

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية -كلية العلوم الاجتماعية-

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات لدى الأم العازب  
من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT

دراسة عيادية لحالتين بمدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة :

د. مليوح خليفة

إعداد الطالبة :

سلطاني سلمى

السنة الجامعية: 2020/2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة ووقفنا لإنجاز هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل و تذليل كل الصعوبات و أخص بالذكر إلى من أحببتي في مدرسة التحليل النفسي و توجهاته و أحببت في أن أكون تلميذة لهذه المدرسة...أوجه شكري للدكتورة المشرفة:مليوح خليدة التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها و نصائحها لاتمام هذا البحث.

أتوجه بجزيل الشكر إلى من وقف بجانبنا و كان حامينا و ساندنا طوال سنوات الجامعة و بث فينا الطاقة الإيجابية دائما...إلى مارتن سيلجمان جامعتنا الدكتور مناني نبيل

إلى من علمتني أن الوقت كنزنا و أن حساسية الزمن هي ما تدفعنا إلى الاجتهاد و إتمام عملنا عبر الكرونولوجيا...إلى الدكتورة حنصالي مريامة

إلى الأم الروحية لعلم النفس في جامعتنا البروفيسورة نحوي عبد العزيز عائشة

إلى أب علم النفس الروحي البروفيسور جابر نصر الدين

إلى من علمني أن لا أتخلى على ثقافتي الشعبية الدكتور من خليفة محمد و مبادئي العربية الدكتور خياط خالد

إلى من علمتني فن الخطاب،التأثير و الإقناع الدكتورة فاتن باشا

إلى من يتكلم قلبها معي قبل لسانها...أمنت بقدراتي و كانت مشجعتي و سندي الدكتورة بلعوز فتحية زينب

إلى دكاترة الفلسفة الذين كان لتشجيعهم و نصحهم لي عون كبير في إتمام هذه الدراسة...إلى الدكتور زيان

محمد ، الدكتور حمدي لكحل ، الدكتور بن سليمان جمال

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الزميل فاتح بوحفص و الإداريين رحمانى ليندا و مداني وليد و أسرتي الجامعية

زملائي و زميلاتي دفعة 2020 علم النفس العيادي، و الأخوين عماري سمير دبشي أيمن

فشكرا للجميع...

## الإهداء

أهدي تخرجي هذا إلى من تجرع كأسا فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، فلو سألوني عن حبي سأروي لهم عن حبك، و لو سألوني عن مسكن سعادتي سأدلهم على بابك، علمتني أن العلم و العمل حب و اجتهاد و شجعتني لأنك كنت السند و العماد... إلى الغالي أبي

أهدي تخرجي إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر و أن العطاء ليس له حدود... إلى من علمتني أخلاقيات النجاح و الاجتهاد و أن لا خير في عالم دون أخلاق... إلى من ربت و ضحت و تعبت و عملت... إلى العزيزة أمي

أهدي تخرجي هذا إلى جيشي في الحياة... إلى أختي: لينة، لجينة، ريام، أليان، أنيس

أهدي تخرجي إلى البعيدة عن عيني قريبة إلى قلبي... إلى من يراقفني دعائها... إلى من لا تكتمل فرحتي إلا بها و معها... إلى أمي الحبيبة "مامي"

أهدي تخرجي إلى عنوان عزوتي... إلى عائلتي الكريمة... عائلة سلطاني إلى جدي و جدتي، إلى أعمامي وأولادهم... عماتي و أولادهن... و أخص بالذكر إهداء لروح عمي "سلطاني سلطاني"

أهدي تخرجي إلى عنوان افتخاري... إلى عائلتي الحبيبة... عائلة حمداني إلى جدي و جدتي، إلى أخوالي وأولادهم، و خالاتي و أولادهن

أهدي تخرجي إلى من بجانبها هانت الكثير من الأحزان... العوني بدرة

أهدي تخرجي إلى من مدتني بيد العون و سهل معها ما كان صعبا في بحثي العلمي... إلى ناريمان قورماط

أهدي تخرجي إلى صديقات عمري... إلى من كنا عنوان للوفاء... جيهان نويبي، أمينة خالدي، سارة ابراركة، فتيحة عبسي، مسعودي إيمان، حيواني نجود... شكرا لصدقن و لصداقتكن...

لكل منا سر يلجأ إليه ليمده الأمل و الحب والتشجيع... و لكل منا سعادة من نوع خاص... لكل منا موطن خاص يذهب إليه كلما أحس بالغبرة... أهدي تخرجي إلى وطني

## ملخص الدراسة :

هدفت دراسة موضوع الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات لدى الأم العازب المحتفظة لطفلها إلى معرفة نوعية الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات و كيف ساهمت في جعل الفتاة أم عازب والتي طبقت على حالتين من أمهات عازبات بين (28-42 سنة)

تم تطبيق المنهج العيادي: عبر مجموعة من الأدوات النفسية و المتمثلة في : المقابلة العيادية نصف موجهة التي طبقت على حالتين من الأمهات العازبات، و كذا تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT الإسقاطي.

أما أهم النتائج الدراسة التي توصلنا إليها هي:

- للأم العازب صورة هوامية والدية سلبية
- للأم العازب هشاشة في التقمصات
- ساهمت الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات بشكل كبير على ظهور الأم العازب

**الكلمات المفتاحية:**

الصورة الوالدية-نوعية التقمصات-الأم العازب

## **Résumé :**

L'objectif de la présente recherche est l'étude de l'image parentèle et la qualité des identifications chez les mères célibataires et comment elles ont contribué de faire cette fille une mère célibataire.

L'étude a été appliquée sur deux cas des mères célibataires leurs âgés entre 28-42ans.

Dans notre étude, on a suivi la méthodologie clinique ou on a appliqué des outils psychologique : l'entrevue clinique demi directive et un test projectif le TAT.

### **Les résultats obtenus de l'étude sont :**

- La mère célibataire a une mauvaise image parentèle.
- La mère célibataire a une fragilité des identifications

### **Les mots clés :**

L'image parentèle –la qualité des identifications–la mère célibataire

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخس الدراسة باللغة الأجنبية
<b>الفصل الأول : الإطار العام للدراسة</b>	
01	1- مقدمة-إشكالية
03	2- دوافع الدراسة
03	3- أهداف الدراسة
03	4- أهمية الدراسة
03	5- الدراسات السابقة و التعقيب عليها
06	6- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة</b>	
09	أولا- الصورة الهوامية الوالدية
09	تمهيد
09	1- تعريف الصور
09	2- تعريف الصورة الهوامية
10	3- مستويات الصورة الهوامية

10	1-3 الهوامات الواعية
10	2-3 الهوامات الأصلية
10	4- تشكل الصورة حسب التحليليين
11	1-4 تشكل الصورة حسب ميلاني كلاين
13	2-4 تشكل الصورة عند جاك لاكان
14	5- تعريف الصورة الوالدية
14	6- أنواع الصورة الوالدية
14	1-6 صورة الوالدين معا
15	2-6 صورة الأم
15	1-2-6 تعريف صورة الأم
16	2-2-6 أنواع صورة الأم
17	3-6 صورة الأب
17	1-3-6 تعريف صورة الأب
17	2-3-6 أنواع صورة الأب
19	7- الأبعاد العاملة التي تساهم في رسم الوالدين
19	8- العلاقة بين الأم-الطفل و الأب-الطفل
20	خلاصة
21	ثانيا : نوعية التقمصات
21	تمهيد
21	1- مفهوم السياق التقمصي



21	2- مراحل النمو النفسي الجنسي
21	1-2 المرحلة الفمية
23	2-2 المرحلة الشرجية
25	3-2 المرحلة القضيبية
26	4-2 عقدو أوديب و عقدة الخشاء
28	5-2 مرحلة الكمون
28	6-2 مرحلة المراهقة و البلوغ
29	7-2 المرحلة التناسلية
29	3- أنواع التقمصات
31	4- وظائف التقمص في تكوين الأنا
31	خلاصة
32	ثالثا : الأم العازب
32	تمهيد
32	1- لمحة عن الأم العازب في الجزائر
33	2- مفهوم الام العازب
34	3- الأسباب النفسية و الاجتماعية للأم العازب
34	1-3 الأسباب النفسية وفق المقاربة التحليلية
35	2-3 الأسباب الإجتماعية وفق المقاربة الإجتماعية
35	4- حالات الأم العازب

35	1-4 فتيات لم يسبق لهن الزواج
36	2-4 مطلقات و أرامل
36	3-4 متزوجات يتكرر لهن ازواجهن بالحمل
36	5- سمات شخصية الأم العازب
37	خلاصة
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الثالث : الإطار المنهجي للدراسة</b>	
40	تمهيد
40	1- تعريف المنهج الإكلينيكي
41	2- أدوات الدراسة
41	1-2 المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة
42	2-2 اختبار تفهم الموضوع TAT
43	1-2-2 تعريف الاختبار
43	2-2-2 وصف الاختبار
44	3-2-2 مراحل تطبيق الاختبار
47	3- حدود الدراسة
47	1-3 الحدود الزمانية
47	2-3 الحدود المكانية
47	3-3 الحدود البشرية

47	4- حالات الدراسة
48	خلاصة
الفصل الرابع : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة	
50	الحالة الأولى
50	1-1 تقديم الحالة الأولى
50	2-1 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى
51	3-1 تحليل المقابلة مع الحالة الأولى
53	4-1 تقديم و تحليل الاختبار مع الحالة الأولى
54	4-1 تقديم و تحليل الاختبار مع الحالة الأولى
64	5-1 التحليل العام للحالة الأولى
65	2- الحالة الثانية
66	1-2 تقديم الحالة الثانية
66	2-2 ملخص المقابلة مع الحالة الثانية
66	3-2 تحليل المقابلة مع الحالة الثانية
69	4-2 تقديم و تحليل الاختبار مع الحالة الثانية
78	5-2 التحليل العام للحالة الثانية
79	3- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل
81	خاتمة
83	قائمة المراجع
الملاحق	



الفصل الأول:

الاطار العام للدراسة

## 1 - مقدمة - إشكالية :

إن الحديث عن ظاهرة الأمهات العازبات ممنوع النقاش و الخوض فيه في مجتمع جزائري إسلامي محافظ ، حيث أن هذا الموضوع يعد من الطابوهات الممنوع المناقشة فيها نظرا لحساسيتها البالغة ، على اعتبار أن هذه الأم حملت بطريقة غير شرعية ،لأن الأمر يتعلق أولا و قبل كل شيء بشرف الأسرة و مكانتها في أعين الآخرين هذا من منظور اجتماعي،و لأن هذه الخطيئة تعد خروج عن القيم الأخلاقية الإسلامية كون الأم العازب هي (المرأة الزانية) و الزنا من الكبائر التي لا يغتفر عنها و هذا من منظور ديني. و تصبح المرأة في هذه الحالة منبوذة وعرضة لجميع الانتقادات و الصفات السلبية التي يطلقها عليها المجتمع إلا أن هذا التستر عن قضية الأم العازب و عدم خوضه في نقاش عام قصد التوعية والبحث عن الأسباب و الحلول للحد من تنامي هذه الظاهرة هو ما جعلها تنتشر بشكل مقلق و خطير في السنوات الأخيرة .

فوفق إحصائيات حديثة في تقرير للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تم تسجيل نحو 10آلاف حالة لمواليد غير شرعيين،مع نحو ألف حالة جديدة سنويا،و أضاف التقرير"بلغ عدد الأمهات العازبات حتى مطلع العام 2017في حدود عشر آلاف أم عازبة،علما أنه يتم تسجيل أكثر من ألف(1000)أم عازبة كل سنة".  
([www.arabi21.com>press>article](http://www.arabi21.com>press>article))

ربما أرجحت الكثير من الدراسات منها (دراسة فوزية دريدي2011:مشكلات انحراف المرأة ص66،67) هذا السلوك لاسباب اقتصادية نابذة من عمق المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية لكن نجد حالات تتمتع بمستوى اقتصادي جيد أو مقبول جدا إلا أنهم أصبحن أمهات عازبات، و نجد أيضا حالات مستواهن الاقتصادي ضعيف و يعيشن فقر و تهميش قاسي إلا أنهم لم يصبحن أمهات عازبات و بالتالي تعد هذه المشاكل و العوامل(الإقتصادية و الاجتماعية) التي تمر بها الأم العازب قبل الحمل و الانجاب مجرد عوامل تعجيرية سبقها الرغبة و الغريزة التي اكتنزها اللاشعور ومنه ننظر الى هذا الفعل على انه نتيجة لعوامل استعداد نفسية منها الصورة الهوامية السلبية التي شكلتها الفتاة أثناء مراحل نموها النفسو-جنسي عن والديها و أنه ردة فعل او تفجير لروابط علاقات تقمصية والدية سلبية و ربطها بموضوع خارجي.

اهتم التحليل النفسي بمراحل نمو الفرد النفسو جنسي من خلال تنظيمات مختلفة ليصل في الأخير إلى تحديد هويته الجنسية و تكوين بنيته الشخصية، ويعتبر ميكانيزم التقمص من الميكانيزمات الاساسية لتشكيل الشخصية، فنجد أن التقمصات تحل محل الصراعات الأوديبية للتجاوز و تحمل الاحباط والجروح النرجسية المفروضة على الأنثى لعدم قدرتها على تحقيق رغبتها الاوديبية ، فيفرض عليها التخلي عن موضوع الحب الأول (الأم) و التحول لموضوع الحب الثاني (الأب) و قبل النضج تدخل الفتاة صراع يجعلها تقاوم تحقيق رغبتها الاوديبية الطفلية ،اذ عليها تخلي عن العلاقات الوالدية و تاخذ حريتها بالابتعاد

عن تلك العلاقات العاطفية السابقة من خلال ربط علاقات مع مواضيع جديدة (بلعباس حنان 2009، ص30). ومن المهم ان نشير الى أن موضوع النقص مرتبط بظاهرة اختيار الموضوع الليبيدي في بداية حياة الطفل لكلا الجنسين كانت الام هي موضوع الرغبة في مرحلة القبل الاوديبيية .ومع بداية الصراع الاوديبي تستبدل البنت الموضوع الاول و هو الام بالموضوع الثاني و هو الاب فتوجه رغباتها الاوديبيية نحوه وذلك بعد ان ادركت حرمانها من القضيب، و يلعب امتلاك القضيب من عدمه دورا محوريا هاما ضد الصراع الاوديبي وفي توجيه تقمصاتها التي تاتي بعدة أشكال و تنتقل الفتاة الى التصورات و الصراعات فتعتقد البنت ان امها لم تكن مهتمة لامرها و لسعادتهاو تعتقد انها اهتمت تشكيلها فلذلك لا تمتلك قضيبا ،او انها كانت تمتلكه لكنه قطع (فلق الخساء) و تبدأ بالميل للأب من اجل الحصول على ما لا تقدمه لها الأم ، و مع الوقت يتخلل العلاقة و الميل و اليأس ، لتتحول الى منافسة جديدة وهي الحصول على ولد من الاب ، وتكون قد وصلت للمرحلة القضيبية من النمو .

فنوعية العلاقات الترابطية التقمصية للوالدين مع الأبناء تتوقف عليها نوعية الصورة الهوامية التي يحملها الأبناء عن الأم و الأب،فوظيفة العلاقة الوالدية (الصورة الهوامية للأب و الأم) ، اكثر من أي وظيفة أخرى.وممكن أن تكون متوقفة على معطيات خيالية ذلك بعد معرفتنا ان التصورات الهوامية لا تؤثر على الحقائق العائلية إلا جزئيا حسب النظرية التحليلية طبعا ، و أنه من الممكن ان تنتقل إلى اشخاص خارج العائلة. و يعني ذلك ان الصورة الهوامية الوالدية التي تشكلها الفتاة هي نتاج علاقتها الترابطية التقمصية معهما ، لكن ليست تصويرا ميكانيكيا للواقع ،وانها صورة ضمنية خيالية و مكتسبة (هوامية) ، يمكن لاي شخص بديل متواجد فعليا في واقع الفتاة مهما تعددت صفته أن يحل محل أحد الوالدين في حالة ما وفر الرعاية و الحنان و كذلك الإشباع الليبيدي الذي غاب في المراحل الأولى من النمو و قبل النضج ، و هذا ما يجعل الفتاة قادرة على التقمص السلبي بمواضيع خارجية تحت غطاء هوامي بنته عن علاقتها بوالديها (الأم و الأب) والذي قد يحمل صورة هوامية سلبية للأب (الأب القاسي،المتلاشي،المتسلط...) أو صورة هوامية سلبية للأم (الأم المكروهة،المتلاشية، المتسلطة)

ومن خلال هذا الطرح نجد انفسنا امام التساؤل التالي:

- مانوع الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات لدى الأم العازب ؟

**2- دوافع الدراسة:**

- الفضول العلمي و الرغبة في التقرب من هذه الفئة و إحاطتي بأسباب ظاهرة موجودة في المجتمع الجزائري و منتشرة في كل أنحاء العالم و هي ظاهرة الأمهات العازبات
- كثرة الملتقيات الأكاديمية حول هذه تداول هذه الظاهرة :ملتقى وطني جيجل 2020،و الملتقى الدولي بوهان 2020
- التعمق في الحياة النفسية للأم العازبة.
- فهم الوضع النفسي و الاجتماعي للأم العازبة

**3- أهداف الدراسة:**

تتجلى أهداف هذه الدراسة العلمية في :

- الكشف عن الصورة الهوامية التي تحملها الأم العازبة عن طفلها
- معرفة نوعية التقمصات التي تحملها الأم العازبة من خلال علاقتها مع الوالدين

**4- أهمية الدراسة:**

- تتجلى أهمية دراستنا في كونها تعالج ظاهرة لا تزال غامضة لحد الساعة و تعتبر من الطابوهات والمواضيع الحساسة ،فدراستنا هذه تسد فراغا ملحوظا في الدراسات النفسية ذات المنحى التحليلي الذي سيكشف لنا الجانب النفسي .
- التحسيس بخطورة الظاهرة و التأكيد على مسؤولية الجميع أمام تفاقمها.
- فتح مجال للاهتمام بهذه الفئة من خلال توفير مراكز عمل حتى لا يكررن خطيئتهن
- فتح المجال لتوعية الوالدين لاحتواء بناتهن و الاهتمام بهن من الجوانب النفسية حتى لا يقعن ضحية استغلال .

**5- الدراسات السابقة و التعقيب عليها:**

- نجد أن هناك دراسات أشارت إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الأمومة خارج إطار الزواج و بعض الدوافع اللاشعورية التي بإمكانها أن تقود بسهولة إلى حدوث حمل خارج إطار الزواج .(سامية شويعل،1994،ص10).
- دراسة زردوم خديجة سنة 2006 جامعة منتوري قسنطينة:

مذكرة ماجستير بعنوان: " المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات خلال الحمل الغير شرعي" وانطلقت الدراسة من التساؤل :



ما الاضطرابات التي تتواجد على مستوى الأم العازبة خلال معاشها للحمل غير شرعي؟ تليها تساؤلات فرعية :

- كيف لفتاة أن تعيش حملها اللاشرعي بالنسبة لوالدها المسؤولة عن تربيتها؟

- كيف لها أن تواجه والدها الذي يمثل السلطة و القانون العائلي؟

- كيف لها أن تعيش هذا الحمل بالنسبة لوالد الطفل الذي تحملها؟

و كانت فرضيات الدراسة كالتالي:

- توجد علاقة بين أب الأم العازبة ووالد الطفل في حياتها النفسية

- توجد رغبة لاشعورية في الحمل عند الأم العازبة (زردوم خديجة 2006،ص14)

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج العيادي بما فيه الملاحظة و المقابلة على خمس حالات و طبقت سلم هملتون (زردوم خديجة 2006،ص83)

و أكدت على تحقيق الفرضيتين :

- أنه توجد علاقة بين أب الأم العازبة ووالد الطفل الذي تحمله و من خلال حملها اللاشرعي فهي تجازف حتى تجد صورة والدها من خلال والد الطفل ( و هذا في ظروف علائقية مضطربة) فالطفل يصبح إذن على مستوى هوامي طفل الرغبة الأوديبية، أي الرغبة اللاشعورية في الحمل تسجل في هذا المستوى في اتجاه أوديبى

- توجد رغبة لاشعورية في الحمل حيث أكدت نتائج الدراسة أن غياب السلطة الأبوية داخل العائلة دافع إلى البحث عن تعويض للحرمان و الغياب الأبوي و بالتالي حدوث حمل غير شرعي و في هذا المستوى تحققت الفرضية الأولى و الثانية معا أي أن الباحثة أشارت إلى أننا لا يمكننا الفصل بين الرغبة اللاشعورية في الحمل و العلاقة المتواجدة بين أم الأم العازبة ووالد الطفل.(زردوم خديجة 2006،ص183)

- دراسة لسات نعيمة سنة 2009 جامعة الجزائر:

مذكرة تخرج ماجستير بعنوان: " واقع إدماج و اندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف الاجتماعية"

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية: ما هي الأسباب التي أدت إلى الفتاة لتصبح أم عازبة؟ هل الفتاة التي تدخل إلى فئة الأمهات العازبات يمكن أن تمارس انحرافا آخر؟ ما مدى نجاح المراكز الاسعافية الاجتماعية في ادماج الأمهات العازبات في أوساط المجتمع الجزائري؟ (لسات نعيمة 2009،ص13)

حيث اتبعت الدراسة المنهج الكيفي و ذلك بأخذ مجموعة أمهات عازبات يعشن حاليا في المراكز الاسعافية و بلغ عدد العينة 20 حالة تتراوح أعمارهن بين 16 و 40 سنة، واستعملت الباحثة أداتين الملاحظة و المقابلة (سات نعيمة 2009، ص 60)

و توصلت نتائج الدراسة إلى أن :

- غياب الحوار الأسري و سوء العلاقة بين الفتاة ووالديها تعد من الأسباب التي أدت بالفتاة إلى الحمل غير شرعي.
- و أكدت الدراسة على وجود علاقة بين غياب الحوار الأسري و أثره في مدى ارتكاب السلوكات الانحرافية
- و كذلك الوضع الاجتماعي للفتاة هو ما يحدد مدى اتجاهها لممارسة الانحرافات الأخرى.
- أيضا عدم التوازن الأسري والشعور بالنقص و الحرمان العاطفي يدخل في الأسباب الحقيقية للأمومة خارج إطار الزواج بحثا عن تحقيق الرغبة في الحب و الاستقرار و الأمان. (سات نعيمة 2009، ص 19)

- دراسة حول الطب النفسي اجتماعي و التطوري لبوسبسي 1982-sned Algérie-

و هي دراسة بعنوان : "تقوم أساسا على افتراضات المدرسة التحليلية، و تكونت عينة البحث من

خمسين أم عازبة تتراوح أعمارهن بين 16-30 سنة، تم اختيارهن من مصلحة الولادة و أمراض النساء بمستشفى مصطفى باشا الجامعي. اتبع الباحث المنهج العيادي و تمثلت أدوات دراسته في المقابلة العيادية و اختبار الروشاخ كما استخدموا نتائج متعلقة بالعوامل الآتية عن طريق النسب المئوية :

- الطبقة الاجتماعية .
  - فرق السن بين الأم العازب و أب الطفل .
  - الولاية التي أتت منها الأم العازب .
  - الحالة المدنية للأم العازب و مستواها التعليمي و نشاطها المهني .
- و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين ظاهرة الأم العازب و جملة من العوامل الاجتماعية

و الاقتصادية و من بين هذه العوامل التي لها علاقة ببروز هذه الظاهرة نجد :

- تصدع العلاقات العائلية و تفككها
  - أو مجتمع يتسم بالصراع بين القيم التقليدية و الحديثة
- و أشارت الدراسة إلى أن هذه العوامل تبقى خارجية تسبقها عوامل داخلية فقدم الباحث وصفا للأم العازب يستند إلى تفسيرات المدرسة التحليلية و التي تؤكد وجود استلزمات طبيعية أو عصابية تدخل بصورة شبه

دائمة في توجه امرأة في كامل قواها العقلية إلى الأمومة خارج اطار الزواج وفق لحاجاتها الأساسية الحالية و صراعاتها القديمة. (سامية شويعل 1994، ص22)

### -التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث أنها اعتمدت على المنهج العيادي، واتفتت في أسباب الدراسة المتمثلة في دراسة الأسباب النفسية لتولد فئة الأمهات العازبات، واعتمادها السياق التحليلي لدراسة نفسية الأم العازب. و اختلفت الدراسات التي اعتمدنا عليها كدراسات سابقة لهذا البحث في أنه لم يتم فيها التصريح المباشر لمتغيرات دراستنا، إلا أن محتوى يتمحور كله حول المتغيرات التي اعتمدها لبناء الدراسة والتي تتمثل في الصورة الهوامية وكذا نوعية التقمصات لدى الأم العازبة..

حيث أن دراسة زردوم خديجة أكدت على أن الولد الغير شرعي هو وليد الرغبة الأوديبية و أكدت على وجود علاقة بين أب الأم العازب ووالد الطفل في حياتها النفسية، إذ أن هذا التماهي مع الموضوع الخارجي هو نتاج للصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات التي شكلتها الأم العازب عن والديها عبر مراحل نموها النفسو جنسي.

و استقدنا من نتائج دراسة الباحثة لسات نعيمة التي تؤكد أن من الأسباب التي تدفع الفتاة في أن تكون أم عازب هو غياب الحوار الأسري و سوء العلاقة بين الفتاة ووالديها و هي الأسباب النفسية التي أكدت عليها دراستنا هذه.

كما استقدنا من دراسة بوسبسي في تفسيرات نتائجنا بناء على السياق التحليلي الذي اعتمده الباحث في تفسير و تحليل ظاهرة الأم العازب .

### 6- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا :

**الصورة الهوامية الوالدية :** هو الشكل الذي يكونه الطفل في ذهنه لاشعوريا عن والديه(أم،أب) والذي نستدل عليه من خلال المقابلة العيادية خاصة المحور العلائقي و أيضا بتطبيق لاختبار تفهم الموضوع.

**التقمصات :** هو نوع الصفات والترابطات العلائقية التي تكونها الأم العازبة عن الوالدين ،ونستدل عليها من خلال محور علاقة الأم العازب بطفلها في المقابلة العيادية و باختبار تفهم الموضوع .

**الأم العازبة :** هي المرأة التي أنجبت طفل بعلاقة دون عقد الزواج الاداري والتشهير الاجتماعي ، و هن حالات من فئة الراشحات و أعمارهن بين 28-42سنة .

الجانب النظري

## الفصل الثاني :

### مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

( الصورة الهوامية الوالدية ، نوعية التقمصات ، الأم العازب )

## أولاً: الصورة الهوامية الوالدية

### تمهيد:

لقد اتخذت الصورة اهتماما بالغا من طرف علماء النفس و الباحثين في شتى المجالات، حيث نجد أنه موضوعا واسعا و متشعب ذلك أن كل باحث درسها حسنت توجهه و المدرسة التي ينتمي إليها، و في هذا الفصل سيتم عرض عناصر تخص الصورة الوالدية من تعريف الصورة الوالدية، أنواعها، العوامل المساهمة في بناءها...

### 1-تعريف الصورة :

عرفها سيلامي 1983 على انها: " تمثيل داخلي لشيء او موضوع غائب شوهد سابقا او نتج من طرف الفكر " (Sillamy 1983 ;p340)

وعرفها بيرون 1971 على أنها: " ان صورة الشخص ماهي الا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة او ضمنية او كانت فردية او جماعية ".واضاف " ان الامر يتعلق بالدرجة الاولى بصورة الوالدين التي ينهدر منها التهامي اللاشعوري والمكون لصورة الانا " ( R.Perron 1971 ,p71 )

### 2- تعريف الصورة الهوامية :

إن الهوام ما هو إلا سيناريو خيالي يكون الشخص حاضرا فيه وهو يصور بطريقة تتفاوت في درجة تحويرها بفعل العمليات الدفاعية لتحقيق رغبة ما و تكون هذه الرغبة لا واعية في نهاية المطاف (مصطفى حجازي 1997، ص57)، والصورة الهوامية هي النموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل تلقائي، وبرهن هذا النموذج انطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية و الواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي.

ولقد عرفت الصورة الهوامية غالبا " كتصور واع " ولكن يجدر أن لا نرى فيها مجرد صورة إنما صميمة خيالية مكتسبة، ويمكن أن تتجسد الصورة الهوامية في مشاعر او تصورات حيث تشكل الصورة الهوامية والعقدة فكرتين متقاربتين حيث تتعلق كلاهما بنفس المجال وهو علاقة الطفل مع محيطه الاسري

والاجتماعي , لكن بينما تشير العقدة الى تأثير مجمل الوضعيات العلائقية على الفرد تدل الصورة الهوامية على الاستمرارية الخيالية لهذا او ذاك ممن شاركوا في هذه الوضعية (مصطفى حجازي 1997، ص307).

### 3- مستويات الصورة الهوامية:

#### 3-1 الهومات الواعية:

يقصد بها هوام الفرد في احلام اليقظة اذ يستسلم الفرد لتخيلات يرى فيها نفسه وهو يحقق اماله ويشبع دوافعه و يتخطى العقبات التي تحول دون ذلك , وتبقى هومات احلام اليقظة محفوظة في ذهن الفرد معنى و سقورا عكس احلام النوم لان احلام اليقظة اقرب الى الشعور و تكون اكثر استخداما لاساليب التفكير و اكثر اشباعا للدوافع (فرج عبد القادر 2003، ص181)

#### 3-2 الهومات الأصلية:

هي البنى الهوامية النمطية مثل ( المشهد الاولي , الخفاء و الغواية ) التي يحددها التحليل النفسي في اساس تنظيم الحياة الهوامية , وذلك مهما كانت طبيعة تجارب الفرد الذاتية , ويفسر الطابع الكوني لهذه الهومات \_تبعاً لفرويد\_ في كونها تشكل تراثاً ينتقل عبر الاجيال يظهر مصطلح في كتابات فرويد عام 1915 اذ يقول " اطلق تسمية الهومات الاصلية على هذه التشكيلة الهوامية مثل ملاحظة العلاقة الجنسية بين الوالدين ( الغواية و الخفاء). ( [www.annahar.com](http://www.annahar.com) >article )

### 4- تشكل الصورة حسب التحليليين:

#### 4-1 تشكل الصورة حسب ميلاني كلاين:

ان ميلاني كلاين تركز على تكون الموضوع انطلاقاً من الهوام المعتبر كواقع نفسي رئيسي لقد عرضت سوزان اسحاق 1943 الهوام اللاواعي بانه التعبير العقلي عن الدافع فهي تقول " ليس هناك من دافع أو حاجة أو استجابة غريزية لا تعاش كهوام لاواعي " أما عن طبيعة الهومات " فإن سوزان إسحاق تشير إلى أنها ليست كلمات أو فكرة عقلية واعية , فالهومات تحدد بمنطلق الانفعال ولها فعالية نفسية مستقلة,

فهي معطى مباشر للتجربة المعاشة ، والهومات تمثل نشاطا بدائيا للحياة العقلية التي لاتجد صياغة كلامية إلا في مرحلة لاحقة من النمو .

يمكن لهومات الولد أن تستند الى الصورة الطبيعية كما للإحاسيس (الصورة البصرية الحسية الحركية اللمسية و الذوقية ....) وهذه الصورة تنشأ تدريجيا بموازاة إدراكات العالم الخارجي لكن مصدرها داخلي (في الدوافع). فالموضوع الجزئي خلال الأشهر الاولى من حياة الطفل تتبلور حاجاته في النطاق الفمي ، فنهد الأم يرضي هذه الحاجة الفمية بشكل إجباري و باعتباره (أي الثديي ) موضوع جزئي يمكن أن يهوم من قبل الطفل ، فالموضوع الجزئي يتمسك به الطفل باعتباره جزءا منه .

إن ميلاني كلاين تعتبر أن الطفل بين 6 اشهر و سنة قد بدأ ينخرط في مرحلة أولى -مبكرة الاويدب- فالأم لا تملك فقط الثدي الجيد ، لقد امتلكت أيضا بالاستبدان الفمي "قضيبي الأب" الموجود في بطن الأم رمز الإحباط الاويدي و يصبح على إثرى التغيرات الهوامية مرغوبا ومهددا في نفس الوقت و هكذا يصبح منقسما إلى القضيبي حسن سيء ، فنهد الام لا يزال ينتمي و لبعض الوقت إلى مجال الحاجة فإن القضيبي قد يدخل الطفل الى مجال الرغبة . (عاشوري صونيا 2012 ص 30)

لقد تكلمت ميلاني عن وضعيتين مكملتين في النمو كما يلي:

**\*الوضعية الشبه عظامية- الشبه فصامية (3-4 أشهر من حياة الطفل)**

حسب (ميلاني كلاين 1952) هناك علاقة بالموضوع منذ بداية الحياة، لكن يتعلق الامر بموضوع جزئي يمثل الثدي الام الذي يوفر الغذاء، و ما تعتبره الباحثة ثدي الام مجموعة ما تقدمه الأم للطفل من رعاية و حنان، و قدرتها على التفهم بصفة جيدة حاجات الطفل و الاستجابة لها في هذا المجال يلعب الثدي و تصوره العقلي دورا مهما. فعندما يعيش الطفل تجربة الضغط الداخلي الذي يحدثه الجوع، إما يأتي الثدي ليلبي حاجات الطفل في الأجال المناسبة؛ فيعيش الطفل تجربة "الثدي الجيد"، إما "الثدي السيء" عندما يتأخر الثدي في تلبية رغبة الطفل في الغذاء. و لأن الغياب يتطلب ارضان عقلي لا يتمكن الطفل من بناءه.

و قد قمت الباحثة عرض منهجي لهذه المرحلة في مقالها المعنونة ب"استنتاجات نظرية خاصة بالحياة الانفعالية في الطفولة الأولى (1952) كالتالي:



- على الصعيد النزوي يكون كل من الليبيدو و العدوانية (النزوات السادية الفمية)حاضرتين متحدتين منذ البداية فبالنسبة للباحثة تكون الانفعالات المقترنة بالحياة النزوية في غاية الشدة .
- يكون الموضوع جزئي،كما يمثل ثدي الأم نموذجة الأولي .
- ينشطر هذا الموضوع الجزئي إلى موضوع جيد و موضوع سيء .
- لا يتمتع الأنا إلا بقدرة محدودة على تحمل القلق،لذلك فإنه إضافة للانشطار كأولية دفاعية،يظهر الإنكار الذي يرمي إلى رفض أي طابع واقعي للموضوع المضطهد و الضبط و القوة الفائقة لذلك الموضوع .
- تشكل هذه الموضوعات الأولى نواة الأنا الأعلى.(سوالمية فريدة2007،ص31)

#### \*الوضعية الاكتئابية الخوارية : (4أشهر-نهاية العام)

تبعاً لميلاني كلاين هي نمط من العلاقة الموضوعية التي تلي الوضعية شبه العضامية،تنشأ في حوالي الشهر الرابع من العمر و يتم تجاوزها تدريجياً خلال السنة الأولى،رغم إمكانية العثور عليها ثانية خلال مراحل الطفولة اللاحقة. فأتثناء التطور الطبيعي للولد يتخلى تدريجياً عن الموقع الاضطهادي من أجل شق متكامل يسمى بالموقع الخواري أو الموقع الاكتئابي،و فيه يصبح الطفل يتعرف عن الموضوع المكتمل و ليس المجزأ،و الأم هي الموضوع الأول الذي يتعرف عليه الطفل كموضوع حسن أو سيء،و قلق الاضطهاد الموجود في الوضعية شبه فصامية يستبدل في الوضعية الاكتئابية الخوارية بتعلق مركز كلياً على الخوف من أن تتمكن دوافعه التدميرية من تدمير الموضوع الذي يحبه و هو يتعلق به كلياً فيشعر بالحزن عن هذا الموضوع الضائع كونه هو نفسه الذي هدم هذا الموضوع الداخلي الذي يعيشه.(عاشوري صونيا 2012، ص 36)

أما العرض الأكثر منهجية الذي قدمته (كلاين1952) عن الوضعية الخوارية الاكتئابية فنجد في مقالها استنتاجات نظرية خاصة بالحياة الانفعالية في الطفولة الأولى كالتالي:

- تنشأ الوضعية الاكتئابية في حوالي منتصف العام الأول بعد الوضعية شبه العضامية،و هي تتلازم مع سلسلة من التغيرات التي تمس الموضوع و الأنا من ناحية و النزوات من ناحية أخرى .

- يغير القلق من خصائصه فيصبح ينصب على فقدان الموضوع الكلي الداخلي أو الخارجي، كما يجد السبب له في السادية الطفلية التي قد تدمر و تؤدي و تجلب الهجر على مستوى عالم الطفولة الهوامي و يقدر يحاول الطفل الرد على هذا القلق بواسطة الدفاع الهوسي الذي يستعمل أوليات المرحلة شبه العضامية معدلة بنسب متفاوتة مثل الانكار، الانشطار و السيطرة على الموضوع .  
(سوالمية فريدة 2007، ص31)

- يرغب الطفل في إصلاح الهدم الهوامي للموضوع لكي يجده حيا كاملا فالمأزم الخواري هو صراع مستمر بين الدوافع الهدامة و ميوله الإصلاحية التي تؤثر على جبروته الوهمي الذي يعيده لرغباته، فالموقع الخواري فرصة هامة للنمو يسمح للطفل باكتشاف حقيقته النفسية الخاصة و يصبح قادرا على تمييز الهوام عن الواقع، فيتخلى عن الانشطار و يتعلم تقدير حدود ذاته. (عاشوري صونيا 2012، ص31)

#### 2-4 تشكل الصورة حسب جاك لاكان:

لقد اعتمد جاك لاكان على صورة الجسم في تفسير تشكل الأنا عند الطفل فيقول أنه يجب على الطفل اكتساب صورة الجسد الخاص لكي يمكنه من التعرف على نفسه و تكوين هويته ليصبح قادرا على إدراك أمه كموضوع كلي، فقد تكلم لاكان 1949 على الشراة الهوامية و اطلق عليها اسم الجسد المجزأ فحسب لاكان أن الصورة الجزئية متغيرة باستمرار حسب التركيزات الليبيدية لكل مرحلة نمو، و يجب أن تترك المكان لصورة كلية موجودة للجسد الخاص التي ستسمح للطفل بالتكون، و أن مثل هذه الصورة تستند إلى:

- و عي الأحاسيس الحسية، الحركية و إنشاء الفكرية التي ترتبط بها.
- إدراك الغير المباشر لذاته الجسمية و النفسية بفضل التماهيات التي تشجع إرسان الإدراك للذات باعتبارها كيانا.

بالنسبة لصورة الجسد تم وصف مرتكز فيزيولوجي تنتظم حوله البنية الليبيدية و المعنى الاجتماعي (شيلدر 1935) هذه القاعدة الاحيائية تعطي العناصر الحسية الحركية و الليبيدية.

و لقد لعب لاكان 1949 دور كبير في تفسير ما يعنيه تعرف الطفل على صورته في المرأة التي يواجهها و في مرحلة المرأة يجب فهم التعرف على أنه (ذلك الفعل الذي ينشأ عند الولد فوراً بسلسلة من الحركات حيث يعبر باللعب عن علاقة الحركات المرتبطة بالصورة مع محيطه المنعكس) و هكذا بالنسبة ل لاكان فإن مرحلة المرأة تمكن الولد من التخلص من صورته المجزأة و تقوده إلى تصور جسده الخاص كجسد موحد لكن هذا الاكتساب ينتهي بالتماهي النرجسي السالب في صورة المرأة قبل أن يتوطد البعد الرمزي يخضع الولد لأمه، هذه العلاقة الثنائية تسمح للولد بأن يتموضع في ذاتيته و يبدأ في التواصل مع العالم الخارجي الحقيقي. (عاشوري صونيا 2012، ص43)

### 5-تعريف الصورة الوالدية :

الصورة الوالدية هي الصور التي يشكلها الطفل في عالمه داخلي من خلال سلوك والديه اتجاهه، و لأن أولى علاقات الطفل يقيمها مع الوالدين بداية من الأم التي تعتبر المصدر الأول الذي يؤمن حاجياته فيكون صورة عن أمه ثم يستدخل دور الأب من خلال ظهوره في حياة الطفل فيكون صورة عن أبيه و من خلال سلوك والديه اتجاه بعضهما يكون الطفل صورة والدية

### 6-أنواع الصورة الوالدية :

#### 6-1 صورة الوالدين معا:

##### أ-الوالدين الطفيليين :

أي أن يكون كلا الزوجين أو أحدهما يرفضان تحمل المسؤولية الزوجية بما فيها الأسرية فنجد على سبيل المثال الأم الطفيلية التي تظهر بصفة لا مبالية و غير مكترثة، فهي لا تقوم باتخاذ أي قرار، فصورة الأم داخل الأسرة بالنسبة لأطفالها هنا تكون هشة عكس صورة الأب و هذا إذا كان الأب مسيطر لأقصى درجة و بالتالي احداث نوع من التعويض.

**ب-والدين التابعين:**

و هو نموذج امرأة أو رجل شديد التعلق بأحد الوالدين تابعين لهما وجدانيا و عاطفيا و قد تشعر مثلا الأم أحيانا أنها مذنبه في حق أمها أو مخطأة في حق أبيها إذ هي اهتمت بعائلتها الخاصة و زوجها وأطفالها.

**ج-والدين دائمي الخلاف:**

و تظهر على شكل صراعات و مخالفات كالمنافسة ،انعدام الاحترام، الثقة ،الأمن ،الحماية والخلافات الجنسية. أما الزوج فهو دائم الانشغال بالعمل و النفوذ.

و نتيجة هذه العلاقة المتوترة بين الزوجين يحس الطفل بعدم الراحة و الأمان.

**د-والدين المتحدين:**

يساهم الاتحاد و التفاهم بين الزوجين في تكوين شخصية سليمة لدى الطفل.(عاشوي صونيا2012،ص24-25)  
استنتاج: من خلال الأشكال المذكورة سابقا نستنتج أن الشكل الطفولي و التابعين و دائمي الخلاف هي من الأنواع التي يستدخل الطفل من خلالها صورة والديه سلبية تكون سبب في نشأة الاضطرابات النفسية،عكس نوع الوالدين المتحدين الذي يضمن للطفل بناء شخصية سوية.

**6-2 صورة الأم:****6-2-1 تعريف صورة الأم:**

تتكون صورة الأم عن طريق العلاقة التي يكونها الطفل في موضوعه و بما أن العلاقة الموضوعية الأولى هي علاقتها بأمه،أي أن أول صورة يقوم بتكوينها هي الصورة الأمومية و منه فنوعية الصورة تتعلق بنوعية العلاقة أم-طفل حيث يؤكد موندل 1968: "أن الاشتياق للأم مصدر الدفاء،الحب و الإشباع و أن تلبيتها لحاجات و متطلبات طفلها سوف تستدخل و تشخص في لاشعوره إلى صورة هوامية جيدة كما يضبط أن الاحباطات التي يعاني منها الطفل سوف تولد عدوانية عكسية اتجاه الأم و تشكل صورة هوامية سيئة"  
(mondel1968 ,p80)

و الصورة الأمومية التي تتكون لدى الطفل تكون تمثيل داخلي شوهد سابقا أو أنتج من طرف الفكر، بمعنى أن الطفل يكون صورة أمه إما عن طريق التفاعل المباشر معها أو يكونها عن طريق الانتاج الفكري و ذلك بالنسبة للطفل الذي لم تكن لديه الفرصة للبقاء مع أمه لفترة تسمح له باستدخال صورتها في فكره. (فرج عبد القادر 2003، ص470)

#### 6-2-2-أنواع صورة الأم:

##### أ- الأم المثالية:

- هي الأم التي تكون لها شخصية متزنة و ناضجة نضجا انفعاليا.
- تعرف أخطائها معرفة موضوعية حقيقية بعيدا عن الذاتية و لا تسقط متاعبها عن أطفالها.
- تكون قادرة على خلق جو من الأمان يعيش فيه الطفل.
- تظل هادئة في مواجهة الصعاب.
- تؤمن أنها تجد في زوجها مصدرا للسلطة و التوجيه و الحماية.

##### ب- الأم الحنبلية:

تحاول أن تكون أما مثالية، فتطبق القاعدة الصحية و التربوية تطبقا حرفيا و لا تدع مجالا للظروف الواقعية. فتطبق عليه ما تقرأه في الصحف و الكتب على حين ان طفلها ليس هو ذلك المتوسط الذي تتكلم تلك الكتب فتحدد له مواضيع خاصة للطعام و الشراب و النوم دون ان تراعي الفروق الفردية للاطفال

##### ج- الأم القاسية :

هي التي ترفض انوثتها و تتمتع بالعدوانية اتجاه الجنس الاخر وتتزوج هذه الانواع من النساء برجال ضعفاء تستطيع السيطرة عليهم اذ انها نحافظ و تدافع على حقوقها و لا تعطي حق الزوجي و تعامل طفلها الذكري كالأنثى.

**د- الام المكروهة :**

و هن امهات غير راغبات في الانجاب او انهن رزقن باطفال عكس الجنس المنتظر و لايعطين للاطفال نصيبهم من الحب و الحنان

**هـ - الام المتحمسة :**

هي الام التي تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها و اثبات انوتتها بالقدرة على الانجاب و تبادل الطفل حب مزيف.(دليلة عطية2017،ص110)

**3-6 صورة الأب :****1-3-6 تعريف صورة الأب:**

صورة الأب هي تمثيل عقلي لموضوع يكونه الفرد عن والده في سن الطفولة و يبقى حالها دون تعديل و كذلك أيضا هي تأثير الأب الذي يستقر في نفس الفرد و غالبا ما تكون لا شعوريا .

**2-3-6 أنواع صورة الأب :****أ- الأب الغائب :**

هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله ولا يعطيهم الحب الدافئ إذ يمارس سلطة متخفية وراء صورة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة فهو حاضرا جسديا و غير قادر على ممارسة هويته داخل المنزل و غياب الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم و عدم قدرته على حمل المسؤولية العائلية و في كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان

**ب- الأب الصارم :**

الأب الصارم تظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة و إتباع الوجبات بحذر و صلابة دون مرونة واضحة حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم و يرغب هذا النوع من الآباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم.

**ج- الأب القاسي :**

نجد أن القسوة و الكراهية تميز الآباء عن الأمهات و تتجلى في السيطرة فالأب يشعر بقوته و قيمته ولا يقبل أن يعارضه احد في عائلته حيث يريد أن يكون مسموع محترم من زوجته و أبنائه و يتلذذ برؤية ضعفهم و يشعروه بضرورة وجوده لحمايتهم حيث يرى انه يفعل دائما الأفضل لأجلهم حيث انه يفرط السيطرة في الواجبات و العقوبات.

**د- الأب الظالم :**

هو الأب المتسلط ولكنه ضعيف و يظهر في سلوكاته المضادة فيظهر للطفل الرعب و التخويف دون سبب و لكنه يحاول التعويض بحنان زائف، طفل الأب الظالم هو طفل خائف، قلق و غير مستقر إلى جانب انفجارات عدوانية مفاجئة غير متوقعة.

**هـ- الاب الحنون:**

يلعب دور الأم الثانية علاقته العاطفية متناغمة و كافية لكل طفل من أطفاله لكن الطفل الذي يعيش مع هذا النوع من الأبوين اللذان يكونا تحت تصرفه دائما لا يتحمل مرة أخرى أي حرمان أو حتى عقوبة و يكبر هذا الطفل ليكون كثير النزوات، الأمر الذي يجعلهم يلبونها له حتى يتوصل لان يفرض رغباته على الآخرين خارج نطاق العائلة.

**و- الأب المسيطر:**

هو أب يتلذذ برؤية زوجته و أبنائه ضعفاء أمامه و شعوره بضرورة وجوده لحمايتهم و يرى أنه يفعل الأفضل و الأنسب لأجلهم، فهو يشعر بقيمته و عظمته و سيطرته و لا يقبل أن يعارضه أحد من العائلة و هذا تعبير عن شخصية قوية متشددة. كما يهتم بالنجاح و الامتثال للقيم و المعايير الاجتماعية. (عاشوري صونيا 2012، ص62)

## 7- الأبعاد العامة التي تساهم في رسم صورة الوالدين:

و نجد أبعادا هامة تساهم في رسم الصورة الوالدية لدى الطفل نذكر منها:

### أ- التسامح-الشدة:

و يختلف الوالدين فيما بينهم من التسامح الزائد عن الحد إلى التغيير و الشدة، وهذا الاتجاه يظهر في ألوان مختلفة من السلوك، و هذا البعد يلعب دورا هاما في تحديد بعض جوانب شخصية الطفل، فهو يحدد بشكل واضح كثرة الإحباط أو الإشباع الذي يتعرض له الطفل في الحياة.

### ب- التوافق العائلي العام:

إن الوالدين اللذان يتبادلا الحب و التقدير يمكنهما أن يؤديا دورهما على أتم وجه و مثل هذه المواقف العائلية يمكن أن تمنح الطفل فرصة لينمي الصورة التي يكونها على وجه العموم عن الكبار حوله كأشخاص سعداء يشعرون بالطمأنينة، عكس الصورة التي يكونها عن والدين غير متوافقين. (محمد زيدان، 1972، ص129)

## 8- العلاقة بين الأم- الطفل و الأب-الطفل:

إن العلاقة بين الأم و طفلها تساهم بشكل كبير في رسم صورتها لدى طفلها ، فالمرأة عندما تكون أم تقوم بعملية بناء علاقة أم-طفل وإنهائها بطريقة متناسقة. و المؤكد هنا أن هناك أهمية بالغة لعلاقة الأم بطفلها في نموه و حياتها فإذا افتقر الطفل للحب لا يستطيع تعويض هذا النقص، فالعلاقة أم-طفل تبدأ منذ الميلاد حيث يبدي الطفل ميولا في الاقتراب من الأم و هو ليس تعلم بل حاجة فطرية لها ووظيفة أساسية و هي تدفع الأم إلى الاهتمام بصغيرها و إعطائه الحنان و الحماية و تلبية حاجاته و بالتالي ترتسم لدى الطفل الصورة الايجابية للأم. (بدره معتصم، 2003، ص176)

و إن الدور الذي يجب أن يلعبه الأب في الأسرة هو السلطة و القوة و تسيير أمور المنزل. و من هنا يعيش الطفل في حالة من الاحترام لا خوف من الأب، و يشعر أن هنالك شخص ما أقوى منه بإمكانه إحاطته بالأمن و الرعاية النفسية و هذا الدور هو ما يعزز العلاقة بين الأب و طفله و يساهم في رسم صورة الأب الجيدة لدى أبنائه. (محمد زيدان، 1972، ص129)



**خلاصة:**

لقد حاولنا من خلال هذا العنصر الإحاطة بمتغير أساسي في دراستنا و هو "الصورة الهوامية الوالدية" ، وذلك من خلال تقديمنا لتعريفات حول الصورة الهوامية الوالدية، باختلاف أشكالها و أنواعها فنجدها إيجابية و أحيانا أخرى سلبية ذلك بناء على أساليب المعاملة و التفاعل الذي تلقاه الفرد أثناء مراحل نموه .

و تعتبر الصورة الهوامية الوالدية حجر الزاوية في تشكل نوعية التقمصات و الذي سنتطرق له في العنصر التالي .

## ثانيا: نوعية التقمصات

## تمهيد:

يعد مفهوم التقمص أحد المفاهيم المهمة في نظرية التحليل النفسي حيث تبنى شخصية الفرد من خلال التقمصات التي يكونها في الصغر، ومدى مرونة تلك التقمصات هو ما يحدد تكيف الفرد أو اضطرابه مع الواقع النفسي وهو ما يمنح الفرد أيضا موارد يستعملها في تفاعلاته مع العالم الخارجي الموضوعي ولذلك حاولنا في هذا الفصل دراسة هذه الصيرورة التقمصية في إطار مراحل النمو النفسي الجنسي كما يحدده فرويد، كما سنتطرق لدراسة أنواع التقمص ووظائفه في تكوين الهوية.

## 1- مفهوم السياق التقمصي:

التقمص عبارة عن عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر. ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه، فالشخصية تتكون و تتمايز من خلال سلسلة من التقمصات . (la planche,pantalise1985,p190)

ويعرفه فرويد: "على انه عملية لاشعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة و يكتسب الشخص فيها خصائص شخص اخر تربطه به روابط انفعالية قوية "

ويضيف أن آلية التقمص تقتض التخلي عن مواضيع البدائية أي المحارم و استبدالها بمواضيع خارجية (فؤاد شاهين 1985،ص175)

## 2- مراحل النمو النفسي الجنسي :

## 1-2 المرحلة الفمية:

يصف فرويد المرحلة الفمية او الافتراضية كأولى مراحل التطور اللبيدي (الجنسي) حيث يسود فيها ارتباط اللذة الجنسية بأثارة الفم و الشفتين مع تلازم تناول الغذاء .ونجد في هذه المرحلة مختلف ابعاد الاجتياف الفمي كاتحاد اللبيدو و العدوانية (حب , تدمير) و اجتياف الموضوع وصفاته و الاحتفاظ به

داخل الذات , كما نجد ايضا تلازم عملية الاجتياف الفمي تلازما وثيقا مع علاقة النماذج الأولى للتماهي (identification) في البدايات الأولى من حياة الفرد .

يرى فرويد ان هذه المرحلة هي مظهر جنسي للمرحلة ما قبل التناسلية , وتتركز حول المنطقة الغلمية للفم , و تتجلى في صورة الرضاعة و المص و الأكل , والهدف الجنسي لهذه المرحلة هو استبدان الموضوع (incorporation) وهو النموذج الأصلي لعملية ستقوم فيما بعد , في صورة التماهي بدور نفسي هام .

إن الاهتمام الرئيسي للرضيع ينصب في بادئ الأمر على الغذاء و النزوة الجنسية تشبع بالاستناد على الجوع , ويرى فرويد ان شفتي الطفل هما النموذج المثالي للنشاط الغلمي الذاتي وان تنبيه الصادر من تدفق الحليب الدافئ هو السبب في إحساس اللذة . أي أن كان إشباع المنطقة الغلمية مرتبط بإشباع الحاجة إلى تغذية . كما يرتبط النشاط الجنسي في أول الأمر بالوظائف التي تخدم غرض حفظ الذات (الجوع) وهي لا تصبح مستقلة عنها الا فيما بعد غير ان الرضيع ينزع دوما إلى إعادة امتصاص الغذاء . ليس لأنه بحاجة إلى الغذاء , بل لمجرد تكرار حركات الرضاعة اي المص (suçotement) وهذا يدل على ان فعل المص يوفر للرضيع لذة فائقة وتكون هذه اللذة أول أشكال الشهوة الجنسية . ويتمنى الطفل الرضيع الاحتفاظ بحلمة الثدي بين شفتيه حتى وان لم يكن جائعا وهكذا يؤلف ثدي الأم هو الموضوع الاول للنزوة الجنسية , ولاشك ان مص ثدي الام هو الفعل الاله في الحياة النفسية اذ يغدو فعل مص الثدي نقطة انطلاق للحياة الجنسية بأسرها و المثل الأعلى الذي يغزو ادراكه في كل تلبية جنسية لاحقة . (جورج طرابيشي 1985, ص 95)

-وقد حاول "ابراهيم" ان يميز بين مرحلتين فرعيتين هما:

المرحلة الفمية : مرحلة امتصاص مبكرة وسابقة على تجاذب الوجداني ومرحلة فمية سادية ترافق ظهور الانسان مما يتضمن تدخل التجاذب الوجداني في علاقة الموضوع ففي

المرحلة الاولى (المص المبكر) لا يكون ثمة مجال إلا لاجتياف فموي . على اعتبار انه لا يكون ثمة وجود لأية ازدواجية في صلات الطفل بالموضوع (ثدي الام) .

أما المرحلة الثانية: (فمية سادية) يتضمن فيها نشاط العض و الافتراس تدمير الموضوع وحشي يظهر ايضا التجاذب النزوي او الازدواجية لأول مرة. فيتجه كل من اللبيدو و العدوانية نحو نفس الموضوع تتضمن أهمية فعل المص اذن خاصيتين رئيسيتين للجنسية الطفلية: فهي ترتبط باتباع الحاجات الحيوية (الجوع) كما ان مسلكها غلمي- ذاتي، اي ان الرضيع يلتقي مواضعها في جسده بالذات ولذلك تشكل اللذة في هذه المرحلة لذة جسمانية و متموضعة في الغشاء الفمي (فيصل عباس 1991، ص118) و ينتقل اللبيدو من المرحلة الفمية إلى المرحلة الشرجية (stade anal) و هي تقع في العام الثاني من حياة الطفل .

## 2-2 المرحلة الشرجية :

تتميز هذه المرحلة تنظيم اللبيدو و تحت سيطرة المنطقة الغلمية الشرجية حيث تتسم علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الاخراج و بالقمة الرمزية للبراز. يصف فرويد نشاط الغلطة الشرجية عند الطفل في عمليتين التغوط و إمساك المواد البرازية، ليكشف لنا عن إحساسات اللذة التي يشعر بها الطفل في تلك المنطقة الشرجية فالطفل يعامل محتويات الأمعاء كأنها جزء من بدنه أي أنها تمثل له هبته الأولى .

في العالم الثاني اي في الفترة الذي يتدعم فيه عند الطفل التحكم في الجهاز العضلي، تقترن اللذة بوظيفة جسمية أخرى هي التبرز، و تتأمن هذه اللذة من خلال إشباع الحاجات الحيوية لطرد الغائط ويتموضع موقع هذه اللذة في الغشاء الشرجي الذي يقوم الطفل بتنبهه عن طريق تراكم مواد الغائط وضغطها و طردها، ان الطفل في هذه المرحلة الشرجية قد يلجأ الى تأخير طرد الغائط وذلك لهدف الحصول على متعة اكبر. (فيصل عباس 1991، ص124)

وفي المرحلة الشرجية تتصف علاقة الطفل مع محيطه و خاصة الأم بأهمية كبيرة لتطوره اللاحق إذ يتعين على الطفل ان يقوم ببعض الأمور بأسلوب معين: فعليه ان يأكل من غير يتسخ . وعليه ان لا يتغوط في ملابسه، وعليه ان يخضع لبعض ظروف في عملية التغوط التي قد لا تتوافق مع حاجته الى الحد الاقصى من اللذة -في هذه الفترة من التدريب يبدأ الطفل إما بإظهار خضوعه و امتثاله لهذه المطالب و إما بإظهار استيائه و رفضه لها و التعبير عنها بأفعال معينة كرفض الطعام ورفض الإصغاء إلى الأم

ففي هذه المرحلة تربط ردود الفعل العدائية و مشاعر الحقد على الأم بالطابع العدوانى والتدميرى الذى يضيفه الطفل فى هوماته على عملية التغوط.

وقد ميز ابراهام مرحلتين متعارضتين من السلوك ,ضمن المرحلة السادية -الشرجية- اتجاه الموضوع: فى المرحلة الاولى تكون الغلة للنزاعات الهدامة (النزوة السادية ) والتي تقترن بحب تحطيم الأشياء واتلافها (تدمير الموضوع)،اما فى المرحلة الثانية،فترتبط النزوة السادية بحب الأشياء و الاحتفاظ بها وتملكها ، وفى منتصف هذه المرحلة يظهر حرص الطفل على الموضوع , وهذا يعتبر حاسما بتوظيف حب لاحق نحو الموضوع.(جورج طرابيشى1984،ص131)

ويكشف التحليل النفسى عن صفة مميزة للجنسية الطفلية هى "عقدة الحشرية" أو الفضول الجنسى ,وهى تبدأ لدى الطفل عادة فى بهذه المرحلة من اللبيدو و الشرجى فىنصب اهتمام الطفل الجنسى على مشكلة معرفة المصدر الذى منه يأتى الأولاد . أى محاولة معرفة : من أين يأتى الأطفال؟ والحل الذى يعطيه الطفل لمشكلة الولادة هو القدوم إلى العالم من خلال الشرح, او عن طريق السرة .

(جورج طرابيشى1999،ص21 )

ومن تساؤلات الأطفال أيضا فى هذه المرحلة معرفة كل من الوالدين فى مجئ الأطفال ,فالطفل يكون جاهلا بأن المرأة هى وحدها قادرة على الإنجاب ،كما انه عاجز عن تحديد دور الأب فى ظهور الأطفال ولكن عندما يفاجئ الطفل والديه خلال علاقتهما الجنسية،فإنه لا يفهم معناها عقليا ,بل انه يرى فيها شكلا من أشكال الأذى أو كعملية إخضاع. فالتصور الذى يصل إليه من خلال مشاهدته لعملية الاتصال الجنسى هو التصور السادى للجماع , فأهمية حشرية الطفل الجنسية تكمن فى كونها توقظ الآثار التى أصبحت لواعية من تلك المراحل الأولى لما قبل البلوغ للاهتمام الجنسى ,الا ان فى هذه المرحلة يبقى هناك عنصرين فى أبحاث الطفل الجنسية غير معروفين هما دور الإخصاب الذى يقوم به المنى فى الحياة الجنسية، ووجود المهبل. و هما بالذات العنصران اللذان يكونان غير ناميين فى التنظيم الطفلى و مع ذلك فإن الطفل قد يقترب فى أبحاثه و حشريته من الحقائق الجنسية أو قد يظله الجهل بها فيعفو عنها إلى أن يأتى تفسيرها فى السنوات السابقة للبلوغ مباشرة.فيصحو من غفلته الأولى، لكن هذا التفسير غالبا ما يكون ناقصا و إحباطيا، فيؤثر فيه كما أنه يتضمن اغتراب الطفل عن الأشخاص الموجودين فى بيئته.

يرى فرويد أن نمو الحياة الجنسية يمر بالمرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية والتي تتميز ببدء اهتمام الطفل بعضوه التناسلي و في هذه المرحلة تقع المرحلة الأوديبيية.

( فيصل عباس 1991، ص ص 129، 125،،بتصرف )

### 2-3 المرحلة القضيبية:

لقد رأى فرويد أن التعارض ما بين الجنسية الطفلية و الجنسية التالية للبلوغ يكمن في نقص تنظيم الجنسية الطفلية من حيث أن الطفل لا يستطيع أن يخرج من فوضوية النزوات الجزئية إلا حين تثبت الصدارة للمنطقة التناسلية في البلوغ. و كان يرى أن بعض النشاطات الجنسية المبكرة (الفمية و الشرجية) لا تشكل تنظيماً خاصاً، أكثر مما تشكل عناصر تمهيدية لبلوغ الذة النهائية. و من هنا يقول فرويد :

"لقد قمت بادخال مرحلة ثالثة في نمو الطفل تأتي بعد التنظيمين ما قبل التناسلية، و في هذه المرحلة التي تستحق بالفعل أن توصف بأنها تناسلية".

و تتميز هذه المرحلة عن التنظيم النهائي للنضج الجنسي في ناحية أساسية فهي تعرف فقط نوعاً واحداً من الأعضاء التناسلية: عضو الذكر، و لهذا سميت هذه المرحلة بالمرحلة القضيبية من التنظيم. (فيصل عباس 1991 ص133،131،بتصرف )

مع بدايات السنة الثالثة يتخلى الطفل عن التركيز الليبيدي على المنطقة الشرجية و يستبدلها باهتمامات أخرى جديدة تؤكد اهتمامه بالمنطقة التناسلية، و هي تشير حسب فرويد على نحو ما إلى الشكل النهائي للحياة الجنسية، بل و تشبهها حيث يكتب: "مع هذه المرحلة تبلغ الجنسية الطفلية ذروتها وتقرب من اضمحلالها، و من الآن فصاعداً يختلف مصير الذكر عن الأنثى "

فقد بدأ الفريقان و نشاطهما الذهني موقوف على البحث الجنسي، و كلاهما يشتركان في افتراض وجود قضيب عند الجميع، و لكن طرق الجنسين تقترق الآن. (سامي علي 2000، ص38)

و تمثل هذه المرحلة فرصة أولية لاختيار الموضوع، حيث يكتشف الطفل هويته الجنسية، و يكتشف الفروق التشريحية بين الجنسين و يدرك الطفل الحقيقة العضوية للقضيب. و يستمر في البحث عن أصل الأطفال و كيفية الحمل و الولادة. (bergeret1979.20)

و في هذه المرحلة نلاحظ ميكانيزم التقمص مع واحد من الوالدين و أحيانا مع كلاهما،و كذلك اسقاط عدوانيته على الآخرين و هو ما يظهر في السلوك السادي و مشاعر الرفض لأن يكون ضمن العلاقة. (bergeret 1979p22)

ففي هذه المرحلة يعاني الطفل من أعظم صدمة في حياته عندما يلتقي بالتهديد بالخصاء، و فيما يلي سنتطرق لعقدة الخساء و تصورات فرويد لعقدة أوديب.

## 4-2 عقدة أوديب و عقدة الخساء :

عقدة أوديب هي علاقة صراع هوائية تشكل مثلث عاطفي تسوده مشاعر الحب و الكراهية، البناء والتدمير و التي تكون موجهة لنفس الموضوع، فالطفل في هذه الحالة يكن مشاعر الحب لأمه و يريد استبعاد أبيه و العكس بالنسبة للبنات،اي تصطدم رغبة الطفل الجنسية بأحد والديه المختلف عليه جنسيا مع رغبته في إزالة الوالد من نفس الجنس باعتباره منافسا و عائقا في وجه هذا الحب. و تبلغ عقدة أوديب ذروتها بين سن الثالثة و الخامسة و تتميز بالتجاذب الوجداني اتجاه نفس الموضوع الجنسي.

(جورج طرابيشي1999،ص125)

بعدها يتقمص الذكر أباه و تتقمص البنات أمها بفضل السياق التقمصي الذي يبني في هذه المرحلة الأوديبية ، حيث يصل الطفل إلى الاحساس بجنسه و بهذا تحدد الهوية الجنسية للطفل أكانت أنثوية أم ذكرية . فالنقمص الذي يتم في المرحلة الأوديبية هو أول مظهر للارتباط العاطفي و التنظيمات السوية تتوقف على نوعية التقمصات إذ أنها تلعب دورا هاما في تقوية الأنا و تجاوز الصراعات .

و يؤكد فرويد أن خلل تقمص الطفل لمواضيعه البدائية قد يؤدي إلى اضطرابات جنسية عندما يصبح الطفل راشدا حيث يبقى اختيار الطفل لموضوعه الجنسي متأثرا بنقمصاته البدائية. و هنا تظهر أهمية عقدة أوديب في النمو النفسي الجنسي للفرد (جورج طرابيشي1999ص130)

أما عقدة الخساء فتظهر انطلاقا من اكتشاف فرق العضو التناسلي بين الجنسين و تتلازم مع عقدة أوديب، ويعتبر فرويد عقدة الخساء جزء من النظرية الجنسية الطفلية التي تعتقد بأن كل العالم يمتلكون قضيب.حيث يكون الطفل في صراع هوائي مع الأب في امتلاكه لأمه و فوزه بجها،و يلقي التهديد بالخصاء

من الأم إذ يغلب أن تستعين إلى تعزيز سلطتها بالأب، لكن الطفل لا يصدق التهديد في بادئ الأمر، إلا بعد أن يمر بخبرة جديدة و هي يوم يقع فيه نظر الطفل المعتر بامتلاكه قضيبا على المنطقة التناسلية لبنت صغيرة، فيجد نفسه مكرها بالتالي على الاقتناع بفقدان القضيب و يكون التهديد بالخصاء قد أتى مفعوله آجلا. أي أن فقدان القضيب يفهم على أنه نتيجة خصاء. (فيصل عباس 1991، ص132، بتصرف)

و حينما يصبح الطفل مقتنعا بجدية التهديد بالخصاء، فإنه يواجه هذا القرار: إما أن يقلع أو يتخلى عن ما يتعلق من رغبة جنسية بأمه و الفوز بحبها، وإما أن يفقد قضيبه.

و هكذا يرى فرويد أن عقدة أوديب تستسلم عند الصبي أمام الخوف من الخصاء و لا يمكن للطفل أن يتجاوز الأوديب ويعبر إلى التماهي مع الأب إلا إذا اجتاز أزمة الخصاء. (فيصل عباس 1991، ص 142)

أما بالنسبة للبنات، ففي أول مرحلة تسمح لها بمشاهدة الجهاز التناسلي للأخ أو أي طفل آخر تعرف أنها محرومة من هذا العضو و تقع وسط علاقة جدلية ما بين عقدة الخصاء و شهوة العضو الذكري وتختلف هذه العلاقة آثار في التكوين الجنسي للمرأة هي :

-حقد الأم التي لم تمنحها عضو الذكورة

-الغيرة عن الجنس الآخر لامتلاكه القضيب

-التعادل الرمزي ما بين القضيب و بين طفل (جورج طرابيشي 1999 ص143)

و تمهد آثار عقدة الخصاء و دلالاتها النفسية لتشكيل الموقف الأوديبى بالنسبة للبنات، حيث أن مسار النمو النفسي الجنسي يكمن في تحول الغيرة (الحسد من القضيب) في سن الطفولة إلى معادلة رمزية كما طرحها فرويد (قضيب = طفل). فالبنات تقلع عن رغبتها من امتلاك القضيب و تبدلها برغبتها في امتلاك القضيب و تبدلها برغبة في امتلاك الطفل، و عندما تضع هذا الهدف أمام عينها تتخذ من الأب موضوعا للحب، و بذلك تجد في أمها موضوع غيرتها و تبدأ عقدة أوديب نتيجة لعقدة الخصاء عند البنات. وتحتفظ البنات بهذه العقدة لأجل غير محدود إلا أنها لا تظهر عليها، و من الممكن أن يتغير موقف المرأة بعد ولادة طفلها الأول، فتمتاهى و تتوحد من جديد مع الأم التي كانت قد تمردت عليها حتى زواجها.



إن الفارق الذي يكمن في هذا الجانب من النمو الجنسي لكل من الرجل و المرأة هو نتيجة طبيعة لتمايز أعضائهما التناسلية و الموقف النفسي المرتبط بهذا التمايز، فهو الفارق بين خصاء ناجز و بين مجرد تهديد بالخصاء. فالبنات تقبل بالخصاء باعتباره واقعة تمت بالماضي على حين أن ما يتسبب في خوف الصبي هو احتمال وقوعها في المستقبل. (فيصل عباس 1991، ص ص 152، 157، بتصرف)

## 2-5 مرحلة الكمون:

تأتي بعد المرحلة القضيبية و تمتد ما بين الخامسة أو السادسة حتى مرحلة البلوغ، و هي المرحلة التي يهدأ فيها النشاط الجنسي عند الطفل، و يشتغل باكتشاف البيئة من حوله، و اكتساب المهارات الاجتماعية (مجد عودة 2003، ص 65)

يتم في هذه المرحلة التخلي على الرغبات الأوديبيية و بفضل السياق التقمصي الذي يلعب دورا هاما في تقوية أنا الطفل بعد كل الاحباطات المتمثلة في التخلي عن المواضيع الأوديبيية و بفعل التقمصات تتضح الحدود بين الأنا و الأنا الأعلى.

إن هذا الانتقال أو التحول في أهداف و دوافع الطفل بسبب ميكانيزم التسامي أو الإعلاء يجعله أكثر اتزاناً و يمهد لمرحلة جديدة من التطور الجنسي هي مرحلة البلوغ. (جورج طرابيشي 1999، ص 101)

## 2-6 مرحلة المراهقة و البلوغ:

تبدأ من سن الحادي عشر للإناث و الثالث عشر بالنسبة للذكور، و تدوم حتى العشرين سنة. يكون فيها تغيرات سريعة من النواحي الفزيولوجية و الجسمية و الانفعالية... إلخ. (جورج طرابيشي 1987، ص 144)

و في هذه المرحلة تعود فعالية عقدة أوديب و كل المشاكل الخاصة بالهوية الجنسية و التقمصات، لكن هذه العقدة تعاود الظهور في هذه المرحلة مع وجوب اختيار المراهق لمواضيع جنسية أخرى غير والديه. ويتم هذا عن طريق القتل الهوامي لوالديه اللذان كانا مسيطران على رغبته، ويدرك أنه مسؤول عن اتمام رغباته و اشباعها.

فالمراهقة هي مرحلة يتحرر فيها الفرد من مواضيعه الطفلية المحرمة و يستبدلها بمواضيع خارجية ونجاحه في هذا المسار مرتبط بنوعية تدمصاته و قدرته على استدخال و ارضان مواضيعه البدائية. (منصوري 2002ص27)

## 2-7 المرحلة التناسلية:

في هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية الشكل النهائي لها و هو الشكل الذي يستمر في النضج ويحصل الفرد السوي على لذته من الاتصال الجنسي الطبيعي مع فرد راشد من أفراد الجنس الآخر، حيث تتكامل في هذا السلوك الميول الفمية و الشرجية و تشارك في بلورة الجنسية السوية الراشدة. (ثائر ذيب 1995، ص90)

## 3- أنواع التدمص:

### أ- التدمص الاسقاطي:

يعتبر التدمص الاسقاطي من الحالات المهمة التي توصلت إليها ميلاني كلاين، و التي اهتم بها فيما بعد العديد من أتباعها و تلامذتها (حمدي 2003ص149)

ففي عملية تقسيم الأنا **ego** فإن الانسان يستمد قدرا من المساعدة من عملية الاسقاط، حيث لا يعتقد أن به ميولا عدوانية بل يعتقد أنه لا يسبب أي أذى للآخرين و من ثم يختار شخصا آخر يسقط عليه تلك العدوانية.

و في هذه الحالة فإن الشخصية التي يعكس عليها داخله عادة ما تبدو مشوهة و تفقد جزءا من شخصيتها. و تسمى عملية فقدان الهوية و خلعها على شخص آخر بعملية التدمص الاسقاطي، و تتم هذه العملية بغرض دفاعي ضد العدوان. (حمدي 2003، ص134 )

### ب- التدمص النوعي:

و هو الذي يحدث في السن الثالث. يدرك الطفل أهمية التغيرات في علاقاته مع المحيط، و يوسع علاقاته خارج الأسرة، و تستمر هذه الميزة إلى سن السبع سنوات و مع ظهور التفكير النوعي يبدأ في تصنيف

المواضيع و تحديد اختلافها، و يبدأ في تكوين الهوية النوعية من خلال التشابهات و الاختلافات و تقمص الأشخاص المحيطين به و الذين وجه لهم عاطفة.

### ت- التقمص الاوذيبي:

في المرحلة الأوذيبيية أين يحدث انتقال من الشبكية الذاتية و النرجسية إلى العلاقات بالمواضيع، فيدرك الطفل ذاته كشخص جنسي ليتموضع في علاقة ثلاثية (أم-أب-طفل)

### ث- تقمص التبعية:

و هو الذي يحدث في الستة أشهر الأولى ليشكل رابطاً أولياً بالموضوع (الأم) قبل تمايز الأنا على الآخر. (جعديني 2011، ص55)

### ج- التقمص المرآوي - مرحلة المرآة- :

في أول ملاقة بالصورة، ترسم أولى لحظات التقمص، و هذه الفترة هي ما بين الشهر السادس و الشهر الثامن عشر عندما ينظر الطفل لصورته في المرآة، و يبرز تساؤل أولي حول ملامح تلك الصورة. و إن مرحلة المرآة ليست لحظة من لحظات النمو النفسي فحسب، بل وظيفة لعلاقة الفرد بصورته في المرآة التي تمثل النموذج الأول للأنا. (محندي 2018، ص30)

فاكتشاف الطفل لصورته في المرآة يمثل المهدي لكل التقمصات التي تحصل فيما بعد خاصة تقمص الشكل الخارجي للجسد فيخرج بواسطتها من حالة التمزق و يحقق وحدة وظائفه لتمكن هذه المرحلة من ترميز الجسد كنواة للأنا، و تحدد معالمه في المكان و الزمان، و تصبح هذه الصورة بمثابة التقمص النرجسي الأول الذي يعكس الذات في ازدواجيته من حيث تطابق الوعي على الصورة و تطابق الصورة على الوعي في نشوة نرجسية تحاول الافلات من الزمان و تصبو إلى الاتحاد. (حب الله 2004، ص205)

## 4- وظائف التقمص في تكوين الأنا:

للتقمص وظيفتين أساسيتين في بناء الشخصية تتمثلان في :

أ- **الوظيفة الدفاعية:** التي تسمح للشخص بتجاوز القلق الناجم عن الصراع بين الرغبات ومتطلبات المحيط، و يختلف محتوى القلق و نمط التقمص باختلاف مراحل النمو النفسي الجنسي ، لأن الصراع يحتاج لتقمص مختلف و خاص.

ب- **الوظيفة التكوينية :** حيث يسمح التقمص بامتلاك ميزات الآخرين و الحفاظ على وحدة الأنا، فالهوية تتكون من خلال مجموع التقمصات و الأدوار و القيم، و من هنا تبنى شخصية الفرد وتتبلور هويته. (جعديوني 2011، ص56)

## خلاصة:

نستخلص فيما سبق أن مفهوم التقمص حظي بقيمة كبيرة في بناء النظرية التحليلية فهو من أهم الميكانيزمات الأساسية لتشكيل الشخصية .

يمر السياق التقمصي بمراحل متعددة لها علاقة بالحياة الجنسية للفرد عبر مراحل النمو النفسي الجنسي الذي تحدث عليها فرويد و نجده بأشكال مختلفة كالتقمص الاسقاطي الذي تحدثت عنه ميلاني كلاين، والتقمص المرآوي الذي تحدثت عنه جاك لاكان

إن الصورة الهوامية الوالدية هي نتاج السياق التقمصي و يعدان من الأسباب النفسية في ظهور الأم العازب الذي سنتطرق له في العنصر التالي.

## ثالثا: الأم العازب

## تمهيد:

الأمهات العازبات هي ظاهرة تنتج عن علاقة غير شرعية التي تكون نهايتها طفل يلد خارج إطار الزواج و تشكل مشكلة اجتماعية يعاقب عليها القانون و المجتمع و تعتبر وصم و عار يمس بشرف العائلة و المجتمع. و تقف وراء هذه الظاهرة أسباب نفسية وأخرى اجتماعية و التي سنتعرف عليها في هذا الفصل.

## 1- لمحة عن الأم العازب في الجزائر:

تعددت تسميات الأم العازب و ذلك حسب المحيط الذي تنتمي إليه فنجد أن الحمل خارج إطار الزواج كان مقبولا اجتماعيا عند بعض القبائل الجزائرية كالأوراس أو ما يسمى بمنطقة الشاوية بالجزائر حيث هناك ما يسمى ب"العزرية" و هي امرأة غالبا ما تكون أرملة أو مطلقة وولدت خارج إطار الزواج، و في نفس المنطقة نجد تسمية " أم الأكبول" نسبة للطفل الغير الشرعي الذي يسمى ب"أكبول"

و في المنطقة الجنوبية بالجزائر أو عند قبائل التوارق يطرح المفهوم باسم "تامزرويت le tamesryit" التي تعني حالة العزرية و توجد مميزات أو تسميات أخرى في مجتمعنا كالفاجرة ، الداعرة، العازبة...

أما من الناحية القانونية فتعرف بالزانية، و في جبال الونشريس ما تزال بعض الأعراف القديمة الوثنية موجودة و هي تسمح بإعطاء الشرعية للولادة خارج إطار الزواج. (زردوم خديجة2006،ص33)

و خلال فترة الاحتلال الفرنسي عمد المجتمع الجزائري إلى اخفاء ظاهرة الأم العازب و اعطاء الشرعية للطفل عن طريق ما يسمى بفكرة " الطفل النائم" أو ما يسمى في الأوساط الشعبية "بومرقود" . وفي السنوات الأولى من الاستقلال أعطت المحاكم الشرعية للطفل الذي يلد خارج إطار الزواج و سمحت بحماية الأم العازب و ابنها، الأمر الذي قاد إلى انخفاض حدة الحل التقليدي الذي كان سائدا قبل الاحتلال، و الذي ينص على شرعية قتل الأم العازب من طرف الأب أو الأخ الأكبر.

و بعد سنوات من الاستقلال كانت هناك عودة إلى عدم تقبل هذه الظاهرة من طرف المجتمع و إلى اعتبار الولادة اللاشعرية جريمة في حق المبدأ المقدس للعائلة، علما أن المجتمع غالبا ما يضع كامل المسؤولية على المرأة دون الرجل، فهي التي تتعرض للنز و الإهمال و القتل أحيانا و ترتبط الفضيحة بها و بأسرتها، أما الرجل فله الحق أن يرفض الزواج من المرأة التي حملت منه وله حق رفض الطفل .  
( سامية شويعل، 1994، ص10)

و لعل هذا الموقف الاجتماعي المتشدد هو الذي يجعل فئة كبيرة من النساء اللواتي يحملن خارج إطار الزواج تصر على النفي القاطع لأية علاقة جنسية و لا تعترف بالحمل نفسه حتى يحين موعد الولادة نظرا لتأثرهن الكبير بالبيئة الاجتماعية و خصوصا العائلة. و يستمر إنكارهن للحمل إلى أن يصبح حجم البطن غير قابل للإخفاء الأمر الذي يقودهن إلى إيجاد بعض التبريرات مثل الاضطرابات الوظيفية والتغيرات الجسمية الناتجة عن الإصابة ببعض الأمراض الجسمية مثل وجود أكياس مائية أو أورام داخل البطن، مما يسمح لهن بالتقدم في الحمل و الاحتفاظ بوضعية طبيعية في الوسط الذي يعشن فيه. وعندما يحين موعد الولادة تدخل المستشفى مرفقة بامرأة -وعادة ما تكون أمها التي ترفض حالة ابنتها وتعمل على كتمانها في نفس الوقت- أما الفتاة نفسها فهي غالبا ما تترك طفلها و تخرج من المستشفى وكأن شيء لم يحدث و تحتفظ المستشفى بملف هذه الفتاة تحت اسم "حالة اجتماعية **cas social**" أو حالات "X" حيث يكتب فلانة زوجة "X" و الحرف "X" هو رمز يعبر عن المجهول(سامية شويعل1994،ص4)

## 2- مفهوم الأم العازب:

يشير مصطلح الأمومة العازبة إلى المرأة التي تحمل من الرجل غيز زوجها أي بدون عقد شرعي، و يدعى طفلها بالطفل اللاشعري، وهذه المرأة هي فتاة بكر لم يسبق لها الزواج. ( boucebc,ibid1982.P140)

\*و من خلال اللوحة التاريخية نستنتج أن الأم العازب هي:

- هي كل امرأة أنجبت طفل أو أطفالا دون زواج شرعي و عقد مدني قانوني و بطريقة منافية لعادات و قيم المجتمع .

- هي كل امرأة أقامت علاقة جنسية غير شرعية و حملت طفلا جراء هذه العلاقة.

## 3- الأسباب النفسية و الاجتماعية للأم العازب :

## 3-1 الأسباب النفسية وفق المقاربة التحليلية :

- الحمل اللاشعري هو تعبير عن الصراعات الأوديبية ففي أغلب الأحيان هو نتيجة علاقات والدية عابرة و رغبات غير محققة، أو أنه رد فعل ناتج عن فقدان موضوع الحب و الحاجة لابرار الذات ،حيث تحاول الأم العازب الاحتفاظ بهذا الفقدان رمزيا بداخلها من خلال سياق الاستدخال "processus d'introjection"

- الحمل اللاشعري هو صورة للتفكك الهستيرى الذي تحقق فيه الفتاة علاقتها المحرمة مع أبيها أو هو وسيلة لحل الصراعات السابقة و اشباع الحاجات النفسية العميقة .

- يكون الحمل اللاشعري رد فعل ناتجا عن العلاقة السيئة مع الأم أو الحرمان من حبها، الأمر الذي يقود البنت إلى البحث عن التعويض من خلال الولادة التي تعتبر تأكيدا نرجسيا " confirmationnarcissique "

- الحمل اللاشعري هو تعبير لحافز لاشعوري حيث أن الحمل يشكل مركز اللذة ووجود الطفل هو صورة رمزية للحرمان الذي تعاني منه الفتاة، أو هو صورة لمنافسة أو لعقاب ذاتي، تقودها إلى أن ترتمي في أحضان الرجل الأول و تتصرف بكل صدق، و كأن العلاقة الجنسية شيء لابد منه، و بعد ذلك تصبح ضحية لأنانية و خبث الرجل .

- و تشير المدرسة التحليلية إلى أن العلاقة الجنسية خارج إطار الزواج هي تعبير عن الفردية "individualisation" وعن عدم وجود الأب أو مسحه، مع عدم وجود عدوانية ضد الأم أو على الأقل طيلة فترة معينة، ثم تتكون صورة أبوية بديلة و تدخل فكرة القضيب المحول و الموجه نحو الأم، الأمر الذي يقود إلى تكوين صورة الأم القضيبية التي يصبح فيها دور الرجل غير لازم، لذلك غالبا ما يكون وضع الرجل الذي يشترك في تكوين الحمل لدى الأم العازب سريا فهو " عابر سبيل" أو أن وضعيته لا تسمح له بالزواج

منها. (boucebc,ibid1982.pp159-156)

- الحاجة إلى التعويض: حيث يمد الحمل للفتاة شعور التعويض و الانتصار لأنها استطاعت أن تحمل جنينها في بطنها الشيء الذي لا يقدر الرجل عن فعله و هذا ناتج عن شعورها بالنقص من فقدان القضيب

- الحاجة إلى تقمص الأم: الحمل يسمح للمرأة أن تتقمص أمها لأنها تتاح لها الفرصة بالقيام بأدوار الأم فالرغبة اللاشعورية التي تستبد المرأة من جديد الرابطة الرمزية التي كانت تربطها بأمها، فتحمل و لو عن طريق غير شرعي لكي يكون لها ولد.(خليدة مليوح2012،ص312)

### 3-2 الأسباب الاجتماعية وفق المقاربة الاجتماعية:

- فشل في تحقيق القيمة الاجتماعية في شتى المجالات كفشلها في التحصيل الدراسي
- القسوة و الاهمال من طرف الأسرة و المجتمع منها المعاملة الوالدية التسلطية كإجبارهما للبتن على القيام بمطالب و أمور لا تتماشى مع طموحاتها و رغباتها .
- الفقر، التهميش ، تدني المستوى الاقتصادي و المعيشي.
- غياب التربية الجنسية للأفراد على مستوى الأسرة و المنظومات التربوية.
- تعرض الفتاة في سن مبكر إلى عنف جنسي سواء كان تحرش أو اغتصاب.
- الثقافة و تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام.

### 4- حالات الأم العازب:

إن نوعية الأمهات العازبات تختلف من حالة إلى أخرى،حيث أن هناك أربعة أنواع:

#### 4-1 فتيات لم يسبق لهن الزواج:

يحملن لأول مرة

يحملن لثاني مرة أو أكثر



في هذه المجموعة هناك فتيات يحملن من دون زواج، أي من خلال إقامة علاقة جنسية غير شرعية، أو عن طريق الزواج العرفي أو الزواج بالفاتحة دون أي وثائق رسمية من الهيئة المدنية، فتحمل لأول مرة أو عدة مرات من رجال مختلفين، و هذا ما يجعل الرجل يترك و يتخلى عن المرأة و الطفل.

#### 4-2 مطلقات و أرامل:

هذان النوعان يتم فيهما الزواج في ظروف غير ملائمة و غير لائقة، كعدم تقبل أهل الزوج للمرأة كونها مطلقة أو أرملة، هذا ما يدفع هذه المرأة إلى الارتباط بهذا الرجل عن طريق الزواج العرفي الذي ينتج عنه التخلي والهروب.

#### 4-3 متزوجات يتنكر لهن أزواجهن للحمل:

في هذا النوع تحمل المرأة من زوجها، إلا أن هذا الأخير يتنكر لهذا الحمل و لا يعترف به، فتتفاجئ بذلك، ويتهمها في الأخير بالفساد و بعدم صلته بالحمل. (boucebc1982,ibid,p148).

#### 5- سمات شخصية الأم العازب:

الأم العازب تتميز بخصائص متميزة و متنوعة عن باقي الأمهات المتزوجات، و هذا ما أكدته دراسات العلماء.

حيث يرى بونان bonan أن الأم العازبة تتميز ببنية ذات طابع نرجسي، تكون عاملا ديناميكيًا ثابتا يعبر عن الاضطرابات الدائمة في العلاقة بين الأم و ابنها لذلك يشكل الحمل علاجًا للعديد من الجروح النرجسية التي عاشتها البنت.

و أيضا يوضح يونغ young أن الأمهات العازبات لديهن ميلا قليلا للاتصال بالآخرين و صعوبة إقامة علاقة و لو سطحية معهم.

و أيضا يؤكد دوتش deutch أن الأمهات العازبات يتميزن بثلاثة خصائص و هي : العدوانية السلبية و المازوشية بالإضافة إلى ضعف الأنا le moi الذي يجعلهن غير قادرات على مقاومة القوى النفسية الخطيرة، و هذا ما يدفع بالبعض إلى الانتحار أو التفكير فيه. (زردوم خديجة 2006، ص28)

و تشير الدكتور خليفة مليوح أن الأمهات العازبات تتميزن بسمات خاصة ظهرت امن خلال لقلق ونزعات الانطوائية و حلقات هستيرية.(خليفة مليوح2012،ص372)

### خلاصة:

يمكن القول أن لفهم ظاهرة الأم العازب و مكانتها في المجتمع سلطنا الضوء على مفهوم الأم العازب و لمحة تاريخية عن تطور مسمياتها ،بعد ذلك تطرقنا للأسباب النفسية و الاجتماعية التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة و أخيرا حاولنا استخلاص شخصيتها من خلال جمع بعض الدراسات التي تطرقت لسمات شخصية الأم العازب .

# الجانب التطبيقي

الفصل الثالث :

الإطار المنهجي للدراسة

**تمهيد:**

تمركزت دراستنا حول حالة قصدية تم الوصول لها عن طريق علاقات شخصية و نظرا لطبيعة البحث و هدفه ارتأينا أن نتبع المنهج الإكلينيكي إذ هو الذي بدا لنا الأكثر ملائمة و الذي يختص بدراسة حالات فردية تتطلب كل واحدا منها دراسة خاصة تتلائم معها و تتفق مع ظروفها إذ أن كل حالة من الحالات المدروسة لها أهمية خاصة في حد ذاتها.

واخترنا المنهج الاكلينيكي لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع حيث يمكننا هذا المنهج من دراسة حالة فردية بطريقة معمقة تشمل جميع النواحي و هذا باستخدام قواعده و تقنياته منها المقابلة العيادية والاختبار النفسي الاسقاطي تفهم الموضوع.

**1- تعريف المنهج الإكلينيكي:**

يرى نوبار سلامي 1980: "أن المنهج الإكلينيكي، يعتمد على دراسة الفرد دراسة معمقة، لأحاديته بغرض فهم سلوكاته، و انشغالاته من خلال الملاحظة الدقيقة، لكل تصرفاته، و الكشف عن الصراعات التي تحركها و من ثم محاولة حل هذه الصراعات".

أما لاغاش 1965، قد ركز على وحدة الإنسان و على ضرورة إدراك جملة استجاباته، حيث يرى بأن المنهج الإكلينيكي يستخدم لدراسة المسائل البشرية العيادية، بحيث يتناول سلوك الإنسان تناولا علميا. (نحوي عائشة 2010 ص ص 139-140)

و يعرفه موريس روكلان 1977 على أنه: "طريقة تنظر للسلوك بمنظور خاص، فهي تحاول الكشف بدقة و بعيدا عن الذاتية و كينونة الفرد و الطريقة التي يشعر بها و يسلك من خلالها في موقف ما، كما يبحث في إيجاد مدلول لذلك السلوك و الكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وسيورتها و ما يحسه الفرد جراء هذه الصراعات. (علي زيعور 1977، ص ص 97-98)

و من هذه التعاريف نستنتج مجموعة من الخصائص المميزة للمنهج الإكلينيكي و هي:

- قوة الملاحظة
- منهج نوعي، ذاتي و كلي
- يعتمد على الكثير من الأدوات سعيا وراء الموضوعية و إبعاد العوامل الذاتية قدر المستطاع

## 2: أدوات الدراسة:

## 2-1- المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة:

## تعريفها :

"هي عبارة عن علاقة دينامية، و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، الشخص الأول هو الأخصائي في التوجيه و الإرشاد أو التشخيص، و الثاني هو المتعالج، محورها الأمانة و بناء علاقة ناجحة. و تعتبر من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث." (نحوي عائشة 2010، ص142).

حيث تسمح المقابلة بالإجابة على تساؤلات البحث و أهدافه، و من أجل ذلك تم تصميم كل مقابلة وفق دليل يحتوي على مجموعة من المحاور، حيث يحتوي كل محور بدوره على مجموعة من الأسئلة و يوضح الجدول التالي مجموعة المقابلات المستعملة، محاورها و أهدافها:

الرقم	عنوان المقابلة	محاور المقابلة	أسئلة المقابلة	أهداف المقابلة
1	المقابلة التمهيدية	- تقديم الباحثة لنفسها للحالة - شرح خطوات دراستنا للحالة - الحصول على موافقة العمل معها	أنظر الملاحق	- الاتفاق مع الحالة على العمل و اطلاعها على محتوى المقابلة التي ستخضع لها

<p>2</p>	<p>مقابلة تاريخ الحالة</p>	<p>-البيانات الشخصية للحالة -التاريخ الأسري والشخصي -التاريخ التعليمي والمهني -التاريخ الجنسي للحالة الاهتمامات و العادات للحالة</p>	<p>أنظر الملاحق</p>	<p>- جمع معلومات عن تاريخ و حياة الحالة للتعرف على سيرورة نمو و تطور شخصيتها - التعرف على أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيتها.</p>
<p>3</p>	<p>مقابلة حول الحياة العلائقية مع الأسرة</p>	<p>-علاقة الحالة بالوالدين وطريقة عيشها معهما -علاقة الحالة بأختها -أهم الأحداث و المواقف التي جرت مع الحالة على المستوى الأسري</p>	<p>أنظر الملاحق</p>	<p>- الوقوف على الدينامية العلائقية و مدى مرونتها وهشاشتها و التي تكون سبب نوعية الصورة و التقمصات التي شكلتها الحالة عن والديها - تحديد أهم المواقف والعوامل التي تدخلت لترسم هذه الصورة الوالدية و التقمصات</p>
<p>4</p>	<p>مقابلة الحياة العلائقية مع الطفل</p>	<p>-علاقة الحالة مع طفلها -نظرتها لموضوع هذا الحمل والإنجاب ونظرتها لنظرة المجتمع</p>	<p>أنظر الملاحق</p>	<p>-التعرف على حياة الحالة بعد الحمل والإنجاب وعلاقتها بطفلها وتقمصها لموضوع الأم</p>

الجدول(1): مجموعة المقابلات المستعملة،محاورها، و أهدافها

## 2-2- اختبار تفهم الموضوع TAT:

اخترنا في دراستنا هذه إختبار تفهم الموضوع لأنه يمثل طريقة خاصة لتناول الحياة اللاشعورية للفرد بخصوصياته للكشف عن الصورة الهوامية و نوعية التقمصات حيث أن اختبار تفهم الموضوع هو أحد الوسائل التي تسمح للفرد بتفريغ إستثماراته و صراعاته النفسية الداخلية اللاشعورية بحكم غموض وضعف بناء مادتها.

## 2-2-1 تعريف الاختبار :

هو احد الاختبارات الإسقاطية وقد وضعه العالم النفسي "موراي Murry" عام 1935 ، وتحدث عنه في كتابه الشهير " ابحاث في الشخصية " و يتألف الاختبار من ثلاث مجموعات من الصور ، كل مجموعة منها تشمل على عشرة صور و هي تمثل مشاهد نرى فيها شخصا أو عدة أشخاص في أوضاع متلبسة تسمح بتأويلات مختلفة ، ويطلب من المفحوص أن يكون أو يبتدع قصة حول كل صورة تعرض عليه ، و يفترض أن المفحوص حين يسرد القصة أن يغوص في أعماق حياته ، خبراته الخاصة و ذكرياته ، و ما تتضمن من رغبات و نزعات و صراعات ...و يضيفها على الوقائع التي ينسبها إلى أبطال قصصه. فالقصص التي يبتدعها الفرد تعبر في كثير من الأحوال عن ذاتية الشخصية و هي تكشف عن الكثير من انفعالاته و رغباته و مخاوفه و صراعاته دون أن يشعر بها، فالفرد لا يستطيع أن يتخلص من ذاتيته و خبراته الخاصة وهو يسقط نفسه في القصة، إذ يفترض أن احد شخصيات القصة (البطل) هو الشخص نفسه وبالتالي ما يحدث في القصة ، يحدث للشخص نفسه ، وبناء عليه ، يمكن القول أن المفحوص يتماهى مع بطل القصة أو انه أسقط نفسه على القصة وتكمن أهمية الاختبار في أنه يكشف لنا عن رغبات الفرد و مشاعره و نزعاته المكبوتة و قد أسقطت إلى الخارج ..كما يكشف عن تلك الانفعالات و الرغبات و الأزمت التي تسطير على الشخصية. (فيصل1997ص28،27)

## 2-2-2 وصف الاختبار:

يتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة،تمثل وضعيات إنسانية عالمية أو بالأحرى صراعات عالمية وعلى شكل مشاهد مختلفة تظهر شخص واحد (21 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة) أو مشاهد طبيعية (3لوحة).بالإضافة إلى لوحة بيضاء (16) .غير أن المختصين اختاروا (18 لوحة) تلك هي التي الأكثر دلالة و ملائمة لدينامكية سياق TAT و تمر في جلسة واحدة و ليس جلستين كما كان يعمل موراي،هذا وتحمل اللوحات من الخلف أرقام تشير إلى ترتيبها و أحرف باللغة الانجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم لها



اللوحة، و يوضح الجدول لوحات اختبار تفهم الموضوع TAT المتخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس و السن. (عبد الرحمان سي موسي 2008، ص18)

الصنف	اللوحات														المجموع	
	1	2	3B M	4	5	6B M	7B M	8B M	10	11	*	*	13 MF	19		16
رجال	1	2	3B M	4	5	6B M	7B M	8B M	10	11	*	*	13 MF	19	16	13
نساء	1	2	3B	4	5	6G F	7G F	9G F	10	11	*	*	13 MF	19	16	13
بنون	1	2	3B M	4	5	6B M	7B M	8B M	10	11	12 BG	13 BG	*	19	16	14
بنات	1	2	3B M	4	5	6G F	7G F	9G F	10	11	12 BG	13 BG	*	19	16	14

جدول رقم (2): لوحات اختيار تفهم الموضوع المتخصصة لكل صنف من حيث السن و الجنس

ملاحظة: اعتمدنا في دراستنا على اللوحات الخاصة بالنساء لأن حالات الدراسة من فئة راشدة و هي كالتالي: 1-2-3BM-4-5-6GF-7GF-9GF-10-11-13MF-19-16

2-2-3 مراحل تطبيق الاختبار :

- إعطاء تعليمة الاختبار: و ذلك باعطاء تعليمات الاختبار ثم اللوحات (انظر الملاحق)

- مرحلة التحليل: بطاقة ببساطة بوصف السياقات و الميكانيزمات الدفاعية لكل لوحة لوضع إشكالية على حدة .

- التحليل العام للبروتوكول: اعتمدنا في هذه المرحلة على جمع وتحليل جميع السياقات السابقة

وفق الطريقة الحديثة للتحليل التي وضعتها كاترين شابير وفرنسواز بريلي ، قمنا بالإعتماد على الدليل الجديد لتحليل "Nouveau Manuel du TAT" في تفسير و تحليل البروتوكول . و أهم مايميز الطريقة الجديدة

في التحليل هو اعتمادها على أسس تختلف عن التي وضعها مثل عدم تحليل المرونة في تحليل بطاقة بطاقة والتركيز على الإشكالية و الآليات الدفاعية أولا واعتماد ورقة التقييط كأساس تحليلي للاستجابات، ثم وضع حوصلة في نهاية تحليل البطاقات "التحليل العام للبروتوكول" التي فيها نجد الأساليب الدفاعية المرونة و الإشكالية .

أ- **سلسلة الرقابة (A)**: يتعلق الأمر بسياقات تتدرج في معظمها في إطار اللجوء الى الواقع الخارجي وتتضمن سلسلة الرقابة ثلاث سلاسل فرعية و تتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة ،من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي و الاعراف و التقاليد و الثقافة ،و وجود سياقات هذه السلسلة أمرا مفيدا و ايجابيا ولكن عندما يكون تواترها كثيف ، فانه يعطي بعدا هاجسيا للتنظيم النفسي ، ووجود سياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى و توفر التصورات تتمثل السلسلة الفرعية الاولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك بالرجوع الى اللوحة باستمرار او العودة الى مراجع الثقافية،الدينية،الأدبية والأعراف ، توفر هذه السياقات يوحي بعلاقة جيدة مع الواقع و سلامة الادراك.

أما السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي و الديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات و الإمكانيات الفكرية التي يمكن أن تسمح بإرصانها ، أما السلسلة الفرعية الأخيرة فتتضمن سياقات العمليات الوسواسية كالتحفظات الكلامية و العزل و التكوين العكسي .

ب- **سلسلة المرونة B**: تتضمن السلسلة الفرعية الأولى استثمار العلاقات و السياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع والتي عادة ما يكون فيها الفرد مختلف عن الآخر و متميزا ، حيث تسمح هذه العلاقات بإسقاط ما يدور في مخيلة الفرد ( اختراع شخصيات ،عزل العواطف ) ،الواقع الخارجي يكون مأخوذا بعين الاعتبار ، ولكن يتحمل مكانة ثانوية أمام التعبير عن العواطف و بصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا .

-تحتوي هذه السلسلة بدورها على ثلاث فرعية و توفر بروتوكول على بعض بنودها يعتبر أمرا لأنه يعطينا صورة عن استثمار العلاقات و العواطف ، التواتر الكبير لسياقات هذه السلسلة يعطي تنظيم النفسي للفرد وبعدها هستيريا ،غير أن بعض سياقات هذه السلسلة يمكن العثور عليها في أي تنظيم نفسي آخر، أما السلسلة الفرعية الثانية فهي تتمثل في سياقات التهويل و التمسرح ، حيث انه و في إطار هذه السياقات يستثمر الفرد عالمه الداخلي على غرار ما يحدث في عمل مسرحي اين يعبر عن الصراع من خلال سرد الأحداث و الوضعيات العلائقية .

بينما تمثل السلسلة الفرعية الثالثة ذات النمط الهستيري و التي تعود على أنماط دفاعية هستيرية بحثة عندما تظهر مصحوبة سياقات السلسلة الفرعية الأولى و الثانية و بعض سياقات تعود في البروتوكول كلما ظهر الطابع العصابي لشخصية الفرد .(خليدة مليوح 2014،ص382-383)

**ج- سلسلة تجنب الصراع (C):** تسمح سياقات هذه السلسلة من إظهار انماط الخطاب التي توجي إلى أنواع من اضطرابات أو إشكاليات خاصة مرتبطة بتجنب الصراع البين نفسي ، تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية ، تعبر كل منها عن أنماط دفاعية خاصة تعود إلى صعوبات نفسية مختلفة ، تمثل السلسلة الفرعية الأولى بنود استثمار المفرط للواقع الخارجي و ذلك من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي و التشديد على الحياة اليومية والعملية والحالي والملموس والفعل والعواطف الظرفية ،بنود هذه السلسلة تكتسي طابع ايجابي عندما يكون تواترها معتدلا لأنها تقف حجر عثر أمام العمليات الهوائية .

- أمام السلسلة الفرعية الثانية فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القمص أو إيجازها بشكل كبير، إضافة إلى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم تعريف بالأشخاص ،التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطاب ويقلل من مرونة وحركية و ذلك من خلال التشديد على الانطباعات الذاتية والعودة إلى مصادر الشخصية والتاريخية والذاتية ،إضافة إلى التشديد عن الخصائص الحسية والحدود والحواف والعلاقات المرآتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعية من خلال التعرض إلى عمق الإصابات النرجسية ،في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود والخلط بين الراوي وموضوع القصة أو من خلال التشديد على المدرك أو من خلال التشديد على المدرك والمثلثة والانشطار .

-تتعلق السلسلة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوسية أو الضد اكتئابية وتظهر من خلال الاستثمار الفائق لوظيفة الإسناد ،وعدم الاستقرار في التماهيات ،إضافة إلى الاستخفاف واللف والدوران ،تواتر السياقات هذه السلسلة الفرعية يوحي بضعف سياق التفرّد و الاستقلالية.

عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير إلى نمط دفاعي لا يكون دائما موحيا بإشكالية تنتمي إلى التوظيف الحدي.

#### **د- سلسلة العمليات (E) :**

عادة ما تكون سياقات هذه السلسلة مؤشر التوظيف نفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية والكيفية هو الذي يسمح بالتمييز بين السيرورات الأولية التي تدخل في إطار خطاب عادي

وسيرورة أولية تعود الى توظيف نفسي ذهاني .

وجود هذه السياقات يظهر لنا النفوذية بين مكونات الجهاز النفسي ، بمعنى آخر تسمح بإظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور ، غير أنه كلما كانت السيرورات الأولية حاضرة كميا ونوعيا بشكل معتبر ، كلما كان أنا الفرد هشا .

تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل جزئية : السلسلة الفرعية الأولى (E1) تشير الى مستوى الإدراك وتظهر اضطراب الإدراك والعلاقة مع الواقع ،السلسلة الفرعية الثانية(E2) تمثل غزارة العمليات الإسقاطية والتي تعود إلى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهوامية .

-السلسلة الفرعية (E3) فتمثل اضطراب معالم الهوية والموضوعية و تظهر صعوبة في تصورات العلاقات بالموضوع وتصور الذات ، و أخيرا السلسلة الفرعية الرابعة (تشوه الخطاب) تشهد هذه السياقات على الاضطراب في الحياة الفكرية لدى الفرد واضطراب في الخطاب. (خليدة مليوح2014،ص181)

### 3- حدود الدراسة:

**1-3 الحدود الزمانية:**تم إجراء هذه الدراسة على فترات مستمرة ما بين شهر أوت 2020 إلى سبتمبر 2020 و ذلك بعد رفع الحجر الصحي الملازم لجائحة كوفيد 19 على مدينة بسكرة.

**2-3 الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في دولة الجزائر بالتحديد ولاية بسكرة ،و تم اجراء المقابلات في منازل حالات الدراسة.

**3-3 الحدود الموضوعية:** تناولت دراستنا الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات لدى الأمهات العازبات.

### 4- حالات الدراسة

بناء على إشكالية الدراسة و أهدافها فقد تم اختيار حالتين بطريقة قصدية نظرا لتوفرها على الشروط التي تخدم موضوع الدراسة و شرح لهم الهدف من الدراسة و السرية التامة فيما يخص المعلومات التي ستدلي بها في المقابلة .

المهنة	المستوى الدراسي	سن الحمل	العمر	الحالة
عاملة نظافة/ دعارة	أمية	35 سنة	42 سنة	"س"
ماكثة بالمنزل	سنة رابعة متوسط	16 سنة	28 سنة	"ر"

شروط اختيار الحالتين كانت:

وضعية الطفل	سبب الحمل	الحالة الاجتماعية	فئة الحالة
محتفظة بطفلها	علاقة جنسية إرادية	أم عازب	حالة راشدة

### خلاصة:

لقد تم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة حالة باستعمالنا لأدواتها المتمثلة في المقابلة النصف موجهة و اختبار تفهم الموضوع للحصول على أكبر قدر من المعلومات، و سيتم تحليل وتفسير نتائج هذه الحالات باتباع البروتوكول الخاص لكل من الأدوات و هو ما سنراه في الفصل الموالي في عرض و مناقشة النتائج.

## الفصل الرابع :

تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

## 1- الحالة الأولى

## 1-1 تقديم الحالة الأولى:

الاسم:س

السن:42

المستوى الدراسي: أمية

عدد الاخوة:1 من الأم المربية

الحالة الاقتصادية:ضعيف

الحالة الاجتماعية:مطلقة

مهنة الحالة :دعارة/عاملة نظافة

## 2-1 ملخص المقابلة مع حالة الأولى :

الحالة "س" تبلغ من العمر 42 سنة، فتاة غير شرعية تكفلت بها المرأة التي تحسبها أمها، ثم مع مرور الوقت عرفت أنها متبناة فقط و ذلك من كلام الجيران (انت مش بنتها) و أيضا من تلفضات أمها عند غضبها منها (أنت بنت حرام...والديك طيشوك...أنت كبولة و تضربيني).لم تدرس الحالة و لم تدخل المدرسة أبدا(أنا جاهلة عمري ماقرت)،،مستواها الاقتصادي ضعيف حيث عملت كعاملة نظافة في مصانع التمور و المدارس

انتهجت عمل الدعارة طلبا من أمها المربية التي أجبرتها على هذا العمل و هي في سن 14 سنة.

أمها المربية عرفت بالقوة و التجبر و التسلط (أما كانت واعرة ياسر و قاسية عمرها ماتقول كلمة حنية وكانت تضربني ديمًا ) و علاقتها معها عرفت بالخضوع حيث أنها كانت تلبى أوامرها خوفا منها (تقولي روجي مع هذا نروح،تقولي أرقدي مع هذا نرقد) و أكدت حسن العلاقة مع أخوها في قولها:

( خويا كان يحبني و يدافع عليا عند أمو،كان يقلها علاه راكي دريلها هكذا) وطوال المقابلة لم تتكلم ولم تذكر أبدا والدها لا البيولوجي ولا زوج مربيته .

تزوجت الحالة و أنجبت طفلين إلا أنها واصلت مهنة الدعارة دون علم زوجها مما جعلها تشعر بتأنيب الضمير أدى بها إلى طلب الطلاق و الانفصال و هذا في قولها: (هو حبني و تزوجني رغم معرفتي بماضيا كل بصرح أنا في نمتو و كنت نخرج مع رجال، غاضني هو و مقدرتش نحبس في نفس الوقت مالا طلبت الطلاق و طلقنا)، واصلت مهنة الدعارة إلى أن حملت بطفلة غير شرعية و هي تبلغ من العمر 35 سنة، لم تحاول اجهاضها و لو مرة رغم محاولات مربيتها باجهاضها إلا أن الحالة حاربت من أجل بقائها و قالت: (أنا طيشتي أما أنا منطيشش ولدي) و أيضا (الأم عمرها لا طيش ولادها).

و الآن هي تعيش مع أولادها و حفيدتها التي أنجبتها ابنتها أيضا بطريقة غير شرعية.

### 1-3 تحليل المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة و ملاحظتنا لها أثائها، كانت الحالة مرتاحة و تجاوبت مع الأسئلة بكل أريحية (مرحبا بيك في كل وقت بنيتي)، إلا أن الحالة أبدت تخوفها من المجتمع و من نظرة الناس لها و لعائلتها و هذا من خلال استعمالها لميكانيزم التكوين العكسي في قولها: (و هنا رانا منضروكش و مناش نتاع شر)، كانت ترتدي ملابس منزلية بسيطة، لغتها بسيطة إلا أن لها صوت خشن بطريقة ملحوظة و مجرد أن بدأنا الحديث حول المحور الأسري بدأت بالتدخين، لم تضع مساحيق تجميل أو شيء كزينة، و كانت تبسّم كثيرا من الخجل و في كل مرة تردد (يخي نحكو الصراحة ولا واش !!). فيما يخص المحور العلائقي كانت علاقة الحالة بأبها سيئة جدا وصفتها بالتسلط و التجبر و القسوة و تبلد مشاعر من طرف الأم و هذا ما أكدته قولها: (راهي قوية ياسر و مش حنينة طول، كانت تحب الدراهم و كانت تضربني و تسبني ديما) أي أن الحالة حاولت إسقاط صورة هوامية على أمها المربية تمثلت في -الأم الهوامية القاسية- التي من المفروض أن تكون أم مثالية حنونة و هذا ما أكدته تساؤلاتها: (كنت ديما نسقي روجي كفاه أم تطلب من بنتها دير حوايج مش مليحا؟)

و لكن سرعان ما اتضحت الصورة لدى الحالة و أدركت أنها فتاة متبناة غير شرعية و هذا ما جعلها تواجه ثالث صدمة في حياتها و ذلك من كلام الجيران (انت مش بنتها) و أيضا من تلفظات أمها عند غضبها منها (أنت بنت حرام...والديك طيشوك...أنت كبولة و تضربني) هذا ما جعلها تلبى رغباتها و تنفذ أوامرها خوفا من التحلي عنها مثلما فعلت أمها البيولوجية و هذا ما أكدته قولها: (تقولي روجي مع هذا نروح، تقولي أرقدي مع هذا نرقد بلا منقلها لالا، نخاف طيشني كيما طيشتي أما) -أي أنها اختارت الخضوع من أجل البقاء- و فيما يخص حديثها عن أمها البيولوجيا أظهرت نوع من لومها للأم في قولها (كفاه أم طيش كبدتها و متحوش عليها لا ميتا ولا حية) و أظهرت نوع من العاطفة (إذا حية حابا نشوفها و إذا ميتا ربي يسملها) و هنا ظهرت أيضا صورة هوامية للأم المتحمسة التي أنجبت من أجل ارضاء نرجسيتها و اثبات



أنوثتها و ليس حبا في طفلها و هذا ما أكده قول الحالة عن أمها البيولوجية (عمرها لاحوست علينا، كفاه أم طيش بنتها و متحوشش عليها ميتا و لاحية).

من بين صدماتها أيضا صدمة الاسم في قولها: (من بين لحوايجلي غاضتتي و صدمتتي عرفت أنه اسم سفيانة يجي لطفل ماشي لطفلة، فهمت أنه أما كانت تحوس على طفل و جيتها أنا طفلة) حيث أن الحالة هنا عاشت أزمة هوية جراء هذه الصدمة و أرجعت سببها إلى أمها البيولوجية و ربطت هذا السبب بسبب التخلي في قولها (ممكن كانت تحوس على طفل و كي جيت طفلة سماتتي سفيانة على طفل وزادت سمحت فيا فوقها) حيث ظهرت صورة هوائية للأم المكروهة التي كانت ترغب بجنس عكس الجنس المنتظر ولم ترغب بالاحتفاظ بها.

عبرت الحالة عن خوفها و هلعها أثناء بلوغها لأول مرقة ذلك في قولها: (أول مرة جاتتي ليغالق خلعت ونضت نبكي، كي قلت لأما زادت ضربتتي و أنا حرت كفاه كانت تبعث فيا ندير هذوك لحوايج و كي جاتتي ليغالق عادت تضرب فيا) و هذا راجع لرفض الحالة التقمصات الأنثوية و عجزها عن تجاوز قلق الخساء (حسد القضيب) فالصورة الهوائية السلبية للأم المكروهة بالنسبة للأم البيولوجية و الصورة الهوائية السلبية للأم المربية التي شكلتهما الحالة هما ما جعلها تعاني من صعوبة في التقمص والتماهي معها. ونجد أن رغبتها و حاجتها هي اتجاه أمها أسقطتها على أطفالها كنوع من التعويض و هذا ما أكده قولها: (حتى وولدي نتاع حرام نخم كفاه نحافظ عليه...، جامي نخم نطيشو كيما طيشتنا أما...، مكانش أم طيش ولادها....).

استخدمت الحالة ميكانيزم التبرير في مساندتها لابنتها في حملها اللاشعري في قولها: (بنتي لما عرفتها بالحمل من صاحبها مالمتش عليها اني شايقتها وين تربيات و كفاه تربيات، بصح بديت نخم معاها كفاه نحافظوا على الصغير...) أيضا لما طرحنا السؤال: (لم تفكري في أن تطلبي من بنتك اجهاض ولدها؟) أجابت بكل قوة و انفعال (لا جامي خممت حتى نقلها طيحيه، الأم مطيشش ولادها بغض النظر كفاه جابتهم) من خلال هذه الأقوال نستنتج أن الحالة عانت من الاحساس بالرفض من طرف والديها وتشكيل صورة هوائية سلبية لكلاهما جعلها تتماهى مع مواضيع خارجية حيث تكون فيها مرغوبة لتعويض ذلك الرفض الوالدي كانت نتيجته ابنتها اللاشعريه تمثلها هي و الاحتفاظ بها و عدم التخلي عنها كتعويض لرغبة و حاجة لاشعورية عند الحالة يعني تقمصت دور أمها لكن عوض التخلي عن الابنة اللاشعريه كما تخلت أمها عنها هي احتفظت بها عكس أمها.

أيضا استخدمت ميكانيزم التبرير و صرحت أنها تطلقت جراء شعورها بالذنب اتجاه زوجها لأنها واصلت مهنة الدعارة و هي متزوجة في قولها: (هو حبني و تزوجني رغم معرفتو بماضيا كل بصح أنا في

ذمتو و كنت نخرج مع رجال، غاضني هو ومقدرتش نحبس في نفس الوقت مالا طلبت الطلاق وطلقنا) إلا أن الدلالة الكامنة لهذا الفعل و التبرير تؤكد أن للحالة صورة هوامية سلبية للأب المتلاشي الغائب جعلها في كل مرة تسقط معاناتها مع رجل آخر بهدف الانتقام لأنهم يمثلون في هوامها الأب حيث أن كلما زادت معاناتها زاد انتقامها، وما يؤكد ذلك هو إغائه تمام في كلامها طوال المقابلات أيضا حيث أنها تجنبت ولم تتكلم بتاتا عن الأب و لا بأي شكل.

#### 1-4 تقديم و تحليل الاختبار مع الحالة الأولى :

##### اللوحة 1:

'8 طفل هذا يخى، تبالي أو يخم في حاجة تايه... بصح الباقي مفهمتش'40

ديناميكية السياقات:

1-1A1: الوصف مع عدم التبرير (هذا طفل)

3-3A3: تحفظ (هذا طفل - يخى -)

2-2A2: عقلنة (تبالي أو يخم في حاجة وتايه)

1-1CI: توقعات معبرة داخل القصة (سكوت)

1-1E1: عدم إدراك الموضوع الظاهر - الكمان - (بصح الباقي مفهمتش)

بدأت بمرجعية التمسك بالواقع الخارجي (1-1A1) ثم إلى عمليات وسواسية (3-3A3) لتتحول إلى استثمار الواقع الداخلي (2-2A2) تليها بالتهيؤ (1-1CI)، ثم تنتقل إلى تحويل الإدراك (1-1E1)

الإشكالية: لم ترصن اللوحة التي تعبر عن شخصية شاب في حالة عدم نضج وظيفي ، يعني عدم قدرتها على تجاوز قلق الخساء (حسد القضيبي) ولم تشكل حركاتها التقمصية لأنها لم تدرك المواضيع الظاهرة في اللوحة والتي تتمثل في طفل يضع رأسه بين يديه ويشاهد آلة كمان التي هي موضوع .

##### اللوحة 2:

'4 هذي لمرأ أي تخم، و هذي كيفها، في زوج أم يخموا، بصح كل وحدا تايها في حاجة'33

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل إلى عام التصير (4)

A2-2: عقلنة (مرا تخمم)

B3-3: عدم استقرار في التقمصات (وهذي كيفها)

A2-2: عقلنة (في زوج ام يخممو)

CI-2: دوافع الصراعات (كل وحدا تايها في حاجة)

بدأت بالتنشيط (CI-1)، ثم انتقلت إلى مرجعية الواقع الداخلي (A2-2)، تليها بعمليات هستيرية (B3-3)، لترجع و تتمسك بمرجعية الواقع الداخلي (A2-2)، و ترجع أيضا إلى التنشيط (CI-2).

الاشكالية: لم ترصن اللوحة لأنها لم تدرك الفرق بين الثلاث أشخاص و أجيالهم (امرأة - فتاة - رجل) ومميزاتهم (كتب، حصان، حمل)، وبالتالي لم تكون الحالة هوية مستقرة ولم تتجاوز الصراع الأوديبي لأنها لم ترصن العلاقة (أب\_أم بنت) كما أنها ألغت تماما الرجل من الصورة و هذا لفقدان علاقتها مع أبيها واقعيا.

اللوحة 3BM:

2' هذا العبد مغيوض... هذا عبد مغيوض و مقلق 21'

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام إلى التصير (2)

A1-1: وصف دون التمسك بالتفاصيل (هذا العبد)

B1-3: تعبير عن مشاعر (مغيوض)

CI-1: توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

A3-1: اجترار (هذا عبد مغيوض)

B1-3: تعبير عن المشاعر (مقلق)

بدأت بالتنشيط (CI-1)، ثم انتقلت لمرجعية الواقع الخارجي (A1-1)، لترجع إلى التنشيط (CI-1)، لتتحول إلى عمليات وسواسية (A3-1)، و تنتقل إلى الاستثمار العلائقي (B1-3) الإشكالية: أرصنت اللوحة لأنها لم توضع جنس أو سن الشخص و تمكنت من تكوين الوضعية الاكتئابية و بالتالي تمكنت من إدراك الإشكالية.

#### اللوحة 4:

2' هذي المخلوقة طايحا في غرام كبير، حب كبير، هي تحبو و هو لا علاقة... العينين لي يحبوك من بعيد  
يضحكوك 30'

#### ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام إلى التقصير (2)

A1-1: وصف دون التمسك بالتفاصيل ( هذه المخلوقة )

B3-2: تغليم العلاقة و ميل علائقي (طايحة في غرام طايحا في حب كبير)

A2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (هي تحبو و هو لا علاقة)

CI-1: توقعات معتبرة داخل القصة ( سكوت )

B2-1: تعليقات شخصية (العينين لي يحبوك من بعيد يضحكوك)

بدأت بالتنشيط (CI-1)، و انتقلت إلى عمليات هستيرية (B3-2) ، و تحولت إلى استثمار الواقع الداخلي (A2-4)، لترجع إلى التنشيط (CI-1)، ثم إلى التمسرح (B2-1)

الإشكالية: أرصنت الإشكالية لأنها أدركت الفرق بين الجنسين و أدركت الصراع النزوي الموجود في اللوحة (حب المرأة للرجل و نفور الرجل منها) و بالتالي عبرت على التجاذب الوجداني والصراع الأوديبي (صراع امرأة-رجل)

#### اللوحة 5:

1' هذي المخلوقة طل، على ولدها ولا راجلها و لا حاجة...طل على الحاجة نتاع لازم تشوفها و أي طل عليها بحرقة 36'

ديناميكية السياقات:

CI-1: زمن كمون أولي قصير (1')

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل ( هذي المخلوقة راهي طل )

B1-2: ادخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (ولدها ولا راجلها ولا حاجة)

CI-1: توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

A3-1: اجترار (طل على حاجة)

A3-3: تكوين رد فعل (نتاع لازم تشوفها)

B2-2: الانفعالات القوية و التهويل ( بحرقة)

بدأت بالتنشيط (CI-1)، ثم إلى مرجعية الواقع الخارجي (A1-1)، لتنتقل إلى الاستثمار العلائقي (B1-2)

و ترجع إلى التنشيط (CI-1) ثم تتحول إلى عمليات وسواسية (A3-1)، و تبقى متمسكة بعمليات وسواسية (A3-3)، ثم إلى التمسرح (B2-2)

الاشكالية: أرصنت اللوحة التي ترمي إلى صورة الأمومة في التدخل و المراقبة، إلا أن الحالة عبرت عن صراع أوديبى داخلي حيث أنها لم تسقط نفسها مع أمها أي فقدان العلاقة مع الأم و استبدالها ب:

-أم تبحت عن ولدها- و هذا ناتج عن عجز الحالة على تجاوز قلق الخشاء .

اللوحة 6GF:

2' هذي لمرا أي تشوف مع الراجل لي فوقها، تخزر فيه بتكبر و هو يحبها، واش نقلك راهي في قلبو مش عينيه و هي معلبالهاش بيه 38'

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل إلى التقصير (2')

**A1-1:** وصف مع التمسك بالتفاصيل(هذي لمرا أي تشوف مع الراجل لي فوقها)

**B1-1:** التركيز على العلاقات الشخصية (مرأة ورجل )

**A3-3:**تكوين رد فعل (تخزر فيه بتكبر)

**B1-3:** تعبير المشاعر (و هو يحبها)

**A2-4:**تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة(راهي في قلبو و هي معلبالهاش بيه)

بدأت بالتثبيط(**CI-1**)، ثم إلى عمليات وسواسية(**A3-3**)،لنتنقل إلى قوى الاسقاط(**E2-2**)،و تتحول إلى الاستثمار العلائقي(**B1-3**)،لنتنقل إلى مرجعية الواقع الداخلي(**A2-4**)

**الإشكالية:**أرصنت إشكالية اللوحة لأنها أدركت الموضوع الظاهر (رجل و امرأة) كما أدركت العلاقة الجنسية بين الرغبة و الاندفاع (صراع نزوي)،و هذا أن للحالة فقدان العلاقة مع الأب شكلت منها صورة هوامية سلبية له و جعلتها في صراع ليبيدي مع أي موضوع يتعلق بالرجل لأنه يمثل لها (الأب).

**اللوحة 7GF:**

1'خيتي هذي تشبهلي أنا كي كنت صغيرة كنت هكذا،...بصح هذي روعة هي و ميمتها،حنا كاش مخلاتنا أمنا طيشتنا الله يسمحلها 48'

**ديناميكية السياقات:**

**CI-1:** زمن كمون قصير(1')

**CN2:**أجزاء نرجسية(تشبهلي أنا كي كنت صغيرة كنت هكذا)

**CI-1:**توقفات معتبرة داخل القصة(سكوت)

**CN1:** تشديد على الانطباع الذاتي (هذي روعا هي و ميمتها)

**A2-4:**تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الاندفاع(هي روعا مع أمها،بصح حنا أمنا طيشتنا)

**B2-1:**تعليقات شخصية(الله يسمحلها)

بدأت بالتثبيط(CI-1)، ثم إلى الاستثمار النرجسي(CN2)، لترجع إلى التثبيط(CI-1)، ثم رجعت إلى الاستثمار النرجسي(CN1)، ثم تتحول إلى مرجعية الواقع الداخلي(A2-4)، ثم إلى التمسرح(B2-1)

الإشكالية: لم ترصن الإشكالية رغم ادراكها للأم الموجودة في اللوحة لكن على أنها أم مع ابنتها دون الدخول في التفاصيل و دون ادراك المحتوى الظاهر بشكل عام، وتوجهت مباشرة إلى الكلام عن حياتها الشخصية بدل التعبير عن اللوحة و بالتالي لم تستدعي الحركات التقمصية للبنات اتجاه أمها التي تسمح لها بدور أو أخذ مكانة الأم ، و أظهرت صورة هوامية سلبية لأمها تمثلت في الأم المكروهة التي تخلت عن أطفالها.

### اللوحة 9GF:

6' هذي وين هاربا يا لخيا، ووحدا هاربا من الواقع، ووحدا تشوف معاها في المستقبل 38'

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل(هذي وين هاربا)

A3-3: تكوين رد فعل(هاربا من الواقع نتاعها)

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل(ووحدا تشوف معاها)

A2-1: خيال (تشوف فيها المستقبل)

بدأت بمرجعية الواقع الخارجي(A1-1)، ولتنتقل إلى عمليات وسواسية(A3-3)، ثم تتمسك بمرجعية الواقع الخارجي(A1-1)، و ترجع إلى استثمار الواقع الداخلي(A2-1)

الإشكالية: أرصنت الإشكالية لأنها أدركت المرأتين و أدركت التنافس بينهما(إمرأة تجري و الأخرى تراقبها) و عبرت عن اشكالية أوديبية هي المنافسة بين (أم-بنت) التي تبنيها الفتاة لاشعوريا على مستوى هوامها و أظهرت الصورة الهوامية السلبية لأمها المرعبة التي أجبرتها على مهنة الدعارة و تجلب لها الأموال(تشوف فيها المستقبل)

### اللوحة 10:

3' هذا شوق ووحش كبير، كيما أنا كي نتلاقاميمتي، نلوم عليها و مباعد نتحضنها، ديما نستناها تجيني طبطب الباب بصح متجيش 42'

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل إلى التقصير(3)

**B2-2:** الانفعالات القوية و التهويل (هذا شوق ووحش كبير)

**B1-1:** التركيز على العلاقات الشخصية (كيما أنا كي نتلاقى ميمتي)

**B2-3:** تصورات و مشاعر متناقضة (نلوم عليها و مباعد نتحضنها)

**A2-4:** تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع (ديما نستاهها تجي طبطب بصح متجيش)

بدأت بالتثبيط (**CI-1**)، لتنتقل على التمسرح (**B2-2**) ، و تتحول إلى الاستثمار العلائقي (**B1-1**) ، ترجع و تتمسك بالتمسرح (**B2-3**)، ثم إلى استثمار الواقع الداخلي (**A2-4**)

**الاشكالية:** أرصنت الاشكالية باعترافها بالربط الجنسي بين الزوجين و التقارب اللبيدي إلا أنها ربطت حاجة الرجل للمرأة إلى حاجتها هي لأمها البيولوجية، إذ أظهرت مشاعر انفعالية قوية يحملها الرجل للمرأة و ربطت هذه المشاعر بها اتجاه أمها لكن بمقاومة و دفاعات (أحبها و أشتاقها، لكن ألوم عليها)

## اللوحة 11:

2'ما فهمتهاش...بيان شلال لالا...شغل تبان طريق،معرف ماعرفنش و هاكي معجبتنيش'42

**CI-1:** ميل إلى التقصير (2)

**E1-1:** عدم إدراك الموضوع الظاهري (ما فهمتهاش)

**CI-1:** توقعات معتبرة داخل القصة (سكوت)

**A3-1:** تردد في التفسيرات (بيان شلال لالا)

**A1-1:** وصف دون التمسك بالتفاصيل (شغل تبان طريق)

**E1-1:** عدم إدراك الموضوع الظاهري (معرف ماعرفنش)

**CI-1:** ميل عام إلى الرفض (هاكي معجبتنيش)

بدأت بالتثبيط (**CI-1**)، و انتقلت إلى تحويل الادراك (**E1-1**)، لترجع إلى التثبيط (**CI-1**)، و تتحول إلى عمليات وسواسية (**A3-1**)، و ترجع إلى تحويل الادراك (**E1-1**)، و تتمسك بالتثبيط (**CI-1**)



**الإشكالية:** أرسنت الإشكالية، لأن استجابتها كانت تحمل نوع من القلق، تردد كلامي و ميل إلى الرفض و هذه إحاء بمواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل لتناسلي تعاني منها الحالة تتمثل في العلاقة الرمزية للأم الطبيعية، أي أن إرسان الحالة للإشكالية دلالة على فقدان العلاقة بين الحالة و الموضوع الذي يتمثل في الأم البدائية و بالتالي ظهور صورة هوائية سلبية للأم البيولوجية.

### اللوحة 13MF:

1' بيان يبكي عليها كي ماتت ولا وشيه؟، يبكي بحرقه، بيان راجل و مرتو 21'

### ديناميكية السياقات:

1-CI: ميل إلى التقصير (1')

1-A1: وصف مع التمسك بالتفاصيل (بيان يبكي عليها كي ماتت)

2-E2: إدراك موضوع شرير (الموت)

3-CM: استعانة بالفاحص (ولا وشيه؟)

2-B2: الانفعالات القوية و التهويل (يبكي بحرقه)

1-B1: التركيز على العلاقات الشخصية (بيان راجل و مرتو)

1-CI: زمن رجع قصير (21')

بدأت بالتثبيط (1-CI)، انتقلت لمرجعية الواقع الخارجي (1-A1)، ولتتحول إلى قوى الاسقاط (2-E2)، ثم إلى عمليات مضادة للاكتئاب (3-CM)، ثم إلى التمسح (2-B2)، و تتحول إلى الاستثمار العلائقي (1-B1).

**الإشكالية:** أرسنت الإشكالية لأنها أدركت التعبير الجنسي و العدوانى بين الزوجين، كما ضمت استجابتها إشكالية تعبر عن غريزة العدوان في الرغبة في فقدان و التدمير للموضوع تمثل في (الموت).

### اللوحة 19:

1' هذا وشيه؟... تلج لالا؟... ما فهمتهاش الحق 5'

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام إلى التقصير (1)

CI-1: طرح أسئلة (هذا وشيه؟)

CI-1: توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

A3-1: تردد (تلج لالا؟)

CI-1: توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

E1-1: عدم ادراك الموضوع الظاهر (ما فهمت هاش الحق)

بدأت بالتهيئ (CI-1)، و تمسكت به (CI-1)، بقيت متمسكة بالتهيئ (CI-1)، ثم انتقلت إلى عمليات وسواسية (A3-1)، ترجع إلى التهيئ (CI-1)، ثم إلى تحويل الإدراك (E1-1)

الإشكالية: لم ترصن الإشكالية لأنها لم تدرك الموضع الظاهرة و أظهرت ميل إلى التوقفات المعتبرة داخل القصة بصورة واضحة، بالتالي لم تدرك إشكالية صورة الأم الرمزية و الضمنية التي يحملها المحتوى الكامن، أي أن للحالة صورة هوائية سلبية و مشوهة للأم، و يرجع هذا التشويه كون أن الحالة لا تعرف أمها واقعا إلا أنها أسقطت عليها صورة سلبية تمثلت في الأم المكروهة التي تخلت عن ابنتها.

اللوحة 16:

5' نشوف فيها دار مقيومة و معدولة و فيها كل شي و فيها جنان، وفيها ولادي، و مافيا لا لي جابنتي و لا لي رباتتي... و حدي أنا و ولادي برك 1"

ديناميكية السياقات:

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل (دار مقيومة و معدولة و فيها كل شي و فيها جنان)

B1-1: التركيز على العلاقات الشخصية (فيها ولادي)

A2-3: إنكار (مافيا لا لي جابنتي لا لي رباتتي)

CI-1: توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

**B3-2:**تعلق بأجزاء نرجسية (فيها أنا)

**B1-1:**التركيز على العلاقات الشخصية(وولادي برك)

بدأت بمرجعية التمسك بالواقع الخارجي(CI-1)،لتنقل إلى الاستثمار العلائقي(B1-1)، تتحول إلى استثمارات الواقع الداخلي(A2-3)،ثم إلى التثبيط(CI-1)،ثم إلى عمليات هستيرية(B3-2)، لترجع و تتمسك بالاستثمار العلائقي(B1-1)

**الإشكالية:**أرصنت الإشكالية لأنها استطاعت بناء مواضيعها الداخلية و الخارجية و لها القدرة على التعبير عما ترغب به (الرغبة في الاحتفاظ بأولادها ) و تظهر في استجابة الحالة أن لها صورة هوائية سلبية للأم البيولوجية أو المرئية جعلتها ترغب في انكارهما و إلغائهما من حياتها (مافيهما لا لي جابنتي لا لي رباتني).

خلاصة السياقات:

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
E1-1=4	CI-1=22	B1-1=5	A1-1=10
E2-2=1	CI-2=1	B1-2=1	A2-1=1
	CN1=1	B1-3=3	A2-2=3
	CN2=1	B2-1=2	A3-3=4
	CM3=1	B2-2=3	A3-1=4
		B2-3=1	A2-4=4
		B3-2=2	A2-3=1
		B3-3=1	
04تحويل الإدراك(E1) 01 قوى	23 تثبيط(CI) 02 استثمار نرجسي(CN)	09الإستثمار العلائقي(B1)	10مرجعية الواقع الخارجي(A1) 09استثمار الواقع

الإسقاط (E2)	01 عمليات مضادة للاكتئاب (CM)	06 التمسرح (B2)	الداخلي (A2)
المجموع: 05 سياق (E)	المجموع: 26 سياق (C)	03 عمليات هستيرية (B3)	8 عمليات وسواسية (A3)
		المجموع: 18 سياق (B)	المجموع: 27 سياق (A)

### تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT، نفهم من خلال موضوع الحالة الأولى تنوعت فيه السياقات الديناميكية (A-B-C-E) حيث نجد المفحوصة قد استخدمت 76 سياقاً متنوعاً، حيث احتلت سلسلة الرقابة (A) المرتبة الأولى المتمثلة بـ 27 سياقاً، و نجد توزيع السياقات داخل السلسلة كما يلي:

سياقات وصف مع التمسك أو بدون تبرير التفسير  $(A1-1)=10$ ، سياقات تأكيد على الخيال (A2-1) و قدرت العقلنة بـ  $(A2-2)=3$ ، و سياق الإنكار بـ  $(A2-3)=1$ ، كما كان لسياق تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاباً و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع  $(A2-4)=4$  و سياق تكوين رد الفعل  $(A3-3)=4$ ، و قدر سياق الشك و التردد في التفسيرات بـ  $(A3-1)=4$ .

أما سياقات سلسلة تجنب الصراع (C) المرتبة الثانية المتمثلة بـ 26 سياقاً، توزعت كما يلي:

ميل عام إلى التصغير قدر بـ  $(C1-1)=22$ ، و سياق دوافع الصراعات غير موضحة  $(C1-2)=1$ ، و تشديد على الانطباع الذاتي  $(CN1)=1$ ، و سياق الأجزاء النرجسية  $(CN2)=1$ ، و استعانة بالفاحص  $(CM3)=1$

كما نجد سلسلة المرونة (B) في المرتبة الثالثة، حيث سياقاتها كما يلي:

التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار  $(B1-1)=5$ ، و إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (A1-1)  $(B2-1)=2$ ، و قدرت سياقات تعبير المشاعر بـ  $(B1-3)=3$ ، و سياقات التعليقات الشخصية بـ  $(B2-2)=3$ ، و تصورات المشاعر المتناقضة ذهاباً و إياب بين رغبات متناقضة  $(B2-3)=1$ ، و تغليم العلاقات بـ  $(B3-2)=2$ ، و سياق عدم الاستقرار في التقمصات قدر بـ  $(B3-3)=1$

أما المرتبة الرابعة سلسلة تنظيم عمليات أولية (E) و التي تمثل 5 سياقات توزعت على:

قدرت سياقات تحويل الإدراك  $(E1-1)=4$ ، و سياق قوى الإسقاط ب  $(E2-2)=1$

لقد أظهر اختبار تفهم الموضوع أداء مميز للحالة بمحاولاتها لبناء قصص، من خلال سيطرة سياقات سلسلة الرقابة (A)، سيطرتها تدل عموماً على أن للحالة توظيف عصابي و أن الحالة تتمسك بالواقع الخارجي كي تخفي صراعاتها، لكن هذه الصراعات كانت قوية لم تستطع الرقابة مجابهة هذه الصراعات مما جعل سياقات سلسلة تجنب الصراع (C) تكون في المرتبة الثانية مباشرة.

#### 1-4- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال تحليلنا للمقابلة النصف موجهة، و تطبيق و تحليل اختبار تفهم الموضوع TAT يتضح لدينا أن للحالة صورة هوائية والدية سلبية، تمثلت في صورة الأم الهوائية المكروهة بالنسبة للأم البيولوجيا، صورة الأم الهوائية القاسية بالنسبة للأم المريية و صورة هوائية سلبية للأب المتمثلة في الأب المتلاشي، حيث بينت الحالة الأثر الكبير الذي مازالت تعيشه جراء فقدان الروابط الأسرية و موضوع الحب الأولي، جعلها تبني هذه الصور الهوائية السلبية و جعلها تتماهى مع مواضيع خارجية (علاقات جنسية) لتحل صراعاتها الأوديبية ، و اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة بوسبسي 1982 في أن الصورة الهوائية السلبية التي تحملها الفتاة عن الأم تكون دافع في أن تصبح أم عازب حيث يؤكد بوسبسي أن: "الأم العازب هي الفتاة التي استطاعت أن تقوم بالدور الذي تمكنت أمها من القيام به من قبل، لكن بطريقة أحسن منها" (BOUCEBCI, IBID 1982, P158). و هذا ما جعل الحالة تكون أم لولد غير شرعي إسقاطاً لها مع أمها، لكن قامت بدور أحسن من دور أمها البيولوجية وهي احتفاظها بالطفل الغير شرعي حيث أن احساس الحالة برفضها و التخلي عنها من قبل الوالدين جعل لها رغبة في التعويض (الاحتفاظ بالإبنة الغير شرعية). حيث يؤكد فوسبي 1974 أن: "الحمل الغير شرعي هو رد فعل ناتجاً عن العلاقة السيئة مع الأم أو الحرمان منها، الأمر الذي يقود البنات إلى البحث عن التعويض من خلال الولادة التي تعتبر تأكيد نرجسيا confirmation narcissique" (سامية شويل 1994، ص11).

و من خلال اختبار تفهم الموضوع الذي أوضح تقمصات هشة تتجه أغلبها نحو تجنب الصراع و الرقابة كأساليب دفاعية تعيق سياقات المرونة التي ظهرت بتكرار متوسط أعاق عمل التفكير، هذه الصلابة حاولت من خلالها الحالة تجنب الصراع لعدم قدرتها على التعامل مع المواضيع الأولية، ذلك أن لها تمزق و جروح نرجسية و حياة علائقية تتسم بالسلبية حيث يؤكد كلودير clothier دراسة مفادها أن الحمل الغير شرعي هو وسيلة لحل الصراعات السابقة و اشباع الحاجات النفسية العميقة (سامية شويل 1994، ص12)

- و من هنا نستنتج أن الحرمان الأمومي كون لدى الحالة تقمصات هشة و صورة هوامية لوالدين سلبية كانا دافعان لاشعوريان قويان قادا الحالة بسهولة إلى إنجاب طفل غير شرعي.و من دلالتها ما يلي:
- فقر البروتوكول من التصورات و من أي صدى هوامي بسبب الكف و شدة الرقابة
- كثرة الكف الذي يظهر من خلال الميل العام إلى التقصير في بداية أو أثناء القصة.
- قصر قصص تقتصر على المحتوى الظاهر
- رفض بعض اللوحات، ما يدل على عدم القدرة على التعامل و ارضان الصراعات التي تحمل اشكالية تلك اللوحات
- عدم القدرة على تجاوز قلق الخفاء و الصراع الأوديبى
- تعاني من مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل التناسلي تتمثل في العلاقة الرمزية للأم الطبيعية وفقدان العلاقة بين الحالة و الموضوع الذي يمثل الأم البدائية (الأم المكروهة)، و عدم إرضانها للإشكاليات المعبرة عن الصورة الأمومية و صعوبة في التقمصات الأنثوية.
- إلغائها تماما التعبير على الأب في الاختبار و المقابلة العيادية هذا لفقدان علاقتها مع أبيها.

## 2- الحالة الثانية

### 1-2 تقديم الحالة الثانية:

الإسم: ر

اللقب: ع

المستوى الدراسي: سنة رابعة متوسط

المهنة الحالية: مأكثة بالمنزل

الحالة الاجتماعية: متزوجة

عدد الأولاد: 2

عدد الإخوة و الأخوات: (2) اخوة و أخت

الترتيب بين الإخوة و الأخوات: الرتبة الثالثة (أخ-أخت-الحالة-أخ)

محل الإقامة في الوقت الحالي: بسكرة

## 1-2 ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

الحالة "ر" تبلغ من العمر 28 سنة، مأكثة بالمنزل و تعيش في الوقت الحالي -وقت اجراء المقابلة- مع زوجها الذي يبلغ من العمر 47 سنة يعمل ببناء، و أولادها حيث أن لها ولد بكر يبلغ من العمر 12 سنة حملت به قبل الزواج، و بنت التي تبلغ من العمر ست سنوات حملت بها بعد الزواج و هي الآن حامل بطفلها الثالث. درست مرحلة الابتدائي و المتوسط بمستوى دراسي ضعيف ثم توقفت عن الدراسة سنة الرابعة متوسط و توجهت إلى التكوين المهني حيث تحصلت على شهادة حلاقة و تجميل إلا أنها لم تعمل بها أبدا.

عاشت الحالة طفولتها مع أسرة تتكون من أب بطلال و مدمن كحول، أمها التي كانت عاملة نظافة و ثلاث إخوة و كان ترتيب الحالة هي الثالثة بينهم (أخت، أخ، الحالة ر، أخ) و جدتها التي كانت تعمل كمشعوذة و تساعدهم على تلبية الحاجات المادية لأن مستواهم الاقتصادي ضعيف جدا.

عاشت الحالة في جو من المشاكل، الصراعات و التفكك الأسري خاصة مع الأب الذي كان دائم السكر و دائم الصراع مع أمها حين كانت الحالة بين العامين إلى خمس سنوات، ثم حدث انفصال و طلاق تام بين والديها و ذلك حين بدأت دراستها (سنة أولى ابتدائي).

فيما يخص علاقتها بأختها فهي علاقة سطحية و عادية و ذكرت الحالة أن أقرب الناس لها كانت جدتها و ثم رفيقها الذي أصبح فيما بعد زوجها و والد أطفالها.

تعرفت عليه لما بلغت 15 سنة و كان يبلغ 34 سنة أي يكبرها بتسعة عشرة سنة حيث أقامت معه علاقة جنسية مستمرة غير شرعية و انتهت بحمل غير شرعي .

## 2-2 تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال الملاحظة أثناء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، كانت ترتدي فستان منزلي عادي، مع بنية ضعيفة و جسم منمك، و تتحدث بطريقة يائسة ، نفسية مرهقة طوال حديثها كان هناك ارتجاف في كلامها و رغبة في عيونها و هالات سوداء داكنة تحت عينيها ، إلا أنها حاولت قدر الإمكان اختفاء ذلك من خلال أسلوبها الفكاهي و بساطتها في الكلام أي استخدمت ميكانيزم (الكبت ) بطريقة واضحة كانت متمصصة و وضعت بعض مساحيق التجميل لإخفاء مظاهر القهر و الحزن ، و أرجعت دافع

تطوعها للمساعدة في البحث العلمي إلى حب مساعدتها للخير و من اجل العلم و ذلك في قولها : " أنا مقريتش حبيت نعاونكم نتوما تقراو". كشفت قصة حياتها المفصلة ، أنها الابنة الثالثة ضمن أسرة تتكون من اب و ام مطلقين حاليا ، و الجدة اخوين و اخت .فيما يخص المستوى الاقتصادي قضت طفولتها في بيئة شعبية ، مع أسرتها تلك التي كانت تعاني الفقر انعكس عليها في شكل حرمان من الحاجات الضرورية وفسرت هذا الحرمان بمدخول أمها الزهيد (عاملة نظافة) و بالأب البطال و اللامسؤول وكانت جدتها تساعد أمها على تلبية حاجات المنزل حيث أدلت ان عمل الجدة مشعوذة و ذلك في قولها : (جدة كانت تضرب لخييف، شغل تنحي العين للناس و تسهل المكتوب و تفتح البيبان للناس ويعطوها حقها ملح يده..)

بدأت دراستها في سن الست سنوات و رسبت مرتين في مشوارها الدراسي ، و توقفت عن دراسة في السنة التاسعة متوسط لتتوجه إلى مركز التكوين المهني و تتحصل على شهادة حلاقة إلا أنها لم تعمل بها و لم تعمل أبدا . فيما يخص الجانب الطبي أكدت الحالة أنها لم تعاني هي أو أهلها من أي أمراض إلا أنها وجهت عبارة : " أنا الأمراض كل عندي مرض القلب ومرض الهم و مرض الزهر الطافي ...". وهذه دلالات على النظرة التشاؤمية لحياتها و على ظروف صعبة مرت بها و ما يؤكد ذلك أيضا اجابتها حول الاحداث المفجرة التي مرت بها اذ قالت : " من عرفت صلاحي ما شفت حتى حدث مفرح من غير المشاكل و العياطات و خوتي و بابا من الشراب ميخرجوش و أما غشها ديرو فينا "

رفضت الحالة التقمصات الأنثوية وهذا لعجزها عن تجاوز قلق الخشاء (حسد القضيبي) و عدم قدرتها على التماهي مع أمها و ما يؤكد ذلك هو هلعها و خوفها من نزول الحيض أول مرة في قولها : "كنت في سن 15 سنة اول مرة جاتي ليغافل كي شفتها خلعت ...خلعت و نضت غير نبكي".

عاشت الحالة صدمة فض غشاء بكارتها من طرف عشيقها : " لما عرفت انه فتحني انخلعت ،نضت نبكي بصح هو بقي معايا ،يسقسي عليا ، يحكي معايا كان خايف خايف عليا و مش مبين حتان فانت نورمال" هنا عانت الحالة من مخاوف فقدان العذرية انطلاقا مما يطلق عليه فرويد طابو العذرية

" **le tabou de la verginité** "، حيث أنها تقبل أي شيء من أجل امكانية إعادة بكارتها و كل

ما يهمها في هذه الدراما الاحباطية هو غفران العائلة. (سامية شويعل 1994،ص22)

فيما يخص المحور العائلي واجهت الحالة صراعات أسرية تتمثل في سوء العلاقة مع الأم و هذا في قولها : " مع ماما كنت ديما نتقايض معاها ، مع انها الحاجة لي نطلبها ديرهاالي ،بصح متفهمنيش تخمامها مش كيفي ،ماما مطلقة وكانت ديرلنا اي حاجة باش منروحش لبابا ،بصح عقليتها مش كيفي . " وكانت قريبة لجدتها وهذا ما اكدته في قولها : (كنت نحكي معاها و تفهمني و مباعد ماتت) ، و حاولت الحالة اسقاط



صورة الام الهوامية السلبية على امها بقولها : "تكرهها ، معقدة ، تفرغ غش بابا فينا حنا .." وهذا ما ادى الى اهتمامها بموضوع خارجي تمثل في قولها : "يجو لعدة نسا يهبلو ، كانوا يعجبوني كل ما نشوفهم يسخفوني لبسة و زين و ماكياج و رجالة معاهم ، نحب ديما نكون كيفهم ". وما يؤكد هذا التماهي هو مظهرها الحالي "نمص ، ماكياج، ظفار، طلاء الاظافر ... " .

اما الصورة الهوامية لابيها ، فهي صورة صورة الاب الهوامي الغائب ، و يرجع الى سوء علاقة الحالة مع ابيها في قولها : " ما عشتش معاه باه نعرف شخصيتو ، ايضا في قولها " حتى قبل ما يطلق ماما كان مش مسؤول كان ديما بشراب و العياط ". و فشلها في بناء علاقة جيدة مع الاب ادى بها إلغائه و تكوين صورة هوامية سلبية للأب المتلاشي و هذا ما جعلها تبحث عن موضوع خارجي يحل محل الاب الذي يمثل الأمان ، الحب و الطمأنينة تمثل في الرفيق الذي فيه مواصفات صورة للأب التي رسمتها في خيالها و ذلك من خلال قولها : " حبيت يخاف عليا ، ينصحني ميشتتش فيا ". وما يؤكد تماهيا معها قولها : " كي عرفت هذا معدتش نراعي لبابا ، خاطر هذا عوضني على كل شيء " .

و عند سؤالنا عن اولى معلوماتها حول الجنس و الولادة اجابت ب: " من قبل عندي معلومات نسمع من نسا كفاه يزيدو و مبادئ (صاحب) عاد يحكي لي و يفهم فيا ". أي أن للحالة مرجعية اجتماعية شعبية .

و فيما يخص حملها و ولادتها اخبرتنا الحالة انها كانت تمارس علاقة جنسية متكررة مع (العشيق) بكامل ارادتها و ذلك من خلال قولها : "كنت علبالي يحبني و ناويني و مش يتمسخر بيا ، و الدليل حتى كي عرفني بالحمل خطبني و داني ". وفيما يخص احتفاظها بالطفل فقد قالت انها لم تحاول اجهاضه خوفا من خسارة معشوقها و هذا ما اكده قولها : "قلت نخليه باش يتزوجني بذراع عليه ، وزيد حبيت نخليه لأنه باباه كيما عوضني انا يعيشو شيء لي ما عشتوش انا ... اصلا كان ديما يرسملي عايلتنا وولادنا مع بعضانا وكانت العايلة لي نحلم بيها صح ."

وفيما يخص علاقتها بطفلها لاحظنا انه قريب منها و تبدو معاملتها جد حسنة منها ، تتحدث معه بحب و حنان و يبادلها القبلات و كل صور هاتقها تحمل ابنها و والده في لحظات مختلفة و تؤكد انها تحصلت على العائلة المثالية بقولها : "عمري ما لقيت راحة في دارنا ، لقيتها معاه هو ". كما تكرر دائما : "هو عوضني عن كل شيء ". ايضا في قولها : "الشيء لي معشتوش انا كل عوضه لولدي ، خيرتلو احسن اب في الدنيا ، وكننت معاه احسن ام في دنيا ، ونحاول **Le maximaum** نعيشه احسن معيشة و نمدلو اي حاجة متمدلتش انا ". الا انها في الاخير اشارت الى رغبتها في اصلاح علاقتها مع الله من خلال ميكانيزم الدفاعي التبرير في قولها : "الأمومة علمتني ياسر حوايج أولها ربي مدلي حقي و فرحني و انا تاني لازم نمدلو حقه ". ايضا : "صح جبت ولدي بطريقة مش صحيحة و تغضب ربي ، لكن نحاول قدر الإمكان

نرضيه و نربي ولدي على طاعته ....انا الله غالب متريبتش على الحلال و الحرام باش نعرف بصح الامومة وراتلي و رياتتي ". و لاحظنا أيضا أن أثناء المقابلات لم تتكلم أو تعبر بنفس الانفعالات عن إبنتها أو حملها لأنني مثلها تحدثت عن ابنتها الغير شرعي،و يعود هذا أن الابن الغير شرعي هو ما مثل لها الإنتصار و تحقيق الرغبة اللاشعورية في حياتها النفسية حيث أنها تماهت مع الموضوع الخاجي هو والد الطفل، و ما ضمن لها بقاءه بجانبها و حقق لها هذه الرغبة هو ولدها .

### 2-3 تقديم و تحليل اختبار تفهم الموضوع مع الحالة الثانية:

الاختبار:

اللوحة 1:

5' هذي تبالي طفل، هذا طفل محتار برك 9'

ديناميكية السياقات:

**B3-3**:عدم استقرار في التقمصات (هذي تبانلي طفل)

**B1-3**:تعبير عن المشاعر (هذا طفل محتار برك)

**CI-1**:ميل عام إلى التقصير (9')

**E1-1**:عدم ادراك الموضوع الظاهر (الكمان)

بدأت بعمليات هستيرية (**B3-3**)، و انتقلت إلى استثمار الواقع العلائقي (**B1-3**)، ثم إلى

التثبيط (**CI-1**)، لتنتهي بتحويل الإدراك ب (**E1-1**)

**الإشكالية:** لم ترصن الحالة الإشكالية لأن إدراكها لهذه اللوحة كان جزئياً، أين لم يدرج الكمان ضمن القصة، مما يدل على صعوبة في التوقع أمام الموضوع، وظهر الاعتراف بعدم النضج الوظيفي في إدراك الطفل حائر، يشير إلى ضعف الاستثمار الذاتي، الذي يتضح عموماً من خلال وجدان اكتئابي، و اعتراف بقلق الخصاء .

اللوحة 2:

1' هذي راجل و طفلة باينة تحبو مسكينة راهي عاقبة تشوف فيه...هكذا كنت ندير قبل باش نشوف داسي ندير أي سبة و نشوفو هههه'5

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام الى التقصير (1)

E1-3: مدرك خاطئ (باينة تحبو مسكينة)

A3-3: تكوين رد فعل (راهي عاقبة تشوف فيه)

CI-1: توقعات معتبرة داخل القصة (سكوت)

B2-1: تعليقات شخصية (هكذا كنت ندير قبل باش نشوف داسي أي سبة ونشوفو هههه)

CI-1: ميل عام الى التقصير (10)

E1-1: عدم ادراك الموضوع (الأم /الكتب/الحمل/الحصان)

بدأت اللوحة بالتهيئة (CI-1)، ثم إلى تحويل الإدراك (E1-3)، لتنتقل إلى عمليات وسواسية (A3-3)، وترجع إلى التهيئة (CI-1)، وتذهب إلى التمرح (B2-1)، وترجع مرة أخرى إلى التهيئة (CI-1)، لتنتهي تحويل الإدراك (E1-1)

الإشكالية: لم ترصن الإشكالية التي تعبر عنها هذه اللوحة حول العلاقة الثلاثية القادرة على إحياء الصراع الأوديبى من جديد، حيث بدا الكف واضحاً في هذه اللوحة، أين عجزت الحالة عن إدراك كلي لأشخاص اللوحة، في حركة دفاعية تبين صعوبة في بناء الصراع الأوديبى ، وإحياء إشكالية الضياع من خلال الاستغناء عن مواضيع الحب الأولى، هذه الصعوبة و هذا الضياع ما جعلاً الحالة تنمهي مع موضوع خارجي وما يؤكد هذا التماهي الخارجي هو إسقاط علاقتها الشخصية مع رفيقها في اللوحة.

اللوحة 3BM:

2' هذي مفهمتهاش مليح تقديري دوريتها؟....هذا متحضن وحدا من لورا '8

CI-1: ميل عام التقصير (2)

**E1-1:** عدم ادراك الموضوع الظاهر ( هذي مفهمتهاش مليح تقدرى دوريهها؟)

**CI-1:** توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

**E2-1:** عدم تلاؤم بين موضوع والمنبه (هذا متحضن وحدا من لورا)

**CI-1:** ميل عام الى التقصير (8')

الإشكالية: لم ترصن الحالة الإشكالية التي تعبر عن وضعية إكتئابية، و عدم اعترافها بالوجدان الاكتئابي الذي يعبر عليه المحتوى الظاهري للوحة ،يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهجاسية الخطيرة.

ديناميكية السياقات:

بدأت اللوحة بالتثبيط (CI-1)، لتنتقل إلى تحويل الإدراك (E1-1)، و ترجع إلى التثبيط (CI-1)، و تتحول إلى قوى الإسقاط ب (E2-1)، و ترجع مرة أخرى إلى التثبيط (CI-1)

اللوحة 4:

2'مقلق و هي تحلل فيه 4'

ديناميكية السياقات:

**CI-1:** ميل عام الى التقصير (2')

**B1-3:** تعبير عن المشاعر ( مقلق وهي تحلل فيه)

**CI-1:** ميل إلى التقصير (4')

بدأت اللوحة بالتثبيط (CI-1)، و انتقلت إلى الإستثمار العلائقي (B1-3)، و رجعت إلى التثبيط (CI-1)

الإشكالية: أرصنت الحالة الإشكالية التي تعود إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية، نلاحظ أن الحالة تتقادم الإيحاءات الكامنة للوحة، أين تترك نوعية العلاقة بين الشخصين المذكورين في القصة مجهولة، من خلال الكف الذي يستعمل كوسيلة لمواجهة الشحنة النزوية، ويظهر أيضا أن الانجذاب الوجداني العلائقي يتميز بحركة عدوانية

اللوحة 5:

1' هذي راهي ظل ههههه راهي كل يوم تعس في بنتها طلتها كي نتاع أما بعد هههههه5'

ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام الى التقصير (1)

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل (هذي راهي ظل)

CF-1: تشديد على الحياة اليومية العملية (راهي كل يوم تعس في بنتها)

B2-1: تعليقات شخصية (طلتها كي تاع أما بعد هههه)

CI-1: ميل عام الى التقصير (5)

بدأت بالتنشيط (CI-1)، ثم إلى مرجعية الواقع الخارجي (A1-1)، و إفراط في الإستثمار للواقع الخارجي (CF-1)، ثم تحولت إلى التمسح (B2-1)، و تمسكت بالتنشيط (CI-1)

الإشكالية: أرصنت الإشكالية التي ترمي إلى الصورة الأمومية، أين تظهر من خلال القصة أن الأم تعاش كهيئة أنا أعلى تراقب.

اللوحة 6GF:

7' هذا راجل و مرا و هو بيان شغل يتحرش بيها13'

ديناميكية السياقات:

B1-1: التركيز على العلاقات الشخصية (هذا راجل و مرا)

E2-3: تعبير عن تصورات جنسية (هو بيان شغل يتحرش بها)

CI-1: ميل إلى التقصير (13)

بدأت بالاستثمار العلائقي (B1-1)، ثم انتقلت إلى قوى الإسقاط (E2-3)، لترجع إلى التنشيط (CI-1)

الإشكالية: أرصنت إشكالية اللوحة لأنها أدركت الموضوع الظاهر (رجل و امرأة) كما أدركت العلاقة الجنسية بين الرغبة و الاندفاع (صراع نزوي)، و هذا أن للحالة صراع علائقي مع الأب شكلت منها صورة هوامية سلبية له و جعلتها في صراع لبيبيدي مع موضوع يتعلق بالرجل لأنه يمثل لها (الأب).

## اللوحة 7GF:

3'هذي طفلة...تبان مشنفة على أمها'8

ديناميكية السياقات:

CI-1:ميل عام إلى التقصير(3)

A1-1:وصف دون التمسك بالتفاصيل(هذي طفلة)

CI-1:توقفات معتبرة داخل القصة(سكوت)

A3-3:تكوين رد فعل(تبان مشنفة على أمها)

CI-1:ميل عام إلى التقصير(8)

E1-1:عدم ادراك الموضوع(أم،كتاب،دمية،صغيرة)

الإشكالية: أرصنت الإشكالية التي ترمي إلى علاقة بنت-أم، إلا أنها عبرت على العلاقة بعدوانية مضطربة(الغضب)،هذا أن للحالة صعوبات علائقية بين الحالة و موضوع الحب الأولي.

بدأت بالتنشيط(CI-1)،ثم إلى مرجعية الواقع الخارجي(A1-1)،لترجع إلى التنشيط(CI-1)،و تنتقل إلى عمليات وسواسية(A3-3)،و تتمسك بالتنشيط(CI-1)،ثم إلى تحويل الإدراك(E1-1)

## اللوحة 9 GF:

3'هذي في وضعيتها تبالي هي و صاحبها...مأعرف... هاكي ما عجبتنيش الفوطو طول 25'

CI-1:ميل عام إلى التقصير(3)

B1-1:التركيز على العلاقات الشخصية(هذي في وضعيتها تبالي هي و صاحبها)

CI-1:توقفات معتبرة داخل القصة(سكوت)

E1-1:عدم ادراك الموضوع الظاهر(مأعرف)

CI-1:ميل عام إلى الرفض(هاكي ما عجبتنيش الفوطو طول)

الإشكالية: لم ترصن الحالة الإشكالية لأنها لم تدرك المحتوى الظاهري للوحة و لم تدرك الحركة التي تحملها اللوحة، و عبرت عنها بالرفض و كثرة الميل إلى الكف و بالتالي للحالة صعوبات علائقية مع الأم.

### اللوحة 10:

5' هذي مع راجلها ، راهي تتحضن فيه ولا واش رايك؟... هيه راهي تتحضن فيه بقوة 17'

### ديناميكية السياقات:

**B1-1:** التركيز على العلاقات الشخصية (هذي مع راجلها)

**B3-2:** تغليم العلاقات (راهي تتحضن فيه)

**CM3:** استعانة بالفاحص (ولا واش رايك؟)

**CI-1:** توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت)

**E2-3:** تعبير عن تصورات جنسية (هيه أي تتحضن فيه بقوة)

**CI-1:** ميل عام إلى التقصير (17')

بدأت بالإستثمار العلائقي (**B1-1**)، ثم إنتقلت إلى عمليات هستيرية (**B3-2**)، و تحولت إلى عمليات مضادة للإكتنات (**CM3**)، ثم إلى التثبيط (**CI-1**)، ثم إلى قوى الإسقاط (**E2-3**)، و رجعت إلى التثبيط. (**CI-1**)

الإشكالية: أرصنت الحالة إشكالية اللوحة التي تشير إلى التعبير النزوي بين الزوجين، أين يظهر إعتراف بالرابط الجنسي بين الزوجين مع التعاطف و الحنان ضمن العلاقة.

### اللوحة 11:

4' شلال هذا و بيان كي شغل عبد ولا صغير بيبي 30'

### ديناميكية السياقات:

**CI-1:** ميل عام إلى التقصير (4')

**A1-1:** وصف دون التمسك بالتفاصيل (بيان شلال)

**E1-3:** مدرك خاطئ (بيان كي شغل عبد ولا صغير، بيبي)

بدأت اللوحة بالتنشيط(CI-1)، و انتقلت لمرجعية الواقع الخارجي(AI-1)، ثم إلى تحويل الإدراك(E1-3)

الإشكالية: لم ترصن الحالة الإشكالية لأنها واجهتها بالكف الشديد و التركيز على المحتوى الظاهري، في غياب أي طابع صراعي أو قلقي، أين لم تثر إحياءات اللوحة إلى نكوص ولا إحياء مواضيع بدائية. وبالتالي الحالة لا تعاني من مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل لتناسلي.

### اللوحة MF 13:

1' كان راقد معاها و مبادئ ندم ولا واش رايك؟ هي راهي لا علاقة بلاك هي مازال مش فايقا بواش دارلها وهو فاق قبلها عليها ندم و حابر كفاه يقوليلها'18

### ديناميكية السياقات:

CI-1: ميل عام إلى التقصير(1')

E2-3: تصورات مرتبطة بموضوع جنسي و عدواني(كان راقد معاها)

A2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب و إياب بين التعبير النزوي و الدفاع(مبادئ ندم)

CM3: استعانة بالفاحص(ولا واش رايك؟)

A3-3: تكوين رد فعل (هي راهي لا علاقة، بلاك هي مازال مش فايقا بواش دارلها، و هو فاق قبلها عليها ندم و حابر كفاه يقلها)

بدأت بالتنشيط(CI-1)، و انتقلت إلى التمرح(E2-3)، ثم إلى استثمارات الواقع الداخلي(A2-4)، وتحولت إلى عمليات مضادة للإكتتات (CM3)، ثم إلى عمليات وسواسية(A3-3)

الإشكالية: أرصنت الحالة الإشكالية لأنها تمكنت من بناء ربط بين الحركات النزوية و العدوانية في القصة من خلال سيناريو واضح، مع إقرار ضمني بالشعور بالذنب يظهر من خلال البكاء، لتسقطها مباشرة على حياتها الواقعية و تمثيلها الرجل برفيقها الذي أخطأ معها و تمثيل المرأة بها بأنها لم تدرك ما فعله إلا فيما بعد.

### اللوحة 19:

6' تشبه لدار في جبل '8



ديناميكية السياقات:

**A1-1**: وصف دون التمسك بالتفاصيل (تشبه لدار في الجبل)

**CI-1**: ميل عام إلى التقصير ('8)

بدأت بمرجعية الواقع الخارجي (**A1-1**)، و انتقلت إلى التثبيط (**CI-1**)

**الإشكالية**: أرصنت الحالة الإشكالية التي تعبر عن الصورة الهوامية للأم بإدراكها للمحتوى الظاهر إلا أن تركيزها على الواقع الخارجي يبين صعوبة في تنظيم الانفصال بين الداخل و الخارج، وتجنببت الدخول في تفاصيل الوصف و الميل إلى الكف لتجنب التعبير عن الصراعات.

**اللوحة 16:**

'5 هذي فوطو هكذا... ما عندها حتى حكاية.... معرف ما فيها والو'30

ديناميكية السياقات:

-ميل عام إلى الرفض (هذي فوطو هكذا) **CI-1**

-توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت) **CI-1**

-ميل عام إلى الرفض (ما عندها حتى حكاية) **CI-1**

-توقفات معتبرة داخل القصة (سكوت) **CI-1**

**CI-1**: ميل عام إلى الرفض (معرف ما فيها والو)

بدأت بالتثبيط (**CI-1**)، ثم إلى التثبيط (**CI-1**)، و تمسكت بالتثبيط (**CI-1**)، أيضا تمسكت بالتثبيط (**CI-1**)

و انتهت بالتثبيط (**CI-1**)

**الإشكالية**: لم ترصن الحالة الإشكالية، لأن استجاباتها بين توقفات معتبرة داخل القصة و بين الرفض الكلي للوحة و بالتالي واجهت صعوبة في التعبير و بنائها لمواضيعها الداخلية والخارجية، و تنظيم علاقاتها.

خلاصة السياقات:

سياقات E	سياقات C	سياقات B	سياقات A
(E1-1)=5	(CI-1)=28	(B1-1)=3	(A1-1)=4
(E1-3)=2	(CF1)=1	(B1-3)=2	(A2-4)=1
(E2-1)=1	(CM3)=2	(B2-1)=2	(A3-3)=3
(E2-3)=3		(B3-2)=1	
		(B3-3)=1	
07:تحويل الإدراك (E1)	28:التثبيط (CI)	05:الاستثمار	04:مرجعية
04:قوى الإسقاط (E2)	01:إفراط في استثمار	العلائقي (B1)	الخارجي (A1)
	الواقع الخارجي (CF)	02:التمسرح (B2)	01:إستثمارات
	02:عمليات مضادة	02:عمليات	الداخلي (A2)
	للاكتئاب (CM)	هستيرية (B3)	03:عمليات وسواسية (B3)
المجموع: E11	المجموع: C31	المجموع: B09	المجموع: A08

تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع:

من خلال تحليل البروتوكول و استخراج السياقات الدفاعية،يتضح لنا بأن الحالة استخدمت 59سياقا دفاعي،اتجه أغلبها نحو سياقات تجنب الصراع (C) في المرتبة الأولى ب(31سياقا) توزعت كما يلي:

ميل عام إلى التقصير (CI-1)=28،إستعانة بالفاحص (CM3)=02 و تشديد على الحياة اليومية والعملية (CF-1)=01.

أما سياقات تنظيم العمليات الأولية (E) في المرتبة الثانية و المتمثلة ب(11سياقا)،توزعت كما يلي:

عدم إدراك الموضوع الظاهري  $(E1-1)=5$ ، مدركات خاطئة  $(E1-3)=02$ ، عدم تلاؤم بين موضوع والمنبه  $(E2-1)=01$ ، تعبير عن عواطف  $(E2-3)=03$

كما نجد في المرتبة الثالثة سياقات المرونة (B) بـ (09 سياقات)، موزعة كما يلي:

التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار  $(B1-1)=03$ ، تعبير المشاعر  $(B1-3)=02$ ، تعليقات شخصية  $(B2-1)=02$ ، تغليم العلاقات  $(B3-2)=01$ ، و عدم الاستقرار في التقمصات  $(B3-3)=01$ .

أما المرتبة الرابعة سياقات الصلابة (A) قدرت بـ (08 سياقات)، متنوعة داخل السلسلة كما يلي:

وصف مع التمسك بالتفاصيل أو بدون تبرير  $(A1-1)=04$ ، استثمارات الواقع الداخلي  $(A2-4)=01$ ، تكوين رد الفعل  $(A3-3)$ .

من خلال سيطرة سلسلة تجنب الصراع (C)، نجد أن الحالة لجأت إلى الكف، القلق، والرفض أمام مادة الإختبار، وميل عام نحو التقصير و الاختصار من حيث الشكل، وفقر استجاباتها حول اللوحات التي لا تحمل محتوى إنساني من الصدى الهوامي و الوجداني، في إنتاج إسقاطي يركز بشكل كبير على سياقات التجنب كدفاعات نفسية هشّة يعني هشاشة في التعامل مع الصراعات النفسية، نتيجة لفقدان علاقتها مع الأب و فشلها في التقمص معه شكل عندها صورة هوامية سلبية له تمثلت في الأب الغائب دفعها في أن تكون أم عازب و ذلك بالتماهى مع موضوع خارجي تمثل في الصديق الذي يمثل الأب و إعادة إحيائها للصراع الأوديبى و ذلك بالفوز بالأب على الأم وولادة طفل منه (عقدة إكتر).

و أيضا تولي سياقات تنظيم تنظيم العمليات الأولية (E) المرتبة الثانية دلالة على إشارة مرضية، حيث أظهرت الحالة طابع اضطهادي للأفكار، مع حضور تصورات مرتبطة بالموضوع العدوانى.

## 4-2 التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال تحليلنا للمقابلة العيادية النصف موجهة و تطبيق إختبار تفهم الموضوع و تحليله، توصلنا إلى أن الحالة تحمل صورة هوامية سلبية للوالدين، خاصة صورة الأب التي تمثلت في "الأب الغائب"، و هذا من خلال ملاحظتنا للحالة عند حديثها على أبيها حيث تظهر الإنفعالات و السلوكات وتعبر بحزن و اكتئاب لشعورها بالحرمان العاطفي و فقدان العلاقة معه، إذ أنه لم يكن هناك تواصل بينهما و هناك بعد علائقي بينهما، و ما يؤكد ذلك نتائج إختبار تفهم الموضوع في عدم إرصانها للوحات الأوديبية، أو التعبير عن محتواها بنقمة، عدوانية، انفعال، غضب، ومواضيع شريرة...فشلها في بناء السياق التقمصي و الذي يعرفه فرويد: "على انه عملية لاشعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة و يكتسب الشخص فيها خصائص شخص اخر

تربطه به روابط انفعالية قوية " (فؤاد شاهين 1985، ص175) جيد مع الأب وبنائها نوعية تقمصات هشة معه شكل لها صورة هوائية سلبية تمثلت في الأب الغائب و هذا ما استتجناه خلال ملاحظتنا أثناء المقابلة حيث أنه كان لديها مشاعر كره و مقت و انكار لهذا الأب، فغيابه و بعده العاطفي والوجداني عن الحالة أدى بها إلى فشل في التقمص الأوديبى الذي يكون في المرحلة الأوديبية أين يحدث انتقال من الشبقية الذاتية والرجسية إلى العلاقات بالمواضيع، فيدرك الطفل ذاته كشخص جنسي ليطموضع في علاقة ثلاثية (أم-أب-طفل) (جدوني 2011، ص55)

و بالتالي فشل في حل الصراع الأوديبى بطرق سوية... هذا ما جعل الحالة تحيي هذا الصراع الأوديبى في مراحل لاحقة أدى بها إلى التماهي بموضوع خارجي تمثل في الصديق، عوضت به حاجتها للحب والأمن الذي افتقدته من والدها و الذي كانت نتيجته طفل غير شرعي. ومن هنا انفتحت نتائج دراستنا مع دراسة نتائج دراسة زردوم خديجة 2006 "أن الحمل عند الأم العازب هو نتيجة لرغبة لاشعورية غير محققة". وأيضاً نتائج دراسة ماربو 1973 في أن : "الحمل اللاشعري هو في أغلب الأحيان نتيجة العلاقات الوالدية العابرة والصراعات الأوديبية غير المحققة، و أنه رد فعل ناتج عن فقدان موضوع الحب". (سامية شويل 1994، ص11)، و هذا ما بينه أيضاً "يونغ young": "أن الحرمان العاطفي و الحاجة إلى الحنان يحثان الأم العازب على البحث عن العاطفة الاجتماعية لتجد في صورة الصديق، صورة لأب الفضيحة كسلاح ضد الآباء" (سامية شويل 1994، ص12)، وبين كاسانين 1974 أن الحمل اللاشعري هو صورة للتفكك الهستيرى الذي تحقق فيه الفتاة علاقتها المحرمة مع أبيها أو هو وسيلة للتعبير عن الدوافع اللاشعورية. (سامية شويل 1994، ص12)

### 3- مناقشة النتائج على ضوء التساؤل:

إن البناء المنهجي أين اعتمدنا المنهج العيادي الذي سمح لنا بالوقوف على الواقع النفسي للحالتين من خلال دينامية الميكانيزمات الدفاعية و التجنب العلائقي، و استعملنا المقابلة العيادية النصف موجهة التي أتاحت لنا فهم العوامل النفسية التي أدت إلى ظهور الأم العازب. فيما كان استعمال اختبار تفهم الموضوع ملائماً باعتباره أداة تتيح لنا التعمق في حياة اللاشعورية و فهم واقعها النفسي، انتقلنا إلى عرض النتائج وتفسيرها للإجابة على التساؤل الذي طرحناه في البداية:

- ما نوع الصورة الهوائية و نوعية التقمصات لدى الأم العازب المحتفظة بطفلها؟

و لقد أظهرت النتائج المتحصل عليها خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة و اختبار تفهم الموضوع المطبق على حالتين من أمهات عازبات تراوحت أعمارهما بين 28 سنة-42 سنة، أن هناك تشابه مع وجود جزئيات تتعلق بخصوصيات كل حالة:

الصراعات و التفكك الأسري كان له أثر واضح في جعل الحالتين أمهات عازبات، إلا أن نوع الصراع يختلف بين الحالتين، فالنسبة للحالة الأولى كان لها فقدان علاقة و غياب كلي لوالديها البيولوجيان، لأنه تم التخلي عليها من طرفها كونها بنت غير شرعية إلا أن إسقاطاتها العدوانية ومشاعر الغضب واللوم كانت متجهة نحو أمها، حيث أنها تحمل لها صورة هوامية سلبية تمثلت في الأم المكروهة التي تخلت عن ابنتها، ما جعلها تحمل بطفل غير شرعي مثل أمها و تحتفظ به عكس ما فعلت أمها كنوع من الإنتقام و كتحقيق رغبة لاشعورية في حياة الحالة النفسية،

فقدان مواضيع الحب الأولي و الحنان في المراحل الأولى من حياتها جعلها تبني سياق تقمصي ضعيف و هش و جعلها تعاني من مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل التناسلي تتمثل في فقدان العلاقة الرمزية للأم الطبيعية وفقدان العلاقة بين الحالة و الموضوع الذي يمثل الأم البدائية(البيولوجية) و عدم إرسانها للإشكاليات المعبرة عن الصورة الأمومية و صعوبة في التقمصات الأنثوية. و أيضا حضور خبرات الإساءة و الاضطهاد و سوء العلاقة مع الأم المربية، جعلت الحالة تنقد الحماية العاطفية و جعلها تشكل صورة هوامية سلبية للأم المربية تمثلت في الأم القاسية، يعني بالنسبة للحالة الأولى استنتجنا أنها تحمل صورة سلبية هوامية للأم تمثلت في الأم المكروهة و الأم السلبية، وبالنسبة للأب تمثلت في الأب المتلاشي، أما نوعية التقمصات فهي تقمصات ضعيفة جدا وهشة جعلتها تحل صراعاتها بطريقة لاسوية.

أما بالنسبة للحالة الثانية فقد كان لها تفكك أسري وسوء العلاقة مع الوالدين، إلا أن إسقاطاتها العدوانية و مشاعر الغضب كانت متجهة نحو أبيها، حيث أنها تحمل له صورة هوامية سلبية تمثلت في الأب الغائب فجراء سوء العلاقة مع والدها و فشلها في التماهي معه و حل الصراع الأوديبى بطريقة سوية جعل لها تقمصات هشة جعلتها تبحث عن موضوع خارجي يمثل لها مكانة الأب لتتماهى معه، يعوض لها مشاعر الحب و الأمن الذي افتقدته في مراحل نموها النفسو جنسي.

و من استنادا لهذه النتائج نجد أن الأم العازب تحمل صورة هوامية سلبية ونوعية تقمصات هشة

خاتمة

## خاتمة :

العلم بناء كامل من التساؤلات و الأبحاث التي لا تنتهي، فكلما اعتقدنا أننا توصلنا إلى الحقيقة ، بدى لنا فيها بأننا دخلنا نفق غموض و تساؤل آخر، هكذا هو طريق العلم يثير التساؤلات، ليجعلنا نبحث في كنفها على أجوبة تدعم بنتائج جديدة، أو تتصدع أمام اكتشافات أخرى تتجاوزها، فمن هنا كانت المغامرة العلمية التي خضناها في هذا البحث، حركتها الرغبة و أثارها التساؤل و الغموض الذي وجدنا أنفسنا فيه حول ظاهرة مرفوضة و معتلة اجتماعيا و هي الأم العازب لانعكاساتها النفسية و الاجتماعية السلبية على الأم والطفل حيث كان هدفنا من خلال هذا البحث هو دراسة الأسباب اللاشعورية التي كانت دافع في ظهور الأم العازب و المتمثلة في نوع الصورة الهوامية الوالدية و نوعية التقمصات لديها. ويندرج هذا البحث ضمن التناولات الميتاسيكولوجية التي تهدف إلى الوقوف على جوانب التوظيف النفسي والديناميات الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد في ضوء المفاهيم و التقاسير التي صاغتها المدرسة التحليلية. لذا أتخذنا من ذلك البناء العلمي أساسا لإرساء مشكلة البحث ، واتجهنا نحو إتمام هذا البناء من خلال الالتزام بالمنهجية العلمية التي ترسم لنا الطريق من أجل الوصول إلى المعلومات التي تهدف إليها، فسلطنا المنهج العيادي و استعملنا وسائله من المقابلة النصف موجهة و اختبار تفهم الموضوع التي طبقناه على حالتين، وهو ما مكننا من الخروج بمعطيات اتجهنا إلى تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج البحث التي وضحت لنا أن الأم العازب تقف ورائها أسس و خبرات طفولة سيئة، تمثلت في تفكك و صراعات أسرية، أدت بالحالة إلى فشل في حل صراعاتها النفسية الأوديبية و كونت سياق تقمصي يتسم بالهشاشة كانت نتيجته صورة هوامية والدية سلبية في المراحل اللاحقة من النمو النفسو جنسي، و من هنا تؤكد المدرسة التحليلية على أهمية السنوات الأولى من عمر الطفولة، إذ تتكون فيها تنظيمات نفسية تبني شخصية الفرد خلال مرحلة المراهقة والبلوغ و المراحل اللاحقة، وهذا من خلال السياق التقمصي السوي الذي يشكل صورة والدية جيدة، تمنحه القدرة على إرضان الصراعات التي تواجه جهازه النفسي و تسمح له بالتكيف مع الواقع الداخلي، ثم القدرة على الاندماج والتفاعل بشكل جيد مع العالم الخارجي الموضوعي، عكس السياق التقمصي الذي يتسم بالهشاشة و الذي أعطى هوامية والدية سلبية و سيئة و التي كانت سبب في توجه الفتاة نحو حل صراعاتها بطريقة غير سوية و دافعا لها في أن تكون أم عازب.

و تبقى هذه النتائج في إطار حالات الدراسة غير قابلة للتعميم.

# قائمة المراجع



قائمة المراجع :

المراجع العربية :

- 1- بدرة معتصم ميموني 2003، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، دط، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر
- 2- بول روز 1985. الحريم الفرويدي، ترجمة تائر ذيب ، ط1، دار كنعان للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- 3- جورج طرابيشي 1985، رمزية المرأة في الرواية العربية ط1- دار الطليعة للطباعة و النشر والتوزيع.
- 4- حمدي الجابري 2003، ميلاني كلاين ط1- المجلس الأعلى للثقافة.
- 5- سامي ملح م علي 2000، اعتلالات طفل للروضة (الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر الأردن .
- 6- عباس فيصل 1991 -التحليل النفسي للذات الإنسانية : النظرية والممارسة - دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر -بيروت- لبنان ط1-
- 7- علي زيعوز 1977، مذاهب علم النفس ، ط1، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان.
- 8- فرويد سيغموند، 1984، التحليل النفسي لرهاب الأطفال: ترجمة جورج طرابيشي ، بيروت.
- 9- فرويد سيغموند، 1999، الحياة الجنسية ،ترجمة جورج طرابيشي ،دار الطليعة ،لبنان.
- 10- فرويد سيغموند 1987، التحليل النفسي للعصاب الوسواسي: رجل الجردان، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت
- 11- فوزية ديريري 2011، مشكلات انحراف المرأة، ط1، شعاع للنشر و العلوم
- 12- فيصل عباس 1997، علم نفس الطفل النمو النفسي والإنفصالي للطفل ط1، دار الفكر العربي، بيروت لبنان .
- 13- محمد عورة الريماوي 2003، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ط1، الأردن .
- 14- محمد مصطفى زيدان 1972- النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية - طبعة 1- منشورات الجامعة الليبية كلية اللغة العربية و الدراسات الإسلامية.

المذكرات و المطبوعات الجامعية:

- 15- بلعباس حنان 2009، نوعية التقمصات عند المراهقات يتيمات الأب، الأيام الدراسية 9/8 نوفمبر 2009، مخبر الأنتروبولوجيا التحليلية و علم النفس المرضي
- 16- جعدوني زهراء 2011، الإعتداء الجنسي ، رسالة دكتوراه علم النفس الاجتماعي ، جامعة وهران - الجزائر
- 17- حب الله عدنان 2004- التحليل النفسي للرجولة و الأنوثة - من فرويد الى لاكان ، الجزائر ، منشورات ANEP.
- 18- خليدة مليوح 2014، مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.م. في علم النفس العيادي.
- 19- دليلة عطية 2017، صورة الأم لدى الفتاة المسعفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، العدد 1 ، المجلد 10، تاريخ النشر 2017/06/30، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر
- 20- زردوم خديجة 2006 - المعاش الذهني للحمل عند الأمهات العازبات مذكرة لنيل شهادة الماجستير فرع
- 21- سامية شويعل 1994، الخصائص السيكو-اجتماعية للأمهات العازبات خلال الحمل الغير شرعي ، جامعة الجزائر
- 22- سوالمية فريدة 2007، مساهمة في دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية لعمل الأطفال، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة
- 23- عاشوري صونيا 2012، صورة الأب لدى الطفل العامل، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي
- 24- عبد الرحمان سي موسى 2008، علم النفس المرضي والاسقاطي ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 25- لسات نعيمة 2009، واقع إدماج و اندماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري من خلال مراكز الإسعاف، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة

## قائمة المراجع

- 26- محمد سمير 2018، نوعية التقمصات لدى المراهق الجانح ،رسالة دكتوراه ،جامعة المسيلة الجزائر .
- 27-منصوري دليلة 2002،نوعية التقمصات عند النساء الحوامل ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائرية.
- 28-نحوي عائشة 2010،العلاج النفسي عن طريق البرمجة العصبية اللغوية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي.

### القواميس و الموسوعات:

- 29-جان لابلاش .بونتاليس، ترجمة د.مصطفى حجازي 1997- معجم مصطلحات التحليل الذهني
- 30-رولان دورون ،ترجمة فؤاد شاهين 1997 ،موسوعة علم النفس ،دط، عويدات للنشر والطباعة ،لبنان
- 31-فرج عبد القادر طه 2003،معجم علم النفس و التحليل النفسي،ط1،دار النهضة العربية،بيروت لبنان
- 32- فؤاد شاهين 1985،التحليل النفسي للولد،المعجم الموسوعي في علم النفس،ط1،منشورات وزارة الثقافة،دمشق لبنان .

### المراجع باللغة الفرنسية:

#### Les ouvrages:

- 1- Bergeret 1979, psychologie pathologique théorique et clinique, 10<sup>ème</sup> édition masson , lyon 2.
- 2- G Mondel 1968,la révolte d'enfant ,modé les paris ,puf
- 3- La planche.J et pantalis, J B 1967, vocabulaire et psychanalyse , puf, paris
- 4- R perron 1971, modèles des enfants et enfants modèles paris pub

#### Les dictionnaires :

- 5- N Sillamy 1983, dictionnaire ussel de psychologie,edition bordas,paris.

مواقع الأنترنت:

1- الدكتور بيارو كرم، صحة حسنة -الهوامات الحب الاستعراء...لعبة [www.ennahar.com](http://www.ennahar.com) ال Monopoly-13 أبريل 2013-00:00.

2- محمد بشراك، الأمهات العازبات بالجزائر، ظاهرة مقلقة ومنظمات تحذر، الخميس 09 مارس 2017  
[www.arabi21.com](http://www.arabi21.com) . 05:20

الملاحق

## المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

الإسم:سفيانة

العمر:42سنة من مواليد 1977 -بسكرة-

عدد الأولاد: 3أولاد

الحالة الاجتماعية: مطلقة

أنا طالبة جامعية سنة ثانية ماستر علم نفس نخدم في مذكرة تخرج عن الأحداث التي تؤثر في المرأة و التي قد تكون سبب في أنها أصبحت أم دون زواج، و راني حابا نتحاور معاك و حبيتك تعاونيني باش نفهموا هذه الظاهرة و أسبابها النفسية و الاجتماعية.

س-عندك أسئلة ولا أي استفسار على دراستي هذي لي راني ندير فيها؟

ج- لالا بنتي معنديش و ديري في بالك رانا هنا منضروكش و منديروش الشر

س: ولادك كل من راجل واحد ؟

ج: 2 من راجل و واحد من راجل

س: الرجال في زوج ازواجك ؟

ج : واحد فقط زوجي و الثاني جيت منو برك

س: شكون لي جبتي منه الاول ؟

ج: الاول زوجي جيت معاه زوج الطفلة و الطفل بصح نقلك الحق طلبت الطلاق مباح و طلقني خاطر هو وقت خطبني كان يحبني و مات عليا و سمع الحقائق كل عليا و داني بصح أنا كنت في ذمتو و نخرج مع رجال مع الوقت حسيت بالذنب من جهتو و قتلو نطلقو مع إنو عيا فيا قالي نروحو لبلادنا و نعيشو ثم بصح أنا محبيتش على جال الدراهم و ثانيا لاني تعودت ولكن ندمت ندامة عمري لاني مرحتش معاه و بقيت في خدمتي مع اما مع العلم اني محبيتوش بصح نفحتلي نجيب ولاد و مبعد طلقت في 2004

س: كيفاه كنتي عايشة في داركم ؟

ج: مع لمر لي كانت مرييتي انا كنت نقلها اما و كنت علابالي بلي مهيش اما و لكن معلباليش منين جابتي و كانت قبيحة و قادرة ولكن متظلمش ورياتي نخاف يعني كانت مزيرة ياسر و متجبرة قاسية ياسر ياسر

س: هل كانت تخاف عليك ؟

ج: شوي و كان كاين فرق بيني وبين ولدها و في لحظة الغضب تسبني مرة تقولي جبئك من السبيطار و بنت حرام و كبولة... و مرة يقولولي الجيران طيشوك والديك و درك شفيت حتى البكية مولاتش تجيني

س: قدها كان عمرك كي كانت تقولك هادي الهدرة ؟

ج: كنت تقريبا خمس سنين

س: وكتاش عرفتي بيلي مكيش بنتها ؟

ج: من الجيران لانهم كانوا يسبونني و منقدرش نقلها لاني كنت نخاف منها نبفي غير نبكي و لكن بقى عندي الشك اني منيش بنتها و حتان بديت نكبريش بديت نتأكد بلي منيش بنتها

س: و مبعد هي حكاتلك قاتلك بلي مكيش بنتها ؟

ج: محبتش تقولي لآخر دقيقة حتان كي كانت رح تموت حاولت تحكي لي و لكن تلهوث فمها و مقدرت تقول والو و لكن انا تاكدت بلي منيش بنتها وحتى ختها كانت تعاملني معاملة مش مليحة و يضربوني ...

س: هذي تعتبر صدمة و زيدي تفكري كاشما عندك صدمات أحداث دارتك حزن ولا شي تحكيهولي؟

ج:نضحكك إسمي دارلي صدمة كي بدين نكبر و عرفت انه الاسم هذا نتاع طفل حرت و غاضتني روعي و بكيت حتان كرهت قلت مكان زهر في حتى حاجة

س:شكون مدلك الاسم الوالدة لي عايشة معاها ولا لي جباتك؟

ج:لي جابتي هي لي سماتي حتان عدت نقول باين كانت حابا طفل و كي لغاتني طفلة مدتلي اسم طفل و زادت مدتني ثاني شغل مش أم الأم لي تمد بنتها هكدا...معليش هذا هو مكتوبنا

س: علاقتك بالوالدة لي عشتي معاها كيفاش كانت ؟

ج: كنت نحبها ياسر،كنت ندير واش تقولي باش متخلنيش و طيشني ندير أي حاجة علجالها

س: وهي مشاعرها تجاهك كيفاه كنتي تحسيهم ؟

ج: مظنيش بيلى عندها هاذو المشاعر لانها كانت واعرة ياسر و متسلطة حتى ولدها مدرتش فيه  
الخير

س: كيفاش عرفتي الثاني؟

ج: بالمخالطة هي كانت دبرلي الرجالة و تبعثي ليهم وهذي قبل طلاقي اول خرجة ليا كان في  
عمري 13 14 سنة

س: وش كان عندك تصور عل هادي الحوايج؟

ج: منعرف والو كانت تضربني قبل ما نخرج و تقولي لازم ديري هك بلا منهدر لاني نخاف منها  
تقولي أرقدي مع هذا نرقد تقولي روجي مع هذا نروح

س: اول راجل رحتي معاه هو لي فض لك غشاء بكارتك؟

ج: لا تفتحت بعد مدة كانت علاقة سطحية فقط و في كل مرة عبد بصح كانت توصي عليا و  
متخليهمش يضوروني لدرجة احيانا كي نعيط تذر الباب و تدخل

س: تقدي تقوليلي شكون؟

ج: مع الوقت تفتحت

س: عندك مرض مزمن ولا عانيتي من مرض معين؟

ج: لا لا

س: كفاه جبتي بنتك الثالثة؟

ج: بعد ما طلقت بقيت نخرج نورمال و عدت نتكيف و درت صحبات معايا و مباعد هزيت بيها أما  
حاولت طيخلي صغيري و أنا قتلها كتن يطيح نقتل روجي أنا أما خلاتتي أنا منخليش ولدي خلاص ظرك  
اللقمة تحطت في الفم نسرطها و نسكت بصح ولدي محال نطيحو و أنساي الهدرا هذي

س: و لما جبتيها مندمتيش؟

ج: عمري ما ندمت العكس فرحت إنني درت حاجة مدرتها أما لي جابتي هي طيشتني أنا مطيشتش  
بنتي ولا طيشت حفيدي

س: اا بنتك متزوجة ثاني؟



ج: لالا ظرك نقلك هي عرفت واحد ولد جيران عادت مهووسة بيها كاتباتو في تلفونها بابا، تخرجلو على لوحدا نتاع الليل تقلو أخرج ظرك نشوفك، خطاها وقت دخلت حتى لبسيكاتري و مباعد رجعو هزت منو الكرش

س: واش كان رد فعلك انت؟

ج: أنا خلعت على بنتي بصح الحق والله مادرتلها حاجة العكس قتلها ولدك هذا قطعة منك في كرشك حافظي عليه، مباعد عرفت أم الطفل و ناضو مشاكل كبيرة و مباعد عفدو بالفاتحة لانها بنتي كانت وقتها 16 سنة برك وغير العام هذا دارت 18 سنة

س: احكي لي على سنوات دراستك؟

ج: لا أنا ما قرنتش عمرها ما بعثتني للمدرسة لأنو أصلا معنديش أوراق

س: معليش إذا نقدرو المقابلة الجايا نطبقو إختبار نفسي و نشرحك كيف و نبدأو فيه و راح تكون آخر مقابلة

ج: معليش بنيتي أرواحي في كل وقت أني ديما هنا

## المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

أنا طالبة جامعية سنة ثانية ماستر علم نفس نخدم في مذكرة تخرج عن الأحداث التي تؤثر في المرأة و التي قد تكون سبب في أنها أصبحت أم دون زواج، و راني حابا نتحاور معاك و حبيتك تعاونيني باش نفهموا هذه الظاهرة و أسبابها النفسية و الاجتماعية.

1- عندك أسئلة ولا أي استفسار على دراستي هذي لي راني ندير فيها؟

ج: لالا

2- تقدري تعاونيني و تطوعي باش تخدمي معايا هذي الدراسة؟

ج: ايه اكيد مش مشكل نخدم معاك نورمال

شكرا، و ضرك نشرحك كيفاش راح نكونو كيفكيف و نخدمو مع بعض

بعد هذه المقابلة راح نتلاقوا أربع مرات أو خمسة نظرحك فيهم أسئلة على التاريخ الشخصي نتاعك وعلى علاقتك بالعائلة و المجتمع و أسئلة حول مختلف جوانب حياتك باش نعرفوا كفاش تطورت شخصيتك،أيضا نحكو على حملك و علاقتك مع طفلك و في المقابلة الأخيرة نتلاقوا نديرو إختبار نفسي إسمو "تياتي" هذا الاختبار هو صور و أشكال تشوفي الصور و راح تحكي لي واش شفتي فيهم.

و أيضا حببت نقتك أنه هذا العمل لي بيني بينك هو عمل سري يعني معلوماتك راح تكون سرية ومنذكرش أو معلوماتك الشخصية و الأجوبة نتاعك راح نديرلهم ترميز باش واحد مايقدر يتعرف على صاحبة المعلومات و راح نوعدك أنه معلوماتك نستخدمها فقط في إطار دراستي و بحثي.

3- فهل عندك وقت باش نبدأو المقابلات لي قتلك عليهم؟

إيه عادي أرواحي في أي وقت بنتي

و في آخر هذه المقابلة أخذت رقم هاتقها و حسابها على الفيس بوكها من أجل التواصل و أخذ مواعيد الزيارة

\*في المقابلة هذي كيما قتلك المرة لي فانت راح نظرح عليك أسئلة و نحكو على تاريخ الحياة نتاعك،و قبل ما نبدأو نحب نسجلو برك بعض المعلومات العامة:

الإسم: ر

اللقب: ع

المستوى الدراسي: سنة رابعة متوسط

المهنة الحالية: مأكثة بالمنزل

الحالة الاجتماعية: متزوجة

عدد الأولاد: 1

عدد الإخوة و الأخوات: (2) اخوة و أخت

الترتيب بين الإخوة و الأخوات: الرتبة الثالثة (أخ-أخت-الحالة-أخ)

محل الإقامة في الوقت الحالي: بسكرة

تقدري تقولي لي على الدافع لي خلاك تطوعي و تخدمي معايا؟

ج-أنا مقرئتش حببت نعاونكم نتوما تقراو

ضرك نحبك تحكيلي شوي على سنوات دراستك شحال كان عمرك كي دخلتي للمدرسة و كي خرجتي منها؟

ج-ست سنوات دخلت نقرا و عاودت العام زوج مرات في الابتدائي و سنة رابعة متوسط حببت طول لقرايا برك

كانو عندك أصدقاء؟

ج-كانو عندي صحاباتي نتاع الحارة نفسهم قراو معايا

كيف كانت علاقتك بيهم؟

ج-مهم نورمال كاين لي داخضا عليهم و ندخلهم دارنا و نحكيلهم أسراري و كاين لي لالا، أصلا معنديش أسرار من غير راجلي كي كان صاحبي و كان مشيعني الحارة كل علبالها

خدمتي و انت في فتاة ولا بعد ما أصبحت أم؟

ج-لالا جامي خدمت كي حببت قرائتي في السيام درت حفاة في التكوين المهني بصح مخدمتش بيها

هل كاينة عندكم في العائلة أمراض جسمية أو نفسية ؟

ج-أما عندها لازم(الربو) و أنا عندي حساسية برك

هل عانيت أنت من مشاكل صحية أو نفسية عبر مراحل حياتك؟

ج-مشاكل صحية لالا و مشاكل نفسية...هاهاها حياتي مع دارنا كل مشاكل يعني تقديري تقولي عنوان حياتي "حياة المشاكل"

كي كنت صغيرة من وين جاتك أولى معلوماتك على الجنس و فكرتك الأولى على الطريقة اللي يزيد بيها الطفل؟

ج-من قبل نسمع النسا يحكو كفاه يزيدو ،وواش يديرو و مبادئ عاد صاحبي يفهم فيا ثاني.

كيف كانت استجابتك وقتها؟

كي كان يحكي لي هو كان يعجبني الحال، كان يحكي لي كي نزوجو يصرا هكذا و هكذا كنت نتخيل  
راح يصرا معاه هذاك الشي كل كان الخيال هذا ديما في راسي

شحال كان عمرك لما بلغتني؟

ج- مجاتنيش بكري ليغال كنت 15 سنة كي جاتني

كيف كانت ردة فعلك وقتها؟

ج- شوفي كي جاتني كنت نغسل في لمان في حسييت بحاجة و دخلت شفت راح نموت من الخلعة  
في حياتي مخلعتش كيما وقتها، وريتها لخالتي قاتلي ليغال... خلعت كي عادت كحلا مش حمرا

هل كانت عندك علاقات عاطفية وقت بلوغك؟

ج- ايه كنت معاه لي راني نحكيك عليه هو أول علاقة عندي و بديت معاه تقريبا وقت بلوغي

كيف عشيت تلك العلاقات؟

ج- علاقتنا كيما زوج يحبو بعضاهم، علاقتو بيا مكانتش نتاع واحد يتمسخر بيا، كان ناوي فيا  
خير، كان يخاف عليا، ينصحنني، كان يحبني و حنين حنين معايا ياسر مش شوي.... (رغرة عين) كان  
يعيطلي بنتي

س- من وين جاتك نظرته لك؟

ج- من هدرتو، تعاملو معايا، كنت نحس بخوفه عليا و حبه ليا، و زيد جاني للدار خطب و كان في  
مالستوى احساسي كان في محله

اوصفيلي شخصية حبيبك؟

ج- كان كبير عليا ب19 سنة، كان حنين، و راجل، و ارقاز، و يخاف عليا ياسر ياسر

هل تعرضتني لاعتداء أول تحرش جنسي في الماضي؟

ج- مممم لالا جامي

هل كاين أمور أخرى عندها علاقة بحياتك الجنسية و ماكيناش فيها؟

من غير علاقتي الجنسية مع صحابي مكانش

الأخصائية: خلي مباح و نرجعولهم ...

واش هي أهم عاداتك في الحياة اليومية أو الأنشطة التي تمارسيها؟

قبل من التلفون و سكايب منخرجش و ظرك اهتمامي كل ولدي

\* و أخيرا في نهاية هذه المقابلة أخذنا موعد للمقابلة القادمة

\*في هذه المقابلة راح نحكو شوي على عائلتك ....

كيف كانت شخصية أبيك؟ و كيف كانت علاقتك به؟

معشتش معاه باش نعرف شخصيتو،وقت كنت عامين ثلاث سنين كان ديما سكران و يقابض في ماما،وصلت اربع سنين طلقو و عاود تزوج و عاد ساكن مع ولادو و مرتو ...كنا نروحولو و يجينا ساعة ساعة بصح ماكان حتى مشاعر و لا علاقة معاه و زيد كي كبرت و جا هذا (رفيقها) و الله ماعدت نراعي لبابا وينو خاطر هو عوضني على كل شي لكن كل مانفكر حياتي نزيد نكرهو كره شديد ...نكره ماما على اختيارها ليه....علبالك حتى كي سمعت بيه مات ماحسيت بوالو و كأنه مش بابا لي مات لأنه صح مش بابا

كيف كانت شخصية أمك؟ و كيف كانت علاقتك بها؟

ج-شوفي ماما الحاجة لي نطلبوها ديرها لنا مش حب فينا بصح كانت خايفا نخلوها كيما خلاها بابا و هي إنسانة مليحا بصح انا و هي منتقاهموش ياسر...معرف نحسها متفهمينش نحس عقليتها و تخمامها غير عقليتي و تخمامي

من هو الأقرب لك منهما و لماذا؟

ج-الأقرب ليا لا هي و لا هو ..الأقرب كانت جداتي الله يرحمها و صاحبي فقط

س-احكي لي على جداتك؟

ج-جداتي كنت نحكيها كل شي و تسمعني و تفهمني و حنينة معايا ...هههه مسكينة كانت تضرب لخفيف و يجوها نساء يهبلو كانو يعجبوني، كل مانشوفهم يسخفوني لبسة و ماكياج و زين و رجالة يموتو عليهم...نزيد نكره ماما تجيني معقدة و تعيف

كيف كانت علاقة والديك مع بعضهما؟

ج-قبل الطلاق من فتحت عيني و هو ما مشاكل و ضرب و تطياح قدر و مباعد صرا الطلاق و كل واحد راح لجهة

كيف كانت علاقتك بأخوتك؟

ج-عادي

من الأقرب من أخوتك لك؟ و لماذا؟

ج-قتلك من غير جداتي و صاحبي واحد ماهو قريب ليا

تتذكرين أحداث مفرحة و مميزة حدثت لك مع والديك ؟

ج-من عرفت صلاحى ماشفيت على حتى حدث يفرح معاهم من غير المشاكل و لعياط و الضرب

كيف كانت ردة فعلهما من حملك؟

ج-بابا كان ميت، و ماما عرفت كي بداو يبانو أعراض حملي بكات بكات ياسر بصح مدرتلي والو خاطر خافت نقتل روحي و لا نهرب من الدار و بدأت تخمم وقتها واش دير

هل تعرضتي في طفولتك لأحداث سببت لك صدمات في ذلك الوقت؟

ج-مهم صدمة طي جاتني ليغاقل مفهمتش علاه خلعت لهذيك الدرجة و الصدمة لما عرفت انه معدتش صبية..شوفي حنا كنا ديما نتلاقاو و نرقدو و نمارسو علاقة جنسية..مباعد وحد المرة انا انضريب وبعدتو هو شاف الدم و مباعد رقدني عندو مقاليش و بدا يقولي بشوي حتان قالي بلي سي بون فتحني(فض غشاء البكارة)

س-كفاه تعاملتي مع الصدمة هذي؟

ج-تخلعت ،نضت نبكي و هو يسكت فيا و يحفلي انه مش راح يخليني و فانت ثلاث ايام هكذاك و هو كل شوي يسقسي عليا..خاف يكون عندي نزيف و لا تصرالي حاجة...أنا كي شفتو هكذاك معايا سي بون ريحت

شحال كان عمرك وقتها؟

ج-قريب 16سنة

س-كي منت تخرجي معاه ماخممتيش انك تهزي الكرش؟

ج-سي ، كل ماديرلي روطار نقول اني بكرشي و مباعد نلقاه مكانش

\*المقابلة القادمة راح تكون الأسئلة الأخيرة ان شاء الله

كيف حدث حملك؟

ج-كملت نتلاقا معاه نورمال حتان مرة تأخرتلي العادة و و بداو يبانو أعراض الحمل على بكري عادت معدني غير تصطر و نتقيا بزاف ..شكيت في روعي درت تاست لقيت روعي بالحمل

كيف كانت رد فعل أب الطفل لما خبرتيه؟

ج-مرة الأولى انخلع قالي طيحيه باينا...أنا تشوكيت فيه مباعد عاد يقولي مش لأنني راح نسمح فيك انا منسمحش فيك و غدوا تجيكم أما بصح الطريقة باش نجيبو ولدنا مش هكذا

في رايك واش هو السبب لي خلاك جبتي الطفل ؟

ج-مخممتش ولا مرة نطيحو لأنه منه هو و خفت انه يتخلى عليا ولا ميدينيش قلت نخليه باش يزوجني بالذراع

احكي لي كفاش كانت ردة فعلك وواش الاستجابات لي درتها هذيك اللحظة؟

ج-... تخيلي فرحت مع أنه علبالي حاجة كبيرة و قادر يصرا أي شي بصح فرحت اني بكرشي و منو قلت ولدي نجيبو بيه بلا بيه مش راح نخليه لانه ولدي أنا

كيف واجهتي عايلتك و مجتمعك بحملك؟

ج-انا كلمت صحبتي قتلها، و سمعتنا أمها نحكو راحت حكات لماما،جات ماما قاتلي قتلها مكانش منها،أصرت تديني للطبيبة ثم قتلها الحقيقة و كيما قتلك بكات و تحمست و دخلت سبيطار من الخبر...و مباعد هي حكات معاه و أصلا جاب دارهم و خطبو و تزوجنا في شهر و نص

هل فكرتي بالتخلص من طفلك لما كان جنين أو الآن؟

ج-لا جامي في حياتي خممت نطيحو

احكي لي على فترة حملك؟

ج-كنت ثم ديجا تزوجت و بداو الأعراض يقواو و كان معايا راجلي في كل شي...صدقيني تالمون كنت فرحانة كل شي هان و فات بلا منحس

كيف هي علاقتك بطفلك؟

ج-ولدي سعادتني و حياتي و دنيتي...صح جبتي بطريقة مش مليحا و تغضب ربي لكن نحاول قدر الامكان نرضيه و نربي ولدي على طاعته ... صدقيني أنا متريبتش في دارنا على لحلال و الحرام باش

نعرف بصح رباني باباه و كمل رباني هو... الأمومة علمتني ياسر حوايج أولها ربي مدلي حقي و فرحني و أنا ثاني لازم نمدلو حقه

هل تفكرين أن طفلك سبب ألمك أم سبب لسعادتك؟

ج-كي تقولي ولدي و باباه قولي معاهم الحياة...ولدي خيرتلو أحسن أب كيما عوضني أنا على بابا و حياة الذل هذيك كيما يعيش ولدو أحسن معيشة...صح راجلي قليل حال و عايشين على قدنا لكن أغنياء بحنانته صح الفقر ميزيرية و ترميد بصح نحاولو نعوضوه ونحاول نكون معاه أحسن أم في الدنيا، و نحاول **le maximaum** نعيشه أحسن معيشة و نمدلو أي حاجة تحرمت منها أنا لأنه هو مدلي السعادة و الحياة كل.

الأخصائية:ربي يخليهملك ان شاء الله

\*وفي المقابلة القادمة و لي راح تكون الأخيرة راح نطبقوا الاختبار برك

### مقابلة تطبيق الإختبار للحالتين:

\*تعليمية الإختبار فيما يخص اللوحات من (1-19): " هذا إختبار فيه صور و مناظر و أشخاص،حببتك تشوفيهم لوحة بلوحة،و في كل لوحة عبريلي ولا احكلي حاجة عليها،لي تجي في بالك اتجاه اللوحة قولها"

\*تعليمية الإختبار في ما يخص اللوحة(16): "بعدهما كملنا اللوحات هذوك،ظرك نمدلك حاجة بالعكس،يعني نمدلك لوحة مافيهما والو و المطلوب منك أنت تتخلي حاجة فيها و تحكلي"



## الإحياءات الظاهرة و الكامنة للوحات:

### اللوحة 1:

المحتوى الظاهر: هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال: "طفل، يضع رأسه بين يديه، و يشاهد آلة كمنجة موضوعة أمامه.

المحتوى الكامن: لوحة تفضل الرجوع إلى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء كموضوع خاص بالراشد، حيث تكون الرمزية تكون شفافة.

توحي إشكالية الاخضاء إلى إحساس مزودج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور إلى الشهوة و اللذة، فهي مرجعية للاعتراف بقلق الاخضاء كمشروع تقمصي.

### اللوحة 2:

المحتوى الظاهر: أنه مشهد يتكون من ثلاث أشخاص:

- في الصنف الأول، شابة تحمل كتب.
  - في الصنف الثاني: رجل مع حصان، امرأة متكئة على شجرة، التي ممكن أن تدرك أنها حامل.
- يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاث فالمضمون ظهر.

المحتوى الكامن: العلاقة الثلاثية قابلة لآحياء الصراع الأوديبى من جديد (رجل، امرأة حامل، و بنت)

عندما تكون الهوية مستقرة، توجد تفرقة حقيقة بين الثلاث أشخاص، كل شخص ممكن أن يكون مدرك بميزات: البنت بالكتب، الرجل بالحصان و المرأة بالحمل، في بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين الشخصين).

### اللوحة 3BM:

المحتوى الظاهر: شخص ذو جنس و سن غير محددين، فهو منهار أمام قدم مقعد، عموماً، في الزاوية يوجد شيء صغير، أحياناً صعب التعرف عليه لكن غالباً يدرك كمسدس، إن لم يظهر و الإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعميم الموضوع.

المحتوى الكامن: ترجع البطاقة إلى إشكالية ضياع الموضوع و طرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية، من المفروض أن وضعية و هيئة الشخص تترجم أساسا الاكتئاب، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس و السن.

تبنى الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف و مصاحب بتمثل من ضياع الموضوع و بالعكس إذا لم يكون اعتراف يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهجاسية الخطيرة.

#### اللوحة 4:

المحتوى الظاهر: زوجان، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق بين الأجيال

#### المحتوى الكامن:

ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على اللوحة.

تظهر هكذا التجاذب الوجداني و الصراعى للإشكالية الأوديبية الموجودة، انجذاب للشخصية من الجنس المختلف، و تنافس من نفس الجنس.

#### اللوحة 5:

المحتوى الظاهر: امرأة في سن متوسط، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج، داخل الغرفة منفصل

#### المحتوى الكامن:

انها ترمي الى الصورة أمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعى سيتموقع فيه الشخص ، و تشاهد صياغة مهمة لان أنماط العلاقة مع الصورة الأمومية متعددة يمكن أن تعاش كهيئة أنا أعلى (تمثل الممنوعات) تريد أن تقاى مشهد متجاوز.

اللوحة توحى اثاره الفضولية الجنسية وهومات المشاهد الأثرية وكذلك الإحساس بالذنب المتعلق بالاستمناء، نظرة المرأة تلخص نزوة النظر و الممنوع لأننا الأعلى والذي في هذه الحالة يسجل الصراع الداخلى في إشكالية الأوديبية .

#### اللوحة 6GF :

المحتوى الظاهر : امرأة جالسة بمقابل رجل منحني عليها

المحتوى الكامن : تستدعي اللوحة العلاقة الجنسية والمعارضة بين الرغبة والإندفاع وتطرح اللوحة إشكالية ضياع الموضوع ويمكن أن تشير العلاقة الأوديبية بالأب أو الأم

**اللوحة 7GF:**

المحتوى الظاهر : امرأة تحمل كتابا في يدها ، منحنية على طفلة صغيرة ، تحمل دمية صغيرة بين ذراعيها.

المحتوى الكامن : اللوحة تستدعي الحركات التقمصية للبنات إتجاه أمها تسمح لها بلعب دور أخذ مكانة الأم.

**اللوحة 9GF:**

المحتوى الظاهر : امرأة شابة جالسة وراء شجرة ، تلاحظ امرأة أخرى تجري.

المحتوى الكامن : تحمل اللوحة محتوى اوديبى يتمثل في المنافسة بين امرأتين .

**اللوحة 10:**

المحتوى الظاهر : يبين التقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة ، لا يحمل فرق اجيال ، لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين .

المحتوى الكامن : ترجع الى التعبير الليبدي عند زوجين ، يسترجع بوضوح مضمون الصورة ، وهو تقارب ذات نوع لبيدي .

الإشكالية ترجع الى تقارب لبيدي داخل علاقة جنسية عادية : انطلاقا من هذا ، هل هناك اعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين؟ او هناك دفاعات هامة تبرز لمقاومة هذه التمثيلات؟

**اللوحة 11:**

المحتوى الظاهر : يبين منظر خوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصى الظل و الإضاءة ، كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل : -طريق -وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع .

المحتوى الكامن: البطاقة المقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق ، لان عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة ، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعية المتمثلة بخطورة .

وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية، أي الأم البدائية، هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إichاءات بطاقة نكوص هام ومرهقة تطرح السؤال الآتي: كيف يمكن الخروج من النكوص والصعود لبناء وتنظيم المنظر الخوي؟

### اللوحة MF13:

المحتوى الظاهر: امرأة نائمة ورجل واقف امامها يضع يده على وجهه

المحتوى الكامن: تستدعي اللوحة التعبير الجنسي والعدوانية بين الزوجين ، كما تتضمن محتوى أدويبي منظم حول الوضعية الثلاثية ، فهي تطرح اشكالية فقدان العنيف و التدمير للموضوع

### اللوحة 19:

المحتوى الظاهر: يمثل منزل تحت الثلج أو مشهد بحري فيه باخرة تحت هيجان حولها أشكال شباحية و أمواج، تضارب الألوان الأبيض والأسود بقوة يبين الحواشي اللوحة يسمح بتحديد فيها الداخل و الخارج .

المحتوى الكامن: الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنا و رمزيا للصورة الهوامية للأم المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسئ اللوحة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية .

### اللوحة 16:

المحتوى الظاهر: لوحة بيضاء **Carte blanche pour le sujet**

المحتوى الكامن: تؤدي بنا هذه اللوحة الى بناء الفرد لمواضيعه الداخلية والخارجية ، وتنظيم العلاقات .